مقياس تشخيص المواهب الخاصة لدى الأطفال الصم

إعداد

أ.د/ تهانى محمد منيب
أستاذ التربية الخاصة
كلية التربية – جامعة عين شمس

د/ السيد يس التهامى
أستاذ التربية الخاصة المساعد
كلية التربية – جامعة عين شمس

أ. ولاء عبدالمنعم شفيق صالح
طالبة دكتوراه

ملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى إعداد مقياس لتشخيص المواهب الخاصة لدى الأطفال الصم، والتحقق من صدقه وثباته واستخراج معاييره. وعليه فقد قام الباحثون بإعداد مقياس بصورة مبدئية؛ حيث تكون من ٥٥ بنداً موزعة على ثمانية عشر مهارة مقسمة إلى: عشر مهارات للموهبة الفنية (١ للمهارة الأولى، ٤ للمهارة الثانية، ٣ للمهارة الثالثة، ٢ للمهارة الرابعة، ٣ للمهارة الخامسة،٣ للمهارة السادسة، ٣ للمهارة السابعة، ٢ للمهارة الثامنة، ٢ للمهارة التاسعة، ٢ للمهارة العاشرة)، وثماني مهارات للموهبة التمثيلية (٤ للمهارة الأولى، ٢ للمهارة الثانية، ٨ للمهارة الثالثة، ٣ للمهارة الرابعة، ٢ للمهارة الخامسة،٢ للمهارة السادسة، ٣ للمهارة السابعة، ٥ للمهارة الثامنة)؛ لتشخيص المواهب الخاصة، وتم عرضه على مجموعة من المحكمين للتحقق من صدقه، وأسفرت آراء المحكمين على استبعاد بند رقم (٢) من المهارة الأولى فى الموهبة الفنية نظراً لتكرار أدائها، وتعديل صياغة بعض العبارات، كما قام الباحثون بتطبيق ذلك المقياس على عينة قوامها ٨٠ طفلاً وطفلة من أطفال رياض الأطفال والصفين الأول والثانى الإبتدائى من الأطفال الصم ممن تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين ٥– ٧ سنوات، ثم تمت معالجة البيانات إحصائياً؛ وذلك للتحقق من صدقه وثباته، ومن ثّم استقر العدد النهائى للمقياس على ٥٤ بنداً موزعة على ثمانية عشر مهارة مقسمة إلى: عشر مهارات للموهبة الفنية (١ للمهارة الأولى، ٤ للمهارة الثانية، ٣ للمهارة الثالثة، ٢ للمهارة الرابعة، ٣ للمهارة الخامسة،٣ للمهارة السادسة، ٣ للمهارة السابعة، ٢ للمهارة الثامنة، ٢ للمهارة التاسعة، ٢ للمهارة العاشرة)، وثماني مهارات للموهبة التمثيلية (٤ للمهارة الأولى، ٢ للمهارة الثانية، ٨ للمهارة الثالثة، ٣ للمهارة الرابعة، ٢ للمهارة الخامسة،٢ للمهارة السادسة، ٣ للمهارة السابعة، ٥ للمهارة الثامنة).

مقياس تشخيص المواهب الخاصة لدى الأطفال الصم

إعداد

أ.د/ تهانى محمد منيب
أستاذ التربية الخاصة
كلية التربية – جامعة عين شمس

د/ السيد يس التهامى
أستاذ التربية الخاصة المساعد
كلية التربية – جامعة عين شمس

أ. ولاء عبدالمنعم شفيق صالح
طالبة دكتوراه

مقدمة:

يحتاج مجتمعنا في ظل متغيرات ومتطلبات العصر الحديث الذى يتسم بالانفجار المعرفي والتقدم العلمي إلي الأفراد الموهوبين ذوي القدرات العقلية الخاصة لمواكبة التطور السريع المتلاحق.

فالموهبة هى هبة من الخالق والطفل الموهوب يعد كنزاً من كنوز المجتمع، فإن استغلال هذه القدرات والعمل على تنميتها، أصبح ضرورة حتمية لمواجهة تحديات العصر القادم؛ لذلك خصصت المجتمعات المتقدمة ميزانيات ضخمة من دخلها وأنشأت العديد من المؤسسات والمراكز والهيئات التى تقوم بالتخطيط من أجل رعاية أطفالها وعلى وجه الخصوص الموهوبون منهم.(مرفت شاذلى،٢٠٠٧، ١٧)

والموهبة دون اهتمام من أهلها أشبه ما تكون بالنبته الصغيرة دون رعاية أو سقيا، ولا يقبل الدين ولا يرضى العقل أن نهملها أو نتجاهلها، لذلك فإن مهمتنا جميعاً أن نرعى غرسنا ونزيد أهتمامنا ليشتد عوده صلباً وتورق أغصانه ظلاً يُستظل به بعد الله. (عبد الله آل سعود،١٤٢٨هـ ، ٢).

ومن ثم فإن إهمال الموهبة أو التفوق والامتياز فى جانب من جوانب الحياة بدعوى المساواة بين الأفراد أو بدعوى ديمقراطية التربية والتعليم والمساواة بين التلاميذ فى التعلم فهذا ليس بالعدل. (رضا إبراهيم،٢٠٠٣، ٢)

فالموهوبون في كل مجتمع هم الثروة القومية والطاقة الدافعة نحو التقدم الحضاري وبناء المستقبل، فهم عده الحاضر وقادة المستقبل، حيث تنعقد عليهم الآمال والأحلام في حل كثير من المشكلات التي تعترض مسيرة التقدم العلمي والتكنولوجي في مجالات الحياة

المختلفة وخدمة خطط وبرامج التنمية الشاملة من خلال رؤية مستقبلية بالمتطلبات التي يتوقع الاحتياج إليها في المستقبل. (مها زحلوق، ١٩٩٧، ٣٢).

وإيماناً بأهمية الموهوبين وذوى القدرات الخاصة كانت هناك أهمية كبري للرسالة التربوية التي يقوم بها من يتولي رعاية هذه الشريحة من المجتمع فاتجاه البحوث التربوية والنفسية إلي دراسة الموهوبين وذوي القدرات الفائقة من أهم الأمور التي كان لها أثرها الواضح في بدء الاهتمام بدراسة الموهوبين وذوي القدرات الخاصة والتفكير الابتكاري، وقد أثار جيلفورد (1956) في خطابة الشهير الذي ألقاه أمام الجمعية الأمريكية لعلم النفس من ضرورة الاهتمام بالبحث في الابتكار حيث أكد أن ذلك من شأنه أن يُساعد علي اكتشاف المبتكرين وذوي المواهب الخاصة الذي يجب علي المجتمع إحاطتهم بالرعاية والاهتمام في المراحل المبكرة من حياتهم. (محمد أمير خان، ١٩٩٢، ١٤٨)

ويتمتع الأطفال الموهوبون بقدرات موجودة عند سائر أقرانهم ولكن بقدر أكبر فى الدرجة، فلكى نمهد لتلك الفئة سبل الرعاية ونحثهم على بذل الجهد والتقدم نحو الأفضل، ينبغى التعرف على طاقاتهم وقدراتهم ودراستها محاولة لفهمها وتوجيهها التوجيه الصحيح. (إسراء حسانين، ٢٠١٢، ٥٤)

فالأطفال الموهوبون يتميزون بالقدرة الابتكارية ولديهم استعداد خاص للإبداع والاختراع والإتيان بحلول جديدة وأفكار أصيلة لما يُعرض عليهم من مشكلات. (مجدي عبد الكريم حبيب، ٢٠٠٠، ٢٤)

وتتنوع أساليب التعرف على الطفل الموهوب واكتشافه منذ الصغر من خلال ملاحظة الوالدين فى المنزل ومشاركته فى اللعب فى مرحلة المهد والطفولة الباكرة، وكذلك ملاحظة معلمة الحضانة ورياض الأطفال الطفل أثناء لعبه ومشاركته لأقرانه حيث تظهر موهبة الطفل وتفوقه فى مجال ما عن أقرانه، وأيضاً لا يمكن اغفال دور معلم المرحلة الابتدائية (مرحلة التعليم الاساسى) فعليه أيضاً يقع العبء الأكبر وذلك من خلال ملاحظته فى الفصل، والتعرف على فئه التلاميذ الموهوبين، ومساعدتهم على تنمية مواهبهم وتيسير الوسائل التى تسهم فى تقدم وتطور الانسان المبدع منذ الطفولة الباكرة من خلال الفكر الجماعى المستنير والمشاركة الفكرية البناءة.(رضا إبراهيم ،٢٠٠٣، ٤)

وتُعد الأسرة البيئة الأولى التى تظهر فيها الموهبة وبذور التفوق والأسلوب التربوى المعتدل للآباء نحو أبنائهم بما يتضمنه من رعاية وتشجيع على الأستقلالية العقلية، وإعطاء كل طفل الحرية فى إختيار ما يناسبه من ألعاب وهوايات وفقاً لميوله وقدراته الخاصة، وخلق الظروف المناسبة لتطور الاهتمامات والاستعدادت فى مجالات النشاط المختلفة يسهم فى الكشف عن الموهبة وتنميتها، الأمر الذى يُحمل الآباء مسئولية أساسية فى ملاحظة تصرفات أبنائهم والتعرف على الأنشطة التى يقومون بها بشئ من البصيرة والفهم لمعرفة ما يتميزون به، بما يساعد على الكشف عن المواهب الكامنة لديهم وتنميتها، مع العمل على توفير المناخ المناسب له.(حسين محمود،٢٠٠٠، ٢٣٢).

ولذلك ظهر الاهتمام بالموهوبين فى شتى مجالات ومستويات الموهبة سواء كانت(ذكاء، ابتكار، رياضة، او موهبة فنية، موسيقية، ميكانيكية، مهارية، لغوية، قيادية ...الخ) ولذلك كان الاهتمام العالمى حديثا بإنشاء المراكز والمدارس والمؤسسات التى ترعى الموهوبين فى شتى مجالات الموهبة.(Prachumporn, 1995, 791).

ويُضيف جابر طلبة (١٩٩٧، ٧٤) أن الأفراد الذين يمتلكون موهبة خاصة لديهم مستوى عال من الإستعداد والقدرة (الخاصة) على الأداء المتميز فى مجال أو أكثر من مجالات النشاط الأنسانى، وهى لا ترتبط بالذكاء حتى أن بعضها يوجد بين المعاقين عقلياً، فهى تُميز شخصاً بعينه دون غيره بالتفوق فى الأداء المهارى الخاص المرتبط بمجال الموهبة"موسيقية، فنية، جسدية ،ميكانيكية.

كما أن الاستعدادات الإبداعية موجودة لدى كل فرد، ويمكن الكشف عنها منذ الطفولة المبكرة، وسواء كان الفرد لديه إعاقة أم لا، فالإعاقة يجب ألا تُنسينا الإيجابيات الموجودة لدى الفرد ذي الأحتياجات الخاصة مثل التفوق والتميز فى بعض القدرات، كما يجب ألا ننظر إلى نقاط الضعف فقط وننسى ما يمتلكه هذا الفرد من قدرات إبداعية قد لا توجد لدى أفراد عاديين، والسلوك الإبداعى ليس حكراً على أحد، وليست خصائص ينفرد بها أشخاص معينون، ولكن إتاحة الفرصة للفرد يمكن أن تنمى استعدادات إبداعية كامنة تجعله يحقق الناتج الإبداعى الذى يتميز فيه، وعُرف عن طريقه.(محمد عبد الحى، ٢٠٠١، ١٨٢)

وقد بدأ الأهتمام فى الوقت الحالى بالموهوبين من ذوى الإحتياجات الخاصة والتعرف على مواطن القوة والإبداع والموهبة لديهم بعد أن كان التركيز فقط على أوجه القصور

لديهم، فالموهبة قد تكون موجودة لدى الفرد مع وجود إعاقة لديه، فقد تظهر مواهب متعددة فى مجالات مختلفة لدى ذوى الإحتياجات الخاصة سواء كانت فنية أو رياضية أو إجتماعية أو سياسية وغيرها، فهى التى تفرض نفسها على هذا الشخص للإتجاه نحو هدف معين، ولذلك أدرك المسئولون المتخصصون أن هناك إبداعات ومواهب كامنة عند ذوى الإحتياجات الخاصة يجب ثقلها ورعايتها تماماً كالأسوياء. (عادل العدل،٢٠١٠، ١٩)

وقد تكون موهبة الطفل ذو الاحتياجات الخاصة وسيلة تعويضية لما يعانيه من نقص أو عجز حركي أو عضوي، وليس بغريب ما حققه بتهوفن الموسيقار العالمي الأصم، وروزفلت الرئيس العاجز حركياً الناجح، وماسويللي المثال الخالد الكفيف، وطه حسين عميد الأدب العربي، وذلك بتوجيه طاقات هذا الطفل إلى الخلق والإبداع، ويكون الابتكار هنا أسلوباً لتحقيق الطفل المعاق لذاته كما يرى أصحاب المذهب الإنساني.(سعد عبد الغفار، ٢٠٠٠، ٧٨)

والطفل الأصم لديه موهبة كأقرانه من السامعين أو أقرانه من الفئات الخاصة فهي تعتبر وسيلة للتخلص من المشكلات السلوكية، والقلق، والصراع، ووسيلة أيضاً لإثبات الذات من خلال إنتاج ملموس جديد وهادف وموجه نحو هدف معين، بحيث يكون هذا الإنتاج نافعاً ومفيداً، وتظهر أيضاً قدراته الابداعية وموهبته من خلال ممارسته للفن.

(Eldredge& Carriagn, 1992 ,30)

ولازال العالم يُدين بالفضل الكبير لهؤلاء الذين أضاءوا العالم من حولهم ولاتثنيهم إعاقتهم السمعية عن بذل الجهد لإسعاد البشرية، فالإرادة القوية قد تجعل صاحبها وإن كان معاقاً يسبق غيره بأشواطٍ، ولعل من أبرز هؤلاء ألكسندر بتهوفن الموسيقار العالمى، توماس ألفا أديسون مخترع الكهرباء وصاحب الألف إختراع، وديفيد رايت الشاعر الموسيقى الإنجليزى، هيلين كلير وهى أول شخص أصم وأبكم يحصل على شهادة الدكتوراه، وغيرهم من علماء العرب كالكميت بن زيد الأسدى الذى قيل فيه لولا شعر الكميت لما كان للغة ترجمان ولا للبيان لسان، ومحمد بن سيرين الذى قيل فيه عليكم بذلك الأصم، والكاتب والشاعر مصطفى صادق الرافعى.(فاطمة الزهراء النجار،٢٠١٠، ٣٠٠)

فالتدخل المبكر فى السنوات الأولى لنمو الطفل الأصم له تاثير كبير، فمرحلة الطفولة المبكرة هى فترة النمو الحرجة، لذا يجب استثمارها من أجل تطوير قدرات الطفل وتنمية الموهبة لديه.(هدى الانشاصى وسيد صبحى ،٢٠٠١، ٢٧)

وقد أشارت دراسات كل من Belova (١٩٩٦)، محمد متولى قنديل (١٩٩٧)، سناء على(٢٠٠٠)، عبدالغفار الدماطى (٢٠٠٤)، Cheri (٢٠٠٥)، أحمد حمدان ومحمود عامر(٢٠١٢) إلى أهمية التعرف والكشف عن الموهوبين من خلال ملاحظات الوالدين والأسرة والمعلمين وفائدة تلك الملاحظات فى التعرف على هوية الطفل صاحب الموهبة.

ولاشك أن عملية القياس والتقييم للموهبة لدى الأطفال تُساعد على الكشف المبكر لهم ومن ثّم إعداد بيئة تساعد على بزوغ الموهبة وإستخدام مناهج وبرامج لإثراء الموهبة وتدعيمها لديهم، ولذلك تهتم الدراسة الحالية بإعداد أداة لقياس الكشف عن المواهب الخاصة لدى الأطفال الصم.

مشكلة الدراسة:

يُعد الأطفال الصم الموهوبون فى المجتمع كغيرهم من البراعم الصغيرة تحتاج إلى من يحميها ويساعدها على النمو السوى، ولكن فئة الصم الموهوبين يحتاجون إلى من يستطيع أن يكتشفهم ويُدربهم ويرعاهم.

وحيث أن تربية الأطفال الصم الموهوبين فى مرحلة مبكرة فى كل المؤسسات الإجتماعية الخاصة بهم يعترضها كثير من العقبات التى تحول دون إكتشاف قدراتهم بصورة مناسبة، الأمر الذى يُعد نوعًا من الاهدار والاندثار لقوى وامكانات ابداعية ضرورية لتقدم المجتمع وتطوره.

فقد أشارت نتائج دراسة فاطمة الزهراء النجار(٢٠١٠) عن أن الأصم من الممكن أن يكون قوة فاعلة وليس عبئاً على المجتمع من خلال تنمية قدراته ومواهبه، وذلك عن طريق تقديم الخدمة التعليمية الجيدة والتأهيل المناسب، وأيضاً قد تختفى الإعاقة خلف هذه الموهبة؛ وأوضحت دراسة Tubb (١٩٩٠) أن الأطفال الصم الموهوبون يتمتعون بمستويات مرتفعة من الذاكرة والقدرة على إقامة الصداقات بسهولة؛ كما أكدت دراسة أحمد وجيه حسن (١٩٩٨) على قدرة الطفل الأصم فى إبتكار أشغال فنية عن طريق اللعب وتنمية موهبته من خلال ممارساته الفنية.

والطفل الموهوب فى مجتمعنا لا يكاد يحظى بالرعاية ، وحتى اذا ظهر تفوقه فى مجال من المجالات فإن الرعاية التى ينالها عادة ما تكون ناقصة لا تمتد الى أكثر من التقدير العابر أو الرعاية المادية ،أما الرعاية النفسية، والاجتماعية، والثقافية، والتربوية، والعلمية فقلما تتاح له ، فضلاً على ذلك نفتقر الى البرامج التى تسعى لاكتشافه، بالاضافة الى القصور الشديد الذى نعانى منه فى الوسائل والأدوات التى تمكننا من التعرف عليه وتحديد جوانب تفوقه. (محمد عبد المقصود،١٩٨٨ ،٤٧٤)

ووفقاً لأحدث الدراسات العلمية تبيَّن أن نسبة الموهوبين المبدعين من الأطفال من سن الولادة إلى السنة الخامسة من أعمارهم تصل إلى ٩٠% منهم ، و تنخفض نسبتهم إلى ١٠% عندما يصل الأطفال إلى سن السابعة ، وما إن يصلوا إلى السنة الثامنة حتى تتراجع نسبتهم إلى ٠٢% فقط . مما يشير إلى ضرورة الكشف المبكر عن الموهبة وتنميتها حتى لا تندثر بالتأخر فى الكشف عنها.(سعود الزهرانى،٢٠١٠، ٦)

ولذلك فأنه كلما تم الكشف عن الموهوبين فى وقت مبكر من حياتهم تيسرت ظروف وشروط أفضل لتوفير الخدمات والبرامج التربوية والتعليمية المناسبه ،ومن جهه أخرى إذا لم يتم الكشف في الوقت المناسب فإنه يصبح من العسير مواجهة احتياجاتهم ومتطلباتهم والاستفاده من إمكاناتهم بشكل كامل ، ومن الممكن أن يؤدى التأخر فى الكشف عن الموهوبين الى ما بعد المرحلة الابتدائية أو الاعدادية إلى خسارة كبيرة تنجم عن عدم توفير ما يلزم لنموهم، كما قد يتعرض هؤلاء الأطفال لخبرات سلبية تعرقل الاستثمار الطبيعى لمواهبهم وقدراتهم ويحكم عليهم بأنهم مشاغبون بسبب حبهم غير العادى للإستطلاع والمعرفة. (فؤاد ابو حطب، امال صادق، ١٩٩٤ ،٣٤)

وتؤكد ما سبق ناديا سرور(٢٠٠٠ ،١٢٢): حيث تشير إلى أن جميع نظريات الذكاء تؤكد على أهمية مرحلة التنشئة المبكرة للأطفال عموماً وللمتميزين خصوصاً، إذ يؤدى الاهتمام المبكر بالطفل إلى تنمية القدرات وإحتمالية أكبر للانتاجية والابداع، وتزداد امكانية وسهولة الكشف عن القدرات والسلوك المتميز فى حالة وجود مستوي عال من التميز إذ تكشف الموهبة عن نفسها فى مرحلة الطفولة المبكرة؛ كما أشارت الى أن عملية الكشف كما يرى التربويون يجب أن تتم فى مرحلة مبكرة، فإذا لم تتم بسهولة فى مرحلة الروضة، فيجب أن تكون قد ظهرت بوضوح فى الصف الثالث الابتدائى.

وجدير بالذكر أنه لم يحصل الباحثون على دراسات عربية تناولت اكتشاف المواهب الخاصة لدى الصم ، وهذا ما دفعنا لإجراء هذه الدراسة لإعداد مقياس للكشف عن المواهب الخاصة (فنية- تمثيلية) ؛ بحيث يمكن الاستفادة منه فى قياس وتقييم المهارات المختلفة الدالة على وجود موهبة لدى الأطفال الصم وربما غيرهم من الأطفال ذوى الأحتياجات الخاصة والأطفال العاديين أيضاً.

ومن هنا تتبلور مشكلة الدراسة الحالية فى إعداد مقياس للتعرف على المواهب الخاصة لدى الأطفال الصم؛ وذلك تمهيداً لإعداد برنامج قائم على تنمية المواهب الخاصة(فنية – تمثيلية) لدى الأطفال الصم والتى قد تنعكس إيجابياً فى خفض بعض المشكلات السلوكية لديهم.

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى إعداد مقياس لإكتشاف بعض المواهب الخاصة لدى الأطفال الصم.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فيما يلى:

١- تُعد من الدراسات العربية القليلة التى تهتم بقياس المواهب الخاصة واكتشافها لدى الأطفال الصم.

٢- إن إعداد المقياس يُمكن الباحثين من إجراء المزيد من الدراسات والبحوث فى مجال الكشف المبكر عن الموهبة لدى الأطفال العاديين بصفة عامة والأطفال الصم بصفة خاصة.

٣- إلقاء المزيد من الضوء على ماهية المواهب الخاصة لدى الأطفال الصم مما يُساعد فى إعداد البرامج التدريبية المناسبة لهم.

مصطلحات الدراسة:

يُمكن تحديد المصطلحات الرئيسية فى الدراسة الحالية على النحو التالى:

أولاً- المواهب الخاصة Special Talent :

تُعرف المواهب الخاصة إجرائياً فى الدراسة الحالية: بأنها إستعدادات فطرية للتميز فى مجال معين أو أكثر كمجالات التربية الفنية (أشغال فنية، رسم، نحت، طباعة)، ومجال التمثيل المسرحى، ولا ترتبط الموهبة بأرتفاع نسبة الذكاء، ولابد أن تتوافر ظروف بيئية مناسبة وبرامج تدريبية خاصة لتنمية هذه المواهب.

- وتتكون من ثمانية عشر مهارة تم تقسيمها إلى:

عشر مهارات لقياس الموهبة الفنية ؛ وثماني مهارات لقياس الموهبة التمثيلية تعرف إجرائياً على النحو التالى.

أ) الموهبة الفنية:

١- المهارة الأولى: التعرف على الألوان:

تقيس هذه المهارة قدرة الطفل على التعرف على الألوان الأساسية والألوان المشتقة منها من خلال عرض (٩) من الأشكال الملونة ويطلب منه التعرف عليها.

٢- المهارة الثانية: مهارة الرسم النمطى:

تقيس هذه المهارة قدرة الطفل على الإدراك البصرى من خلال عرض (٤) مجموعات من الصور، ويطلب منه ملاحظتها ومحاولة رسمها بنفس الشكل المعروض أمامه.

٣- المهارة الثالثة: مهارة تكملة الصور والاشكال:

تقيس هذه المهارة قدرة الطفل على إدراك التفاصيل الناقصة من خلال عرض (٣) مجموعات من الصور بها تفاصيل غير مكتملة، ويطلب منه أن يرسم الجزء الناقص فى كل شكل.

٤- المهارة الرابعة: مهارة التلوين:

تقيس هذه المهارة قدرة الطفل على الإدراك البصرى للألوان المختلفة، ومدى مرونة حركة أصابع اليدين والتنسيق بينها وبين حركة العينين من خلال عرض مجموعة من الصور(٤) صور بها أجزاء ملونة ويطلب منه تكملة الباقى بالألوان المناسبة وذلك فى المهمة الأولى، وفى المهمة الثانية عرض بعض الصور(٨) صور ويطلب من الطفل تلوينها بألوانها الطبيعية.

٥- المهارة الخامسة: مهارة التعبير الفنى:

تقيس هذه المهارة قدرة الطفل على التعبير بالرسم والألوان عمّا يراه من حوله، ويتم توفير مجموعة من الأوراق البيضاء والألوان الخشبية والفلوماستر للتعبير الفنى عن موضوعات مختلفة (٣) موضوعات.

٦- المهارة السادسة: مهارة التشكيل الفنى:

تقيس هذه المهارة قدرة الطفل على التشكيل الفنى من خلال تقديم بعض الخامات الفنية، ويطلب من الطفل أن يقوم بالتشكيل الفنى لشكل الشجرة، وشكل المركب، وشكل الخروف.

٧-المهارة السابعة: مهارة القص واللصق (تانجرام):

تقيس هذه المهارة قدرة الطفل على قص ولصق الأشياء من خلال عرض صورة لمربع مكون من أشكال هندسية ملونة، ويُطلب منه أن يقص أجزاءها ثم يعيد لصقها مرة أخرى لتُكون الاشكال المعروضه أمامه (٣) أشكال.

٨-المهارة الثامنة: مهارة الطباعة:

تقيس هذه المهارة قدرة الطفل على الطباعة من خلال استخدام الألوان المائية، وأستخدام اشكال للبصمات المختلفة من ورق الشجر، والعملات المعدنية، وبصمة اليد فى تكوين فنى (تصميمين).

٩-المهارة التاسعة: مهارة التدكيك(النسيج):

تقيس هذه المهارة قدرة الطفل على استخدام الخيوط وتمريرها فى الثقوب لتكوين شكل فنى، حيث يُطلب من الطفل تدكيك الخيوط فى الثقوب وتمريرها لتوضيح الشكل الهندسى (شكلين).

١٠-المهارة العاشرة: مهارة التشكيل الفنى المجسم بالطين الأسوانى:

تقيس هذه المهارة قدرة الطفل على التشكيل المجسم بإستخدام الطين الأسوانى، حيث يُطلب من الطفل تكوين شكل حيوان يحبه وذلك فى المهمة الأولى، وفى المهمة الثانية تكوين شكل حيوان يقوم بتخيله من خلال إستخدام الطين الأسوانى.

ب) الموهبة التمثيلية:

١- المهارة الأولى: مهارة الملاحظة (الإدراك البصرى):

تقيس مهارة الملاحظة (الإدراك البصرى) قدرة الطفل على ملاحظة الأشياء وإيجاد الاختلافات بينها من خلال عرض (٤) مجموعات من الصور كل صورتين متماثلتين فى جميع العناصر ماعدا اختلافات تبدأ من (إختلاف واحد، اختلافين، ثلاثة اختلافات، أربعة اختلافات) وتكون الصورة الأولى كاملة والصورة الثانية ناقصة، ويُطلب من الطفل أن يذكر الإختلافات بين الصور.

٢- المهارة الثانية: مهارة إدراك العلاقات بين الأشياء:

تقيس مهارة إدراك العلاقات بين الأشياء قدرة الطفل على إدراك العلاقات بين الأشياء، والربط بين الأدوات والأفراد، ويتكون من (١٢) صورة لمهن مختلفة وأدواتهم موضوعة فى عمودين، ويُطلب من الطفل أن يصل كل ما هو مناسب من مهن وأشياء فى العمود الأيمن بما يناسبه من أدوات وعلاقات فى العمود الأيسر.

٣- المهارة الثالثة: مهارة الذاكرة البصرية:

تقيس مهارة الذاكرة البصرية قدرة الطفل على التذكر البصرى من خلال عرض مجموعة من البطاقات المنفصلة، ونبدأ أولاً بعرض (٣) بطاقات بترتيب معين ليراهم الطفل لفترة قصيرة ثم يطلب منه أن يغمض عينيه، ونستبعد واحدة منها، ويطلب منه بعد أن يفتح عينيه وتحديد البطاقة المخبأة وذكر أسمها، ثم يتكرر نفس الإجراء مع زيادة عدد البطاقات بالتدريج إلى (٦) بطاقات وذلك فى المهمة الأولى، وفى المهمة الثانية للمهارة نعرض مجموعة من المجسمات ونبدأ أولاً بعرض مجسمين ليراهما الطفل لفترة قصيرة ثم يطلب منه أن يغمض عينيه، ونضع مجسماً مضافاً إليهما ، ويطلب منه بعد أن يفتح عينيه تحديد المجسم المضاف وذكر أسمه، ثم يتكرر نفس الإجراء مع زيادة عدد المجسمات بالتدريج إلى سبعة مجسمات.

٤- المهارة الرابعة: مهارة التمييز الانفعالى:

تقيس مهارة التمييز الانفعالى قدرة الطفل على التمييز بين الحالات الانفعالية، ويتكون من (٣) مجموعات من الانفعالات ومجموعة من الصور أمام كل انفعال ويطلب من الطفل أن يختار الصورة المناسبة للانفعال.

٥- المهارة الخامسة:مهارة الطلاقة التعبيرية:

تقيس هذه المهارة قدرة الطفل على إنتاج عدد من التعبيرات التى تُعبر عن موقف معين، ويتكون من (٨) مواقف ويطلب من الطفل إعطاء التعبير المناسب لكل موقف من هذه المواقف.

٦- المهارة السادسة: مهارة الطلاقة التخيلية:

تقيس هذه المهارة قدرة الطفل على انتاج عدد من الاستجابات التى تنتمى إلى نوع معين من الأفكار بناء على خبرته الذاتيه، ويتكون من (٨) أسئلة ويطلب من الطفل الاجابة عنها بإعطاء ثلاث استجابات عن كل سؤال وذلك فى المهمة الأولى، وفى المهمة الثانية للمهارة تتكون من (٦) أسئلة ويُطلب من الطفل الاجابة عنها بإعطاء استجابة واحدة عن كل سؤال.

٧- المهارة السابعة: مهارة الأصالة الفكرية (الارتجال):

تقيس هذه المهارة قدرة الطفل على إنتاج ثلاثة حلول مبتكرة، من خلال (٣) مواقف درامية ينتهى كل موقف منها بمشكلة ما تصادف شخصياتها ويُطلب من الطفل أن يقدم الحلول المناسبة لها.

٨- المهارة الثامنة: مهارة المحاكاة (التقليد)

تقيس هذه المهارة قدرة الطفل على تقليد ومحاكاة الأفراد الذين ينتمون إليه أو إلى البيئة التى يعيش فيها، ويتكون من (٥) شخصيات ويطلب من الطفل أن يقلد هذه الشخصيات.

ثانياً- الأطفال الصم Deaf Children:

ويُقصد بالأطفال الصم فى هذه الدراسة "أولئك الأطفال الذين يعانون فقداناً فى السمع أكثر من ٧٠ ديسيبل بدرجة تجعل من المستحيل عليهم فهم الكلام المنطوق ولا تسمح لهم بالإستجابة الطبيعية للأغراض التعليمية والإجتماعية إلا عن طريق (لغة الإشارة ، والتهجى الأصبعى، وقراءة الشفاة، التواصل الكلى) حتى مع إستعمالهم للمعينات السمعية يعجزون عن فهم الكلام"؛ وقد تم تعريف هؤلاء الأطفال فى ضوء أبعاد مقياس تشخيص المواهب الخاصة المستخدم فى الدراسة الحالية.

خلفية نظرية:

مفهوم الموهبة:

تتنوع تعريفات الموهبة الخاصة؛ وذلك وفقاً للإطار النظرى والتعريفات الإجرائية فى البحوث والدراسات التى تتناولها؛ فيعتبر مصطلح العبقرية من أقدم المصطلحات التى ظهرت فى نهاية القرن التاسع عشر، حيث شهدت هذه الفترة دراسات جالتون عام١٨٩٢م عن وراثة العبقرية، بينما شهدت بداية القرن العشرين بحوث تيرمان وهولنجوورث.(حسام الدين عزب، ١٩٧٤، ٤)

فمع بداية القرن العشرين تطورت النظرة للموهوبين من مجرد الوصف الظاهرى إلى استخدام محك نسبة الذكاء لتحديدهم، ومن أصحاب هذا الاتجاه تيرمان وهولنجوورث وبلدوين، حيث أكدوا على أن التميز يتحدد فى ضوء القدرة العقلية المرتفعة، وهم بذلك أعطوا لمعامل الذكاء مكانه كبيرة باعتباره الرقم الدال على مستوى الاداء العقلى الوظيفى للفرد إلا أن هذا الأتجاه أثار كثير من الجدل والمعارضة على أساس أن التفوق فى الذكاء هو شئ غير الموهبة، وأن التفوق فى الذكاء يعنى أن لدى الفرد قدرة كامنة يمكن إستغلالها، وأن هذه القدرة لا تقيس إلا عددا محدداً من قدرات الفرد ولا تعطى صورة شاملة عن الموهبة.

وهكذا أُستخدم مصطلح الموهبة أو التفوق العقلى للدلالة على مجموعة من الأفراد الذين يتميزون بذكاء مرتفع، أو بتحصيل أكاديمى عام، أو بقدرات خاصة بارعة، ولقد أعترض البعض على إستخدام هذا المصطلح فى مجال التفوق العقلى والإبتكار، على أساس أن الاستخدام الأصلى لهذا المفهوم قُصد به من يصلون فى أدائهم إلى مستوى مرتفع فى مجال من المجالات غير الأكاديمية كمجال الفنون، أو الألعاب الرياضية أو المجالات المختلفة، أو المهارات الميكانيكية،أو القيادة الاجتماعية، ومن هنا تطور مفهوم الموهبة عبر العقود الماضية، حيث نادى لانج وايكبوم "Lange&Eickbaum "بأن المواهب قدرات خاصة ذات أصل تكوينى لا ترتبط بذكاء الفرد بل أن بعضها قد يوجد لدى المتخلفين عقليا، وهكذا كان ينظر إلى الموهبة فى ضوء وصول الفرد إلى مستوى أداء مرتفع فى مجال لا يرتبط بذكاء الفرد.(عبد السلام عبد الغفار،١٩٧٧، ٢٨– ٢٩)

ويرى صائب الألوسى(١٩٨٥، ٧٢) أن الموهبة هى قدرة فطرية من الاستعدادت ذات أداء عال فى مجال من مجالات النشاط الإنسانى، وهبت لبعض الأطفال وميزتهم عن غيرهم من الذين لا يملكون هذه الإستعدادات الوراثية، فهى سمة وراثية يرثها الأبناء من الأباء.

وقد أدى ذلك إلى نشأة فكرة تعريف التفوق والموهبة فى ضوء عوامل أخرى غير مستوى الذكاء كما وجه الاهتمام إلى قدرات متعددة يمكن أن تساعد الفرد على التفوق فى الموسيقى والفنون والقيادة، والكتابات الابتكارية، والمجالات الحسية الحركية وغيرها من المجالات التى يفضل أن تندرج تحت ما يسمى موهبة.(عبد العزيز الشخص،١٩٩٠، ٥٤)

ويرى نصر محمود (٢٠٠٤، ٧٠) أن الموهبة تعنى القدرة على التحصيل (الموهبة الأكاديمية التحصيلية)، بالإضافة إلى التفوق فى بعض المجالات الفنية والرياضية والأنشطة (الموهبة غير الاكاديمية) والتى تميز الشخص عن باقى أقرانه فى نفس الفئة العمرية.

وأشارت حنان لطف (٢٠١١، ١٤) إلى أن الموهبة: هى استعداد طبيعى أو طاقة فطرية كامنة غير عادية فى مجال أو أكثر من مجالات الإستعداد الإنسانى التى تحظى بالتقدير الإجتماعى فى زمان ومكان معينين التى تؤهل الطفل لتحقيق مستويات أدائية متميزة إذا ما توفرت لديه الشخصية والدافعية وتهيأت له الظروف البيئية المناسبة.

الموهبة وبعض المفاهيم الأخرى المتداخلة معها:

يبدو أن الأمر أكثر تشعباً وتعقيداً لعدم وجود تعريف عام متفق عليه بين الباحثين والمربين وغيرهم من ذوى العلاقة، أضف إلى ذلك حالة الخلط وعدم الوضوح فى إستخدام ألفاظ مختلفة للدلالة على القدرة، أو الأداء غير العادى فى مجال من المجالات ومن أمثلة ذلك استخدام ألفاظ مثل موهوب، ومتفوق، ومبدع، ومتميز، وممتاز، وذكى....الخ بمعنى واحد، أو بمعانى غير واضحة وغير محددة.(كمال زيتون،٢٠٠٣، ٦٧) وفيما يلى توضيح ذلك:

الموهبة والتفوق:

يرى البعض أن الموهبة طاقة كامنة ونشاط أو عملية، والتفوق نتاج لهذا النشاط أو تحقيق لتلك الطاقه والموهبة تقاس باختبارات مقننه، بينما التفوق يشاهد على أرض الواقع. (زكريا الشربينى ويسرية صادق،٢٠٠٢ ،٦٠)

ويتفق كلٌ من معيوف السبيعى(٢٠٠٩ ،١٠) وفتحى جروان(٢٠١٢ ،٦٢) أن التفوق قدرة أو مهارة ومعرفة متطورة فى ميدان أو أكثر من ميادين النشاط الانسانى الأكاديمية والتقنية والإبداعية والفنية والعلاقات الإجتماعية، والتفوق مرادف للتميز والخبرة وهو مرتبط بقلة قليلة من الافراد.

الموهبة والإبداع:

يشير زيدان حواشين ومفيد حواشين (١٩٨٩ ،١٣) إلى أن كثرة الأراء والتعريفات حول الإبداع تستدعى أولاً تحديد مفهوم الإبداع بشكل دقيق حتى نستطيع التفرقة بين الإبداع والموهبة، وعرف الإبداع بأنه القدرة على إطلاق الأفكار الأصيلة وإكتشاف العلاقات الجديدة النادرة وإيجاد حلول للمشكلات بشكل مستمر.

وقد عرف سيمبسون الإبداع على أنه "المبادرة التى يبديها الشخص بقدرته على الإنشقاق عن التسلسل العادى فى التفكير إلى تفكير مخالف"، وقد عرف لوينفيلد الفرد المبدع بأنه هو "الفرد المرن ذو الأفكار الأصيلة والمتمتع بالقدرة على إعادة تعريف الأشياء أو إعادة تنظيمها، والذى يمكنه التوصل إلى استخدام الأشياء المتداولة بطرق وأساليب جديدة تعطيها معانى تختلف عما هو متداول أو متفق عليه بين الناس".(رمضان القذافى،١٩٩٦ ،١٤،١٥)

وأشار كل من عبد الرحمن سليمان وصفاء حموده (٢٠٠١ ،٣٢) وعبد المطلب القريطى(٢٠٠١ ،١٢٩) بأنه فى النصف الثانى من القرن العشرين استُخدم مصطلح الموهبة (Giftedness) أو الموهوب (Gifted) للتعبير عن التفوق والمتفوقين، وأشار تورانس إلى انتشار الموهبة فى أمريكا وأوروبا بمعان مختلفة على النحو التالى:

- استُخدم مصطلح الموهبة بمعنى (التفوق العقلى)؛ فأدى ذلك إلى الربط بين الذكاء والتحصيل.
- استُخدم مصطلح الموهبة بمعنى (الإبداع) ؛ فتم التركيز على قدرات الأصالة والطلاقة والمرونة.
- استُخدم مصطلح الموهبة بمعنى (المواهب الخاصة)؛ أى مجال معين مثل الموسيقى والفنون والادب.

الموهبة والإبتكار:

تُشير عايدة مخيمر (١٩٩٧، ٢٢) إلى أن الإبتكار هو عملية أو نشاط يقوم به الفرد وينتج عنه اختراع شيء جديد ، والجدة هنا منسوبه إلى الفرد وليست منسوبه إلي ما يوجد في المجال الذى يحدث فيه الإبتكار .

ويذكر سعد عبد الغفار(٢٠٠٠، ١٩) أن التفكير الابتكارى ليس مجرد عملية عقلية بحتة، ولكن على العكس من ذلك محكوم بدايته إلى نهايته بإنفعالات المبتكر.

وتذكر جيهان يس (٢٠٠١، ٢٥) أنه نستطيع القول بأن الإبتكار يشير إلى حساسية الفرد للمشكلات، فيجد أوجه صعوبة، ويبحث عن حلول ويقوم بتخمينات، ويصوغ فروضاً من النقائص ويختبر هذه الفروض، ويعد لها، ثم يقدم فى النهاية حلولاً وأفكاراً ومنتجات واستجابات وتصورات تكون منفردة وجديدة وعلى درجة من الجودة والتنوع والكثرة.

وعندما يُعرف الطفل الموهوب بأنه الطفل الذى لديه استعدادات نظرية وعقلية وخاصة، وهو الطفل القادر على تحقيق ذاته، والقادر على انتاج أكبر عدد من الإرتباطات المتميزة بالتفرد والتى تتضمن كل من الطلاقة والأصالة والمرونة، والتى يستطيع من خلالها إظهار مستوى أداء مرتفع وزائد عن المألوف عن أقرانه من الأطفال العاديين قبل المدرسة، إذن فالطفل الموهوب هو طفل مبتكر.(إسماعيل عبد الكافى،٢٠٠٣، ٢١)

ويُشير عبد الرقيب البحيرى(٢٠٠٦، ١٥٨) إلى أن الإبتكارية من عناصر الموهبة، فليست المهارة فى الأداء دليلا على الموهبة ولكن الإبتكارية هى الصفة المميزة لعمل الموهوب وسلوكه.

تصنيف الموهبة:

قام تاننبوم Tannenbaum بتصنيف الموهبة إلى أربعة أنواع رئيسة هى:

١. المواهب النادرة Scarcity Talents:

وهى المواهب التى سيظل المجتمع البشرى يتطلع إليها حتى يجعلوا الحياة أكثر سهولة وأمان، وهى التى يكون أصحابها رموزاً للتفوق فى مجالات كثيرة، وتكون لهم إسهامات غير عادية وذات أثر مستمر فى المجتمع مثال ذلك نيوتن فى الميكانيكا، فرويد فى علم النفس، فهى قدرات نادرة تظهر من خلال إنتاج فريد فى العلم، أو الأدب، أو الفن، أو الرياضة، وهى ذات تميز واضح متباين من فرد إلى آخر حسب درجة ونوع الموهبة.

٢. المواهب الوفيرة Surplus Talents:

من الصعب حصر هذا النوع من المواهب وتحديد فوائدها، فأصحاب هذه المواهب لديهم قدرة نادرة على رفع احساس الآخرين بهم من خلال الأعمال العظيمة التى يقومون بها فى بعض المجالات مثل الفنون، والموسيقى، والأدب، والفلسفة، وقليل هم الذين يستطيعون أن يصلوا إلى الدرجة التى تجعلهم من المشاهير، ويحتاج المجتمع إلى مثل هذه المواهب سعياً إلى تحسين جودة الحياة، ولا نستطيع أن نحكم بأن المواهب النادرة أكثر قيمة من المواهب الوفيرة أو العكس إنما ما يميز بينهما هو أن المواهب النادرة ضرورية للحفاظ على الكيان المادى للإنسان ، بينما المواهب الوفيرة ضرورية للبقاء على الكيان الثقافى للإنسان، لذلك فليس من الغريب أن تهتم بعض المجتمعات بالمواهب النادرة على حساب المواهب الوفيرة لتوفير متطلبات الحياة للانسان، وتعتبر المواهب الوفيرة بمثابة رغبات فى الوصول إلى الطرق التى تعمل على تحسين جودة الحياة، بينما المواهب النادرة بمثابة مطالب للوصول إلى الطرق التى تحفظ الحياة نفسها، ويكون التفوق فى المواهب الوفيرة خاضعاً لتقدير المتذوقين ومن أمثالها الرسامين مثل بيكاسو، والشعراء مثل ديكسون والممثلين، والموسيقيين، والكُتاب.

٣. مواهب النسبة Quata Talents:

وتقع هذه المواهب فى مكان ما بين النوعين السابقين، وتشمل المهارات ذات المستوى العالى والمتخصصة والضرورية لتطوير السلع والخدمات التى يحددها السوق ويحتاج إليها، وفى هذا النوع من المواهب تكون مهام الوظيفة أكثر تحديداً، ولا ينتظر من الموهوب أن يقدم إكتشافاً جديداً، وتختلف حاجة المجتمع لهذه المواهب من وقت لآخر، وتخضع وظائف هذا النوع من المواهب لمبدأ العرض والطلب، وتظهر مثل المواهب الأخرى كإستجابة لمطالب المجتمع ولكن بالقدر الذى يشعر عنده المجتمع أنه يكفى لسد حاجاته، ولقد جاء نظام النسبة لتنظيم ما بين العجز والوفرة فى الوظائف التخصصية المختلفة فى المجتمع. والمدارس الناجحة هى التى تقوم بتصميم البرامج التدريبية المتقدمة لتوفر من خلالها الخبرات المطلوبة فى كل مجال وبالمستوى المطلوب، وتمثل هذه فئة الأطباء، والمعلمين، والمحامين، والمهندسين، وذوى الفنون التجارية، ورجال الأعمال.

٤. المواهب غير العادية Abnormalous Talents:

ويشمل هذا النوع تلك المواهب أو المهارات التى لا تقدرها الجماعة وتعتبر غير معتاد عليها إجتماعياً، وتتنوع هذه المواهب ما بين أعمال عجيبة مذهلة، ومهارات عملية ومهارات للتسلية، أما البعض الآخر منها فهو مخيف بالنسبة للناس، ومن أمثلة هذه المهارات القراءة السريعة، تسلق الجبال، ألعاب السيرك وغيرها، وجدير بالذكر أن هناك من المواهب ما نعتبرها الآن مواهب غير عادية فى حين أنها كانت فى عصور سابقة من المواهب النادرة أو الوفيرة، مثال ذلك الحرف اليدوية، ويندرج أيضا تحت هذه المواهب غير العادية مواهب بعض القادة الذين يستطيعون التأثير على الناس وإقناعهم بمفاهيم أو أفكار خاطئة مثلما فعل هتلر وستالين.(أنيس الحروب، ١٩٩٩، ١٨-١٩)

ويشير البعض إلى وجود نوع خامس من الموهبة وهو المواهب الخاصة Special Talents:

والتى تُشير إلى مستوى عال من الإستعداد والقدرة (الخاصة) على الأداء المتميز فى (مجال معين) أو أكثر من مجالات النشاط الانسانى، وهى ذات أصل تكوينى (لا ترتبط بالذكاء)، حتى أن بعضها قد يوجد لدى ذوى الاحتياجات الخاصة كالمتخلفين عقليا، وهى تُميز شخصاً بعينه فى الأداء المهارى المرتبط بمجال الموهبة، موسيقية Musical، جسدية Physical، ميكانيكية Mechanical، فنية Artistic، أو لغوية Linguistic....ألخ.(جابر طلبه،٧٣،١٩٩٧)

كما ترى يسرية محمود (٢٠٠٠، ١٤٢) أن المواهب الخاصة هى استعدادات فطرية للتفوق فى أحدى المجالات الفنية (الرسم، النحت، التلوين، تشكيل المعادن) أو الموسيقى(كأداء الموسيقى،والتأليف الموسيقى) أو الأدبية (الشعر،الزجل، كتابة القصة) ولا يكفى الاستعداد الفطرى وحده لجعل الشخص متفوقاً فى هذه المجالات بل لابد من توافر الظروف البيئية المناسبة والتعليم والتدريب والممارسة التى تنمى هذه المواهب والقدرات.

ولابد من توافر الاستعداد والحماس لظهور الموهبة ونموها، وهكذا يبدو أنه من الافضل البحث عن المواهب الخاصة العيانية بصورة مباشرة بدلاً من محاولة الوصول إليها بطريق غير مباشر عن طريق اختبارات الذكاء، ففى مجال الرياضيات مثلا توجد أدلة قوية على أن الأطفال الموهوبين فى هذا المجال يظهرون مقدرة على التعامل مع الأرقام، والأشكال،

والمفاهيم الرياضية، ويمكن التعرف على هذه المؤشرات فى وقت مبكر من حياتهم.(عبد العزيز الشخص،١٩٩٠، ٧٣)

وتناولت الدراسة الحالية نوعين من المواهب الخاصة:

أولاّ الموهبة الفنية:

تعريف الموهبة الفنية

فقد أصبح الآن من السهل إكتشاف الطفل الفنان فى مرحلة ما قبل المدرسة من خلال أعماله الفنية، وقد حدد تورانس مظهرين أساسيين يُمكن من خلالهما الحكم على موهبة الأطفال هما:

التعبير الفنى: ويظهر فى قدرة الطفل على التعبير عن أفكاره ومشاعره بتعبيرات فنية، وحساسيته العالية للمشكلات الفنية، وفى تعامله مع الأدوات والخامات التى يستخدمها فى التعبير، وفى قدرته على استخدام العناصر الأساسية من الخطوط وأشكال ومساحات وأحجام وظلال وألوان، وفى الأعمال الفنية التى يمارسها فى المنزل والمدرسة.

تقدير الفن فى أعمال الآخرين: يظهر فى تقدير الطفل للإنتاج الفنى، وإدراكه لما فيه من لمسات فنية واهتمامه بكتب الفن، ونظرته الجمالية إلى كل ما يحيط به، واهتمامه بزيارة المتاحف والمعارض الفنية.(فاتن عبد اللطيف،٢٠٠٢، ١٣٢)

فالطفل الموهوب فنيا يتسم بالقدرة العالية على الإدراك البصرى، والقدرة على تذكر الصور الذهنية وتخيل الاشياء من خلال منطق فنى خاص، ويعكس هذه القدرات من خلال رسوماته وانتاجه الفنى المتجدد، ويربطها بإمكانية يدوية تترجم هذه القدرة البصرية. (عبلة عثمان، ١٩٨٠، ٧٢)

ويعرف عصام العسيرى(٢٠١٢، ١٧٨) الطفل الموهوب فنياّ بأنه الطفل النادر الذى لديه قدرات ذات نضج مبكر لرسم أو نسخ موضوعات دقيقة فى التربية الفنية خاصة، وهو الذى لديه قدرة إبتكارية بارزة فى ميدان أو أكثر من ميادين التحصيل الدراسى عامة.

وترى مى عطا الله (٢٠٠١، ٥٨) أن الموهوبين والمتميزين فى الفنون هم ذوى القدرة العالية فى الفنون التشكيلية الذين يملكون استعدادات فطرية عالية للتميز فى الفنون، هذه الاستعدادات التى تجعل الفرد يعبر عن أفكاره تعبيراً فنياً، ويقدر الجمال فى كل شىء ويتذوقه.

كما يمكن التعرف على الأطفال الذين يتمتعون بقدرات أو مواهب خاصة من خلال الملاحظة الواعية لأعمالهم وإنتاجهم، فيمكن التعرف على الأطفال الموهوبين فنياً فى الرسم والتلوين من خلال تقديرهم الأعمال الفنية للأخرين، وإدراكهم لما فيها من لمسات فنية، وقدرتهم على التعبير الفنى الذى يظهر فى قدرتهم على التعبير عن أفكارهم فى شكل أعمال فنية متميزة، كما نجدهم يتمتعون بحساسية عالية للمشكلات الفنية، وقدرة على استخدام العناصر الأساسية من خطوط وأشكال ومساحات فى حل هذه المشكلات. (Heller ,et al,1993,267)

ويرى محمود البسيونى (١٩٨٤، ١٦١، ١٦٣) أننا لو حللنا القدرة الفنية لوجدناها غاية فى التعقيد وليس من اليسير تحديدها، فالفن يعتمد على خبرة الشخص وهذه الخبرة ليست مقننة ولا يستطاع تقنينها، فالبعض يعتقد أن الموهبة هى القدرة على محاكاة الواقع البصرى للاشياء(دون تحريف أو إضافة) بطريقة توضح فيها جملة من المهارات، وهناك من يقيس الموهبة الفنية بالمهارات التكتيكية وحدها وهى القدرة على التعامل بالألوان وخلطها، فبعض الافراد يستطيع أن يصقل إنتاجه الفنى ويوصله إلى نوع من النقاء فى الإخراج بحيث تجده كاملا فى أنتاجه من ناحية الأحكام فى استخدام الأصول الفنية، إلا أن هذا الاسلوب فى تفسير الموهبة الفنية يمكن التشكيك فيه لأنه لا يستند فى جوهره على إدراك مميزات الشخصية، وهناك من يرى أن الموهبة الفنية تستند إلى الوراثة أو أن الطبيعة قد حبت الشخص درجة من القدرة الخارقة إذا قيست بالنسبة لما يتوافر عادة من درجات هذه القدرة عند غيره من الناس فالوراثة تمثل الاستعداد الاصلى والبيئة تمثل القالب الذى يثأر فيه هذا الاستعداد؛ وبذلك فالموهبة الفنية هى مستوى نسبى لا يمكن إدراكه إلا فى إطار الظروف البيئية والثقافية والاتجاهات الفردية، وتبدو فى سلسلة أعمال الفرد وإنتاجه المتواصل، فكل فرد لديه استعداد لمزاولة الفن، وأن الأختلاف بين الافراد اختلاف فى الدرجة وليس فى النوع، لذلك تعد الثقافة الفنية ضرورة من ضرورات الاستعداد الفنى وبدونها قد يكرر الفرد نفسه أو يتجه أتجاهات فنية أكاديمية، فينحرف نموه واستعداده الفنى.

وقد عرف عبد العزيز الشخص(١٩٩٠، ٧٧) الموهبة الفنية بأنها قدرة مركبة وليست واحدة، وهى التى تساعد الفرد على الأداء فى واحد أو أكثر من مجالات الفنون التشكيلية مثل الرسم والزخرفة والتصميم والنحت، التأليف الموسيقى (إعداد النوتة الموسيقية)، وغيرها

من الفنون المتطورة أو الفنون الأدائية مثل التمثيل والخطابة والبالية والعزف على الآلات الموسيقية، وتشير نتائج الدراسات التى تميز بعض الموهوبين فى مجال الفن بمستوى ذكاء مرتفع بينما قد يكون بعضهم متوسط الذكاء، وجدير بالذكر أن المحتوى الرمزى يلعب دوراً مهماً فى الموهبة الفنية، فالموسيقى والرسم والزخرفة والتصوير مثلاً لا تحتاج إلى لغة لفظية للتعبير عنها والاستمتاع بها، بينما يحتاج التمثيل والخطابة من جهة أخرى إلى لغة لفظية إلى جانب تعبيرات الجسم، ويلعب الخيال (البصرى، والسمعى، والحسى) دوراً كبيراً فى التفكير والتعبير لدى الموهوبين فى الرسم والموسيقى والتمثيل لأنه يساعد الفرد على تخطى حواجز النظم الرمزية كى يعطى للمشاهدين مناظر يعبرون فيها عن أنفسهم.

وبذلك فالموهبة الفنية إستعدادات فطرية عالية للتفوق فى مجالات مثل الرسم والنحت والتلوين وتشكيل المعادن والأخشاب وغيرها من المهارات اليدوية، وهذه الاستعدادات هى التى تجعل الفرد يعبر عن أفكاره تعبيراً فنياً، وتجعله يقدر الجمال فى كل شيء ويهتم بالفن وأعمال الفنانين.(فاتن عبد اللطيف،٢٠٠٢، ١٣٢)(معيوف السبيعى،٢٠٠٩، ١٦)

ثانياّ الموهبة التمثيلية:

تعريف الموهبة التمثيلية

يُعرف إبراهيم حماده (١٩٨٥، ٩٧٣) التمثيل بأنه هو التعبير عن الأفكار باللغة والحركة والوجدان، ولهذا النوع من التعبير أثره فى نفس المتلقى لأنه يبث روحاً قوية فى الشيء المعبر عنه؛ وهو أيضا وسيلة للترويح والتسلية، فى إطار عمل فنى منثور، أو منظوم يؤلف على قواعد خاصة ليمثل حادثاً حقيقياً أو مختلقاً قصداً للعبرة.

والدراما تعنى ببساطة حركة محاكيه، أى حركة تقليد أو تمثيل لسلوك أنسانى، هذا بالإضافة إلى أن الدراما تعتبر أصلب شكل للفن يمكن أن يناقش قضايا ومشكلات المجتمعات ويضع لها حلولاً توضع فى الاعتبار.(مارتن إسلن،ت أسامه منزلجى،٢٠٠٤، ١٥، ١٦)

وتُشير نسرين البغدادى(٢٠٠٥، ٣٣) إلى أن التمثيل والإبداع يحاول بوسائله الوصول إلى التكوين الشخصى للطفل، وإلى تعليمه من خلال الإكتشاف الذاتى لنفسه، وإن كانت تتيح له فرص إطلاق قواه الذاتيه والإبداعية من ناحية ومن ناحية أخرى عمل علاقة مع زملائه فى المجموعة تحت مبدأ المشاركة والتعاون والايجابية ، ليس هذا فحسب بل أن

الدراما تعمل على وضع الأطفال فى حالة يستطيعون من خلالها أن يعكسوا نقداً واعياً للأحوال الاجتماعية ويدربون فيها قدراتهم على الخلق والإبداع واكتساب العديد من المعتقدات والقيم الإيجابية.

ويرى نزار وصفى اللبيدى(٢٠٠٥ ،١٧٠) أن كثيراً ما يستعين الأطفال فى التعبير عن موقف من المواقف بحركة من الحركات، أو إشارة من الإشارات، ويحلو للطفل فى بعض الأوقات أن يتقمص شخصية أبيه، أو شخصية والدته، أو شخصية المعلم أو المعلمة فى المدرسة أو شخصية حيوان يألفه على سبيل المثال.

ويضيف بيتر سيلد Beater Seldi أن التمثيل يعمل على إيجاد فرد سعيد متوازن وعن طريقه يتعرف المربى على الطفل وإمكانياته ويصبح شخصاً ودوداً صديقاً للطفل قادراً على فهمه وحل مشكلاته.(حنان العنانى،١٩٩٣ ،٢٢)

والنشاط التمثيلى Acting out من أكثر أشكال الدراما فعالية فى إحداث تطور ملحوظ فى العديد من جوانب النمو للطفل، وفى إدراك الطفل لهويته وذاتيته؛ حيث أن تقمص الطفل لشخصية "الممثل" يساعده على التعبير عن إنفعالاته، مما يساعد فى علاج بعض المشكلات النفسية له. (John Peter, 2007, 1-3)

محكات التعرف على الموهبة:

١- تحديد الموهبة فى ضوء محك الذكاء:

يرى أنصار هذا المحك أن تحديد الموهبة فى ضوء معاملات الذكاء محك رئيس للتعرف على الموهوبين، وأن اختبارات الذكاء هى الوسيلة الوحيدة التى تستخدم فى هذا الصدد، فغالباً ما يتميز أصحاب هذه المواهب بإرتفاع فى مستوى ذكائهم، وهكذا ترتبط الموهبة بمستوى ذكاء الفرد أو مستوى قدراته العقلية العامة،وقد سبق أن أكد فريهل على العلاقة بين الموهبة والذكاء حيث يرى أن الذكاء عاملاً أساسياً فى تكوين ونمو المواهب جميعاً.(عبد السلام عبد الغفار،١٩٧٧ ،٣٢)

وعلى الرغم من اتفاق كثير من العلماء على استخدام الذكاء كمحك فى التعرف على الموهوبين، إلا إنه ظهرت بعض أوجه الاختلاف بينهم، منها مثلاً أنه لا يوجد اختبار ذكاء واحد يقيس كل أنواع المواهب وكل أنواع السلوك العقلى، ولا يمكن معرفة كل الأطفال الموهوبين فى مجموعة ما عن طريق اختبارات الذكاء العام فقط، حيث أنها تكشف بوجه

عام عن هؤلاء الذين لديهم ذكاء لغوى عال، وتفشل فى الكشف عن القدرة على الابتكار، وعلى أية حال فهى موضوعية وقد تكون أحسن وسيلة مناسبة لمعرفة القدرات العقلية المرتفعة. (فتحى جروان،٢٠١٢، ١٤٤)(ماريان شيفل، ت.محمد رأفت،١٩٦٥، ٤٢:٤٣)

وهناك من صنَّف الموهوبين على أساس مستويات الذكاء بإستخدام بعض إختبارات الذكاء الفردية كإختبارات ستانفورد– بينيه على النحو التالى:

- المتفوقون: هم الحاصلون على معدل ذكاء يتراوح بين(١٢٠)،(١٢٥).
- الموهوبون:هم الحاصلون على معدل ذكاء يتراوح بين(١٣٥)،(١٤٠).
- العباقرة(الموهوبون جدا): هم الحاصلون على معدل ذكاء يتراوح بين(١٧٠)، (١٨٠) بل وأعلى من ذلك. (جابر طلبه،٢٠٠٣، ٣١،٣٣)

وجدير بالذكر أن الاقتصار على درجة الذكاء وحدها أمر خاطئ لأنها لا تعطى إلا درجة تقريبية لهذا الذكاء بالإضافة إلى إنها لا تقدم سوى تفسيراً عاماً يغفل كثير من القدرات الفردية الخاصة والنواحى النفسية المختلفة للفرد.

(فتحى جروان،٢٠٠٨، ١١٤)(حسام الدين عزب،١٩٧٤، ٢٠)

وهذا ما يؤكده فاروق الروسان وآخرون(١٩٩٠، ٩) بأن مقاييس الذكاء لا تقيس قدرات الفرد الأخرى كالقدرات الإبداعية، أو المواهب الخاصة، أو السمات الشخصية، أو حتى التكيف الاجتماعى بل تقيس القدرة العقلية فقط والمعبر عنها بدرجة الذكاء.

٢- تحديد الموهبة فى ضوء محك التحصيل الدراسى:

يرى بعض العلماء أن إستخدام مستوى التحصيل الدراسى للطلاب يعتبر محكاً مناسباً للتعرف على الموهوبين أو المتفوقين، وينطلق هذا الفريق من مبدأ مؤداه أن الموهوبين لديهم طاقات وقدرات عقلية متميزة تمكنهم من التفوق فى مجالات الحياة المختلفة، ويعتبر التحصيل الدراسى فى مقدمتها حيث يمثل المجال الأول الذى يتيح للأطفال منذ الصغر فرصة التعبير عن مواهبهم فى صورة أداء فعلى ملموس يمكن ملاحظته والحكم عليه.(عبد العزيز الشخص،١٩٩٠، ٣٧)

وقد عرف فيلجلر وبيش Filgler &Bish المتفوقين عقلياً بأنهم الافراد الذين يصلون فى تحصيلهم الاكاديمى إلى مستوى يضعهم ضمن أفضل ١٥%:٢٠% من المجموعة التى ينتمون إليها، وهم أصحاب المواهب التى تظهر فى مجالات كالرياضيات والعلوم، والفنون

التعبيرية، والكتابات الابتكارية، والمجالات الميكانيكية، والقيادة الاجتماعية. (يسرية محمود،٢٠٠٠، ٤٧) (عبد السلام عبد الغفار،١٩٧٧، ٤٩)

والطفل الموهوب ليس مجرد طفل متفوق فى التحصيل الدراسى فى اللغة أو فى الرياضيات أو غير ذلك من التخصصات، فقد يتحقق التفوق فى التحصيل الدراسى لأسباب ليست كلها داخلة فى إطار النشاط العقلى، بل هناك كثير مما يُسهم فى هذا التفوق مثل أسلوب التدريس الفعال، والاهتمام بموضوع الدرس، والرعاية الأسرية، والمناخ الإجتماعى فكلها جوانب تُسهم فى التفوق الدراسى ولكنها قد لا تصنع طفلاً موهوباً. (Winner, Ellen, 1996,p8)

وهكذا تتضح أهمية محك الأداء أو التحصيل كأحد المحكات المهمة فى التعرف على الموهوبين، إلا أنه لا يمكن الإعتماد عليه كمؤشر وحيد للكشف عنهم، حيث أن الفرد قد يتميز بقدرات إبتكاريه عاليه لكنه بالمقابل يتمتع بقدر قليل من القدرات المعرفية التى تتطلبها اختبارات التحصيل. (جابر طلبة،١٩٩٧، ٨٤)

٣- تحديد الموهبة فى ضوء محك الابتكار:

تُعد الإبتكارية عنصراً مهماً للموهبة فهى تستمد من تحدى الفرد المبتكر لما هو مألوف وما هو بديهى ويتميز الإبتكار بالإكتشاف السريع للحلول، فإيجاد الحلول يعتبر عملية عقلية للوصول إلى هدف معين أو إجابة عن بعض الاسئلة، فاختيار طريقة لإكتشاف ما هو غير معروف يحدده مدى التوقع أو التنبؤ بالخطوات المثلى لإيجاد الحل، كما يمكن اعتبار عمق التوقع أو التنبؤ عنصراً تركيبياً أساسيا للموهبة العامة.

(Matyushkin, 1990 ,p74)

فالأطفال الموهوبون ليسوا فقط هؤلاء الأطفال الذين لديهم ذكاء عال أو قدرة عالية على الأداء بل هم أيضاً أولئك الذين لديهم طاقة إبتكارية عالية وسمات شخصية إيجابية نحو الذات، حيث تتفاعل كل هذه العوامل معاً لتكون نمطاً عقلياً مميزاً لهم. (Zixiu, 1993, p 81)

وهكذا يتضح أن أضافة بُعد الإبتكارية كبُعد يحدد على أساسه مفهوم الموهبة ضرورة لا ينبغى أن تهمل عند تحديد هذا المفهوم، وتظهر الإبتكارية لدى الأطفال فى سن مبكرة

قبل إلتحاقهم بالمدرسة فى مجالات الرسم، أو كتابة القصة، أو السلوك الاجتماعى، وعمل المشروعات الإنشائية، وأساليب حل المشكلات.

(مجدى حبيب،٢٠٠٠ ،٢٤)؛(ماريان شيفل ت. محمد رأفت، ١٩٦٥ ،٣٢)

خصائص الأطفال الموهوبين:

من المعروف أن الأطفال يختلفون عن بعضهم البعض، ليس فقط من حيث الشكل والحجم واللون، وإنما يكون الاختلاف أيضاً فى القدرات المعرفية ، واللغوية، الاهتمامات، وأنماط التعلم، ومستويات الدافعية، والشخصية، والصحة النفسية، والميول، ومفهوم الذات، ومن هنا تبرز أهمية تحديد الخصائص التى تميز أو تصف مجموعة من الأفراد من أجل التعرف عليهم، والكشف عنهم مبكراً لمعرفة وفهم حاجاتهم وميولهم واستعداداتهم ومن ثم تقديم الخدمات لهم.(ناديا السرور،٢٠٠٠، ٤٧)

وقد يُظهر بعض الأطفال مواهب فى بعض المجالات فى مرحلة مبكرة من عمرهم، وذلك برغم عدم تميزهم بمستوى ذكاء مرتفع بصورة ملحوظة بالنسبة لأقرانهم، وقد تظهر مهاراتهم فى الموسيقى، أو الرياضيات، أو العلوم، أو الشعر، أو الرسم، وفى هذه الحالة يبدو أن لدى الطفل دافعاً معيناً يحفزه على ممارسة المهارة أو التميز فى ذلك، أى أن توافر الموهبة والدافع يساعدان الفرد على إحراز تقدم ملحوظ فى مجال اهتمامه. (عبد العزيز الشخص،١٩٩٠ ،٦٨)

١- الخصائص العقلية والمعرفية:

الطفل الموهوب طفل متفوق عقلياً قد يكون أسرع فى نموه العقلى من غيره من الأطفال العاديين؛ أى أن العمر العقلى للطفل الموهوب يمكن أن يكون أكبر من عمره الزمنى، بينما العمر العقلى للطفل العادى يساوى تقريباً عمره الزمنى، كما يتميز الأطفال الموهوبون عن غيرهم بنموهم اللغوى.

(يسريه محمود،٢٠٠٠ ،٤٧)؛(زيدان حواشين ومفيد حواشين، ١٩٨٩ ،١٧)

وبصورة عامة يتسم الطفل الموهوب أيضاً بعدة سمات منها:

- قدرة فائقة على الإستدلال، والتقييم، والتجربة، وفهم المعانى، والتفكير المنطقى، وإدراك العلاقات.
- إنجاز الأعمال العقلية الصعبة بإتقان.

- محب للإستطلاع فى النواحى الثقافية والفكرية.
- لديه ميول واسعة المدى فى مجالات مختلفة.
- مبتكر فى الأعمال العقلية.
- يقظ وقدرته فائقة على الملاحظة، وهو سريع الاستجابة.
- قادر على المثابرة، والتركيز، والإنتباه، والتفكير الهادف لفترات طويلة وهى أصل التقدم والنمو.
- لديه قدرة على التفكير المنظم.
- لديه القدرة على التعميم.
- لديه القدرة على تكوين المفاهيم أكبر من العاديين.
- لديه الرغبة فى تناول المهام العقلية.
- أكثر قدرة على النقد.
- أكثر طرحاً للأسئلة التى تفوق فى الغالب عمره الزمنى.
- مستقل فى تفكيره وتصرفاته وأحكامه.
- يستمتع بالمهام الصعبة التى تستثير إستعداداته وتتحدى قدراته.
- محب للأنشطة الإستقصائية التى تساعده على الإكتشاف وحب الاستطلاع.

(عبد الصبور محمد،٢٠٠٦ ،٧٨:٧٩)؛(هاشم محمود،١٩٩٤،٤٤:٤٥)؛(ماريان شيفل ،٢٠:٢١،١٩٦٥)؛(معيوف السبيعى،٢٠٠٩،٢٤)؛(عوض عوض،٢٠٠٠ ،١٠٣)؛(عبد الرحمن سليمان وصفاء حمودة ،٢٠٠١ ،٣٧، ٤٠)

٢- الخصائص الانفعالية والاجتماعية:

رغم أن أهم ما يميز الموهوبين عن غيرهم من العاديين يكمن فى خصائصهم العقلية، إلا أنهم يتميزون أيضاً عن غيرهم بسماتهم الإنفعالية وقدراتهم على تكوين علاقات إجتماعية مع الآخرين.

فيتسم الأطفال الموهوبون أيضاً بعدة سمات منها:

- لديهم قدرة على ضبط النفس وتحمل المسئولية.
- لديهم ثقة بالنفس بالإضافة إلى روح التحدى والمثابرة، وتفضيل الأنشطة التى تحتاج إلى التحدى وإعمال الفكر.

- لديهم توافق إجتماعى وشخصى ملائم، واتجاهات اجتماعية أكثر سلامة واستقامة.
- أرادتهم قوية، ولديهم سهولة فى التعامل مع المواقف الجديدة.
- يمتلكون درجة عالية من الدافعية للإنجاز.
- لديهم القدرة على تكوين العلاقات الجديدة.
- أكثر قدرة على الإنسجام مع الاخرين .
- يفضلون أن يكون رفقائهم فى اللعب أكبر منهم سناً.

(عبدالمطلب القريطى،١٩٩٨، ١١٩)؛(زيدان حواشين ومفيد حواشين، ١٩٨٩، ١٩) (هاشم محمود،١٩٩٤، ٤٧)؛(منى كمال الدين،٢٠٠٠، ٢٣٨)

٣- الخصائص الشخصية والسلوكية:

ويتصف الطفل الموهوب ببعض الخصائص الشخصية والسلوكية منها:

- طَموح ويعرف كيف يحقق أهدافه بنفسه، وبغير إعتماد على أحد.
- سريع الملل من الأعمال والتكليفات الروتينية التى يغلب عليها التكرار والآلية.
- لديه تناسق حركى جيد.
- لديه قدرة غير عادية فى التعبير عن المشاعر والمزاج من خلال الفن والتمثيل.
- يتمتع بحس واضح فى إنتاج شيء جديد (إنتاج خاص).
- يتميز ببراعة فى المهارات اليدوية.
- يستمتع بالمشاركة فى الفرق الرياضية المختلفة، وأداء الأنشطة الحركية الصعبة الأداء.(ناديا السرور،٢٠٠٠ ،٤٨ ،٤٩)؛(عبدالمطلب القريطى ،٢٠٠١ ،١٨٠) ؛(زكريا الشربينى ويسريه صادق،٢٠٠٢ ،٢٨٠)

أدوات ووسائل التعرف والكشف عن الاطفال الموهوبين:

نظراً لأهمية عملية التشخيص وما يترتب عليها فى تحديد مصير طفل بل أسرته ومن ثم المجتمع بأكمله، فإنه لابد من الدقة فى عملية التشخيص، وأن يتم التشخيص ضمن فريق عمل، وهذا ما يسمى بالتشخيص التكاملى. (عصام النمر، ٢٠٠٦، ٤٩)

وقد يتم الإستدلال على الأطفال الموهوبين عن طريق تلك الإستعدادات لديهم عن طريق ملاحظة نشاطهم التمثيلى والحركى وسلوكهم فى المواقف المختلفة، ومن خلال بعض

المنبئات التى يتمثل بعضها فى الدرجات المرتفعة التى يحرزها الطفل على اختبارات معينة كمقاييس الذكاء، واختبارات الاستعدادات الخاصة، والاختبارات التحصيلية المقننة.

وفيما يلى أهم المنبئات فى المرحلة العمرية من (٤-٦) سنوات:

- اللعب الإنشائى التقاربى مثال: إعادة تجميع أجزاء لشكل أو صورة معينة؛ واللعب الإنشائى التباعدى مثال: إنتاج شكل ما باستخدام مواد معينة كالقطن والعجائن والورق والصلصال أو الرمل.
- رسوم الطفل والتنوع والخيال فيما يتضمنه من خطوط وأشكال وألوان.
- بناء المكعبات، وأنشطة الفك والتركيب.
- اللعب الحر أو التلقائى، والأداء الحركى للطفل.
- أداء الطفل التخيلى من خلال لعب الأدوار، واستحداث شخصيات خيالية.
- التعبيرات اللغوية للطفل.(عبد المطلب القريطى،٢٠٠٥، ٨٤ -٨٥)

وهناك العديد من الطرق والأدوات التى تختلف من حيث طبيعتها ومحتوى كلاً منها، ومظهر الموهبة التى تقيسه ومن أهم هذه الطرق والأدوات ما يلى:

١- مقاييس التقدير السلوكية Behavioral Assessment Scales:

وهى عبارة عن مجموعة من العبارات، تصاغ بطريقة اجرائية، حيث أنها تمثل الخصائص التى تصف الأفراد الموهوبين وتميزهم عن غيرهم، وتتضمن ما يمكن أن يلاحظه المعلم من سلوك أو ميل نحو القيام بمهمات يعتقد أنها تمثل جوانب موهبة وتفوق.

وتختلف مقاييس التقدير السلوكية من حيث مضمونها، وتركيزها على جوانب دون أخرى، وذلك اعتماداً على التعريف المعتمد من قبل الباحث، وتختلف أيضاً حسب طريقة التقدير المستخدمة، ولكنها تتشابه من حيث أنها وسائل تركز على السلوك الذى يلاحظه المعلم، أو الوالدين، أو الفاحص والذى يعبر عن الموهبة.

ومن هنا فإن إستخدام مقاييس التقدير السلوكية يساعد فى التعرف على جوانب القوة وجوانب القصور لدى الفرد؛ لأنها تركز على السلوك الملاحظ، وبذلك يمكن أن تخدم غرض تصميم المناهج وتطوير أساليب التدريس التى يجب أن تستخدم مع الطلبة الموهوبين.(عبد الرحمن سليمان وصفاء حمودة ،٢٠٠١، ٤٨:٤٩).

٢- ترشيحات الوالدين Parents Nominations:

حيث يتكلم الطفل مع والديه باستمرار، ويتعلم منهما فى مراحل عمره المبكرة، ويقلد والديه فى كل سلوك لهما، ومن والديه يحصل على الاجابات عن الأسئلة التى يطرحها، وفى رعايتهما له تتشكل الخطوط العامة لمستقبله وهذا يعنى أن للوالدين دور عظيم وإيجابى فى التعرف على الطفل الموهوب حيث أنهما يشكلان مصدراً مهماً للمعلومات، ومن هنا يستطيع الحصول على كثير من المعلومات التى تفيد فى بناء شخصيته، لذا كان ترشيح الوالدين القائم على مجموعة من المعايير والأسس يشكل ركناً رئيساً من أركان عملية التشخيص متعددة المعايير والمحكات.(تيسير صبحى،١٩٩٢، ٤٥)

٣- ترشيحات المعلمين Teachers Nominations:

تُشكل تقديرات المعلمين واحدة من أهم الوسائل التى يمكن الاستفادة منها فى عملية تشخيص الأطفال الموهوبين، وذلك بحكم اتصال المعلمين بتلاميذهم اتصالاً مباشراً داخل الصفوف وخارجها فى مختلف النشاطات الصفية واللاصفية، وهناك العديد من أوجه النقد التى وجهت لهذه الطريقة مثل فشل العديد من المعلمين فى الكشف عن نسبة كبيرة من الأطفال الموهوبين بسبب عوامل شخصية تؤثر فى حكمهم على التلاميذ. (محمود شكرى الجبوري، ١٩٨٥، ١٥٧)

٤- الملاحظة Observation:

تعتبر ملاحظة الأداء أثناء العمل، ومراقبة مسارات تفكير الأطفال لإكتشاف الكامن لدى كل منهم من مواهب من الأمور المهمة فى الكشف المبكر عن الموهبة، بالإضافة إلى ملاحظة العلاقات الاجتماعية بين الأطفال للحكم على مدى ما يكونوه، ويكتسبونه من مهارات حياتية، ومن هنا فإن الملاحظة المستمرة والموضوعية لسلوكيات الاطفال واهتماماتهم وأسئلتهم وجوانب التميز لديهم وأساليب تعلمهم تعتبر شىء أساسى لتقييم أداء الفرد، والكشف عن جوانب القوة والتميز الكامن لديه.(كوثر كوجك،٢٠٠٠، ١٢)

٥- اختبارات الذكاء Intelligence Tests:

تُعد اختبارات الذكاء مثل (اختبارات ستانفورد بينيه ووكسلر بلفيو) من الأدوات الأساسية للتعرف والكشف عن الموهوبين خاصة اختبارات الذكاء الفردية، فهى من الأدوات التقليدية التى تستخدم للتعرف عليهم إلا إنها تحتاج إلى فرد مدرب على تطبيقها وتصحيحها وتفسير

نتائجها، كما أنها تستغرق وقتاً طويلاً مقارنة بالأدوات الأخرى، ومع أهمية هذه الاختبارات فى التعرف على الموهوبين إلا أن من أهم الانتقادات التى وجهت إليها هى قصورها عن عدم القدرة على قياس الإبداع والتفكير الناقد لدى الموهوبين. (زكريا الشربينى ويسريه صادق،٢٠٠٢، ٢٧١)

٦- مقاييس التحصيل الدراسى Academic Achievement Scales :

طبقاً لهذه المقاييس فإن الموهبة تشمل أولئك الذين يتميزون بقدرة عقلية عالية تساعدهم على الوصول فى تحصيلهم الأكاديمى إلى مستوى مرتفع، ويعبرون عن هذا المستوى فى ضوء الدرجات التى يحصل عليها الطالب فى الاختبارات التى تعقد فى المدارس والتى تعبر عن مستواه التحصيلى.(زيدان حواشين ومفيد حواشين،١٩٨٩، ٣٤)

٧- مقاييس الإبداع Innovative Scales:

وتعتمد هذه المقاييس على إظهار المبدعين والموهوبين من الأطفال الذين يتميزون بدرجة عالية من الطلاقة، والمرونة، والأصالة فى أفكارهم بحيث يظهر الفرد الموهوب مدى التباين بينه وبين العادى فى طريقة تفكيره، وهناك عدد من العوامل والأبعاد المكونة للموهبة والتفكير الإبداعى مثل تعدد الاهتمامات، والتفكير الأستقلالى، والتفكير التخيلى، واللعب الهادف، وحب الاستطلاع، ويعتبر مقياس تورانس للتفكير الإبداعى والذى يتألف من صورتين اللفظية والشكلية من المقاييس المعروفة فى قياس التفكير الإبداعى، وكذلك مقياس جيلفورد والذى يتضمن الطلاقة، والمرونة، والأصالة فى التفكير، ويعتبر الفرد مبدعاً إذا حصل على درجة عالية على مقاييس التفكير الإبداعى.(فاروق الروسان،١٩٩٨،٥٠)

٨- اختبارات الاستعدادات Optitude Tests:

وتهدف هذه الإختبارات إلى التنبؤ بما يستطيع الفرد أن يقوم به فى المستقبل، ويقصد بالإستعداد إمكانية الوصول إلى درجة من الكفاية أو القدرة عن طريق التدريب سواء كان هذا التدريب مقصودٍ أو غير مقصوداً، وتقيس اختبارات الإستعدادات السرعة التى يتوقع أن يتعلم بها الفرد طرائق الأداء المتعلق بهذا الاستعداد. (جيهان الحفناوى،٢٠٠٥، ٧٦)

٩- المواهب الخاصة Special Talents:

إن المواهب الخاصة وعلاقتها بالتفوق العقلى موضع خلاف بين علماء النفس ويعتبر البعض هذه المهارات خصائص الذكاء العام التى تؤثر فى مجالات خاصة، ويعتبر البعض

أن كلاً من الذكاء العام والقدرات الخاصة هى قدرات مستقلة كل منها عن الأخرى وتظهر فى سن مبكرة فى حياة الطفل قبل إلتحاقه بالمدرسة فى مجالات مثل الرسم، وكتابة القصة، والسلوك الإجتماعى، والمشروعات الإنشائية، وأساليب حل المشكلات.(جابر طلبه،١٩٩٧، ٧٤)(ماريان شيفل ت. محمد رأفت ،١٩٦٥، ٣١)

١٠- إنتاج الاطفال Children Production :

حيث يعد إنتاج الاطفال واحد من أهم المؤشرات المهمة لاكتشاف الطفل الصغير الموهوب فى جوانب متعددة إما أكاديمياً أو فنياً.(إيناس البصال،٢٠٠٨، ٦٦)

والأطفال الصم كالأطفال العاديين نرى بينهم الموهوبين والذين يتميزون بمواهب خاصة تميزهم عن أقرانهم من ذوى الاحتياجات السمعية وتؤثر إيجابياً على خفض بعض المشكلات النفسية والسلوكية التى يعانون منها نتيجة لإصابتهم بفقدان السمع.

مفهوم الصمم:

تعريف الصمم:

يرى طارق النجار (١٩٩٨، ٢٥-٢٦) أنه يمكن تحديد الأصم من خلال عدة نقاط هى: أن الأصم هو الذي ولد فاقداً للسمع أو فقدها بعد الولادة بسبب مرض أو إصابة، ويؤدي ذلك إلى عدم النمو اللغوي الشفهي لديه، وإذا كان فقد السمع ولادياً فإن ذلك يؤدى إلى عدم القدرة على التعلم عن طريق الإذن فلا يستطيع التكلم، أما إذا كان السمع مكتسباً في سن صغيرة، فإن ذلك سوف يؤدي إلى اختفاء ما تعلمه تدريجياً، أما إذا كان الصمم في سن متأخر من الطفولة فسوف يؤدي ذلك إلى ميزة فهم بعض الكلام واللغة ومع التدريب اللفظي والمعينات يمكن تحقيق نوع من التقدم، والمدى السمعي لديه يتراوح بداية من ٨٠ ديسيبل فما فوق (عميقي الصمم)، ويحتاج مثل هذا الطفل إلى أساليب وبرامج واستراتيجيات خاصة في المجال التعليمي، ويترتب على هذا الصمم نوع من التأهيل يتناسب مع الإعاقة.

ويذكر عبد الرحمن سليمان(٢٠٠٠، ٧١) أن الطفل الأصم هو الذى يتعذر عليه أن يستجيب استجابه تدل على فهم الكلام المسموع، لأن حاسة السمع لديه معطلة، وبالتالى فهو يعجز عن إكتساب اللغة بالطريقة العادية.

وتري هدى الإنشاصي وسيد صبحي (٢٠٠١، ٣) أن الطفل الأصم هو الذي يعاني نقصاً أو إعاقة في حاسة السمع بصورة ملحوظة إلى الحد الذي يمنع الوظيفة السمعية أو

يعوقها، ومن ثم لا تكون حاسة السمع هي الوسيلة الأساسية في تعلم الكلام، ولابد من استخدام طرق تواصل أخرى معه ، مثل طرق الإشارة، وقراءة الشفاه، والتهجئة بالأصابع والتواصل الكلي.

ويرى على حنفى(٢٠٠٢، ١٤١) أن الأصم هو الفرد الذى يعانى من فقد سمعى أكثر من ٧٠ ديسيبل بدرجة لا تسمح له بالإستجابة الطبيعية للأغراض التعليمية والاجتماعية فى البيئة السمعية إلا بإستخدام طرق التواصل(التهجى الأصبعى، لغة الأشارة، قراءة الشفاة، التواصل الكلى).

ويُشير طارش الشمرى (٢٠٠٣، ٩٨) إلى أن الطفل الأصم هو الفرد الذي لديه عجز سمعي يمنعه من التعامل بفعالية مع المعلومات اللغوية التي يتلقاها عن طريق السمع سواء باستخدام معينات سمعية أو بدونها مما يتطلب توفر خدمات خاصة تلبي احتياجاته.

ويرى عادل الوهيب (١٤٣٠هـ، ١٩) أن الأصم هو ذلك الطفل الذى لديه فقدان سمعى كبير يحول دون استفادته من حاسة السمع فى تمييز الأصوات والكلام حتى مع استخدام المعينات السمعية.

ويُعرف عبدالعزيز الشخص (٢٠١٣، ١٣٨) الأصم بأنه ذلك الفرد الذى لا تكون حاسة السمع لديه هي الوسيلة الأساسية التي يتم بها تعلم الكلام واللغة، كما تكون معها حاسة السمع مفقودة أو قاصرة بدرجة مفرطة بحيث يعوق الأداء السمعي العادى لديه.

أساليب التواصل لذوى الإحتياجات السمعية Tools of communication:

لاشك أن الطفل ذو الإحتياج السمعى تنتابه الرغبة العارمة في التفاهم وتفهم ما حوله وإيجاد وسيلة لترجمة أفعال وأقوال الآخرين من السامعين لذا فإنه يحتاج إلى طرق للتواصل معهم. وهناك العديد من الطرق التي يمكن الاعتماد عليها، وتهدف لتواصل المعاق سمعياً مع الآخرين ومنها:

أولاً: التدريب السمعي Auditory Training:

من أقدم طرق تدريب ذوي الإحتياجات السمعية على اكتساب المهارات الإتصالية اللغوية وتركز على استغلال بقايا السمع لدى الطفل والمحافظة عليها وتنميتها واستثمارها ما أمكن ذلك، عن طريق تدريب الأذن على الاستماع والانتباه السمعي وتعويد الطفل ملاحظة الأصوات المختلفة والدقيقة والتمييز بينها والإفادة من المعينات السمعية في توصيلها إلى

الطفل لإسماعه ما يصدر عن الآخرين، وتلائم هذه الطريقة ضعاف السمع أكثر من الصم الذين لا يسمعون ومن ثم لا يستطيعون تقليد الأصوات. (أحمد اللقاني وأمير القرشي، ١٩٩٩، ٥٨).

ثانياً: طريقة قراءة الشفاه Lip Reading:

تستخدم طريقة قراءة الشفاه مع الأطفال ذوى الإحتياجات السمعية بهدف تنشيط فهمهم لما يقوله الآخرون. ويتحقق ذلك عادة بتوجيه انتباه هؤلاء الأطفال إلى بعض الحركات والإشارات المعينة التي تحدث على الشفاه، وبعض حركات الوجه التي تساعد على فهم الكلام. وبهذه الطريقة يمكن تعليم الأطفال الصم الكلام واللغة، وبالتالي القراءة والكتابة وغير ذلك من المعارف والخبرات عن طريق تدريبهم على ملاحظة الشفاه وحركات الفم، وملاحظة تعبيرات الوجه وحركات المتكلم، الأمر الذي يسهل للأصم معرفة وفهم ما يقال له ويمكن التمييز بين ثلاث طرق تستخدم في التدريب على قراءة الشفاه وهي طريقة يكون التركيز فيها على أجزاء الكلمة ويطلق عليها طريقة الصوتيات Phonetic method. في ضوء هذه الطريقة يتعلم الطفل نطق الحروف الساكنة والحروف المتحركة، ثم يتعلم نطق هذه الحروف مع بعض الحروف الساكنة ... وهكذا، أما الطريقة الثانية لقراءة الشفاه لا تضع التركيز على الكلمة أو على الجمل، وإنما تهتم بالوحدة الكلية قد تكون هذه الوحدة قصة قصيرة حتى وإن كان الطفل لا يفهم منها سوى جزءاً صغيراً فقط، وتقوم الطريقة الثالثة على إبراز الأصوات المرئية أولاً، ثم بعد ذلك الأصوات المضغمة. وتقدم هذه الطريقة على الأسس التي قامت عليها طريقة Mueller Walle الألمانية.(عبد الرحمن سليمان، ٢٠٠١، ١٣٢)

ثالثاً: الطريقة اليدوية أو طريقة التواصل اليدوي (التخاطب البصري الحركي) Manual communication:

وتُعد هذه الطريقة المناسبة للأطفال الصم وثقيلي السمع (شديد الإعاقة السمعية)، وتعتمد على حاسة الإبصار، ومن خلال استخدام الإشارات والحركات اليدوية الوصفية كبديل عن اللغة اللفظية، ومن أهم أشكال التواصل اليدوي:

أ) لغة الإشارة Sign Language: وهي طريقة للاتصال بالمحيطين عن طريق الرموز اليدوية الخاصة، إلى جانب الإيماءات التي تمثل بعض الكلمات والمفاهيم

والأفكار. وتعتمد لغة الإشارة على هيئة اليد وحركتها واتجاهها، ومعظم هذه الإشارات تكون بديهية فطرية، وتمثل الأشياء التي تعبر عنها.

ب) طريقة التهجي الأصبعي Finger spelling: وتسمى الأبجدية اليدوية، حيث يتم تهجي الكلمات بواسطة الأصابع، حيث تمثل الأصابع مقام الحروف الهجائية. (هدى الأنشاصي وسيد صبحى، ٢٠٠١، ١١)

رابعاً: التواصل الكلي Total Commutation:

ويقصد به كافة أشكال اللغة الممكنة للاتصال بالفرد الأصم تستخدم فيه الإشارات اليدوية والتهجي الأصبعي بالإضافة إلى الكلام وقراءة الشفاه والاستماع حيث من حق كل طفل أصم أن يتعلم استخدام جميع الأشكال الممكنة للتواصل حتى تتاح له الفرصة الكاملة لتنمية مهارة اللغة في سن مبكرة بقدر المستطاع. (عبد الرحمن سليمان، ٢٠٠١، ١٤٠)

خصائص الأطفال الصم:

مما لا شك فيه أن للقصور السمعي تأثيرات عديدة على شخصية الطفل بكل جوانبها العقلية واللغوية والاجتماعية والانفعالية.

١- الخصائص العقلية:

تُشير بعض الكتابات القديمة عن المعوقين سمعياً إلى ارتباط الإعاقة السمعية بانخفاض الذكاء، إلا أن كثيراً من البحوث التي استخدمت اختبارات ذكاء أدائية لا تعتمد على اللغة وجدت أن ذكائهم لا يقل عن أقرانهم من السامعين، وهو ما يؤكد عدم تأثير الإعاقة السمعية على ذكاء الفرد، ما لم يوجد تلف مخي أو إعاقة مصاحبة.
(عادل الأشول، ٢٠٠٥، ٨٧) (عبد الرحمن سليمان،٢٠٠١، ١١٠).

٢- الخصائص اللغوية:

يُعتبر النمو اللغوي أكثر مظاهر النمو تأثراً بالإعاقة السمعية، فالإعاقة السمعية تؤثر سلباً على جميع جوانب النمو اللغوي، إذ يشير مصطلح الطفل الأصم الأبكم (The deaf mute child –) إلى ارتباط ظاهرة الصمم بالبكم، إذ يؤدي الصمم بشكل مباشر إلى حالة البكم (Muteness) وخاصة لذوى الإعاقة السمعية الشديدة، وهذا يعني أن هناك علاقة طردية واضحة بين درجة الإعاقة السمعية من جهة ومظاهر النمو اللغوي من جهة أخرى.(حمزة السعيد، ٢٠٠١، ٨٠).

ويرى عبد الرحمن سليمان (٢٠٠١، ١١١) أن الصم وضعاف السمع يعانون من تأخر واضح فى النمو اللفظى، وتتضح درجة هذا التأخر كلما كانت درجة القصور السمعى أشد، وكلما حدثت الإصابة فى وقت مبكر، ويعتبر العمر الذى بدأت فيه الإصابة عاملاً مهما فى تحديد درجة التأخر فى النمو اللفظى.

٣- الخصائص التربوية (التحصيل الدراسى):

تؤثر الإعاقة السمعية بشكل واضح على النمو اللغوى للفرد، ولما كانت جوانب التحصيل الدراسى مرتبطة بالنمو اللغوى فمن الطبيعى أن تتأثر الجوانب التحصيلية للأصم حيث أن الأطفال في مدارس الصم متأخرون بحوالي ثلاث أو خمس سنوات عن أقرانهم، وأن مقدار ذلك التأخر يزداد مع السن أي أن الأطفال الكبار من الصم يكونون أكثر تأخراً عن الأطفال الصغار، ويظهر هذا التأخر في مجالات القراءة، الكتابة، وفهم الفقرات والكلمات.(حمزة السعيد،٢٠٠١، ٨١)

٤- الخصائص السلوكية:

إن الخصائص السلوكية لذوى الاحتياجات السمعية ليست خصائص مميزة لكل فرد يعاني من إعاقة سمعية وإنما هي مجموعة من الخصائص والصفات التي تلاحظ لدى المعوقين سمعياً كفئة، ومن جانب آخر فإن هذه الخصائص تختلف من فرد لاخر باختلاف درجة صعوبته السمعية والسن الذي حدثت فيه الإعاقة، وطبيعة الخدمات والرعاية الأسرية والتربوية التي توفرت له، بالإضافة إلى عدد من العوامل المختلفة. (عادل الأشول، ١٩٨٧، ٨٣) (عبد الرحمن سليمان،٢٠٠١، ١٠٧- ١٠٨)

والمشكلات السلوكية Problem behaviors لدى الصم تعرف في ضوء ما يظهر من آثار ونتائج سلبية وغير مرغوبة لكل من الفرد الأصم أو الآخرين المحيطين به، فقد تتضمن إيذاء جسدي أو اعتداء على الآخرين وقد تتضمن قيام الطفل بإتيان سلوكيات غير مرغوبة اجتماعياً. (Sahah & Bliss, 2000, P 250)

وهناك بعض السمات البارزة في شخصية الطفل الأصم وهي: أن الأطفال الصم لديهم مشكلات خاصة بالسلوك مثل العدوان والسرقة والرغبة في الكيد بالآخرين وإيذائهم؛ وأنهم يميلون غالباً إلى الإشباع المباشر لحاجاتهم بمعنى أن مطالبهم يجب أن تشبع بسرعة؛ وأنهم

قد أظهروا عجزاً واضحاً في قدرتهم على تحمل المسئولية.(عبد الفتاح صابر،١٩٩٨، ١١٧)، (Steorn, 2003,p. 2407)

٥- الخصائص الانفعالية والاجتماعية:

يذكر عبد العزيز الشخص (١٩٩٠، ٧٨) أن شعور ذوى الإحتياجات السمعية بالاتجاهات السالبة نحوهم يؤثر تأثيراً سالباً على طموحهم ونموهم الشخصى والإجتماعى، كما يؤدى إلى تكوين مفهوم سالب لديهم عن ذواتهم، وإلى انخفاض مستوى طموحهم، وقد يحجمون عن المدرسة أو العمل أو المجتمع كله.

ويؤثر الصمم على قدرة الطفل على التكيف النفسي والاجتماعي حيث يميل الأطفال الصم إلى الإشباع المباشر لحاجاتهم ويعانون من الأعراض العصابية بمعدل أعلى مما يوجد لدى غيرهم من العاديين، ويكونون أكثر ميلاً للانسحاب في المواقف الاجتماعية، وعدم القدرة على تحمل المسئولية، والانطوائية، والعدوانية، ويعانون من الشعور بالقلق، والإحباط، والحرمان، والاندفاعية، والتهور، وعدم القدرة على ضبط النفس كما يتسمون بعدم الثبات الانفعالي، والتمركز حول الذات، ويتسمون أيضاً بالتصلب والجمود، وظهور سلوكيات غير متكيفة. (زينب شقير،٢٠٠١ ،٢٧)؛(إلهامي عبد العزيز وآخرون، ٢٠٠١، ١٠٢)؛(يوسف القريوتى وعبدالعزيز السرطاوى،٢٠٠١، ١١٨) ؛(هدى الأنشاصي وسيد صبحي، ٢٠٠١، ٢٦)؛(عبد الرحيم بخيت،١٩٩٨،٥٠)؛ (سيد مرسى،١٩٨٥، ٨٠)؛ (Denmark, 1992,146) (Lindsay & David,؛ (1994,P.28

ولذلك فإن الأفراد ذوي الإعاقة السمعية لهم بروفايل نفسي خاص يميزهم عن غيرهم من العاديين وعن غيرهم من ذوي الفئات الخاصة الأخرى ولهذا تأثيره على نموهم الشخصي والاجتماعي، فهم يميلون إلى العزلة عن الأفراد عاديي السمع الذين لا يستطيعون فهمهم، وهم مجتمع الأكثرية الذي لا يستطيع أن يعبر بلغة الإشارة أو بلغة الأصابع، ولهذا السبب يميل ذوو الإعاقة السمعية إلى تكوين النوادي والتجمعات الخاصة بهم بسبب تعرض الكثير منهم لمواقف الإحباط الناتجة عن تفاعلهم الاجتماعي مع الأفراد عاديي السمع، ومن ثم ليس من المستغرب ميلهم إلى المهن التي لا تتطلب الكثير من الاتصال الاجتماعي كالرسم، والخياطة، والنجارة، والحدادة..... الخ.(فاروق الروسان، ١٩٩٨: ٤٣٠)

خلاصة وتعقيب:

استعرضت الخلفية النظرية السابقة الموهبة من حيث المصطلحات والتعريفات المستخدمة للتعبير عنها، وقد أختلط مفهوم الموهبة مع بعض المفاهيم الأخرى مثل التفوق، والإبداع، والإبتكار.

وقد اجمع بعض الباحثين على أن الموهبة هى استعداد فطرى طبيعى أو طاقة كامنة غير عادية فى مجال أو أكثر من مجالات الإستعداد الإنسانى والتى تميز الشخص عن باقى أقرانه فى نفس الفئة العمرية.

كما تضمنت الخلفية النظرية تصنيف الموهبة التى تشمل المواهب النادرة، والمواهب الوفيرة، والمواهب النسبية، والمواهب غير العادية، والمواهب الخاصة. كما تضمن الإطار النظرى أيضاً نوعين من المواهب الخاصة التى تناولتهم هذه الدراسة الموهبة الفنية وتعريفاتها، والمواهب التمثيلية وتعريفاتها.

كما تناولت الخلفية النظرية محكات التعرف على الموهبة من حيث تحديد الموهبة فى ضوء محك الذكاء، ومحك التحصيل الدراسى، ومحك الأبتكار.

وتضمنت الخلفية النظرية أيضاً خصائص الأطفال الموهوبين من حيث الخصائص العقلية والمعرفية، والخصائص الإنفعالية والإجتماعية،والخصائص الشخصية والسلوكية.

وتناولت أيضاً أدوات ووسائل التعرف على الأطفال الموهوبين من خلال مقاييس التقدير السلوكية، وترشيحات الوالدين، وترشيحات المعلمين، والملاحظة، وأختبارات الذكاء، ومقاييس التحصيل الدراسي، ومقاييس الإبداع، وأختبارات الاستعدادات، والمواهب الخاصة، وإنتاج الأطفال.

وتضمنت الخلفية النظرية أيضاً تعريفات تناولت الصمم، وأساليب التواصل مع ذوى الإحتياجات السمعية من تدريب سمعى، طريقة قراءة الشفاة، طريقة التواصل اليدوى، والتواصل الكلى.

وتناولت خصائص الأطفال الصم من حيث الخصائص العقلية، واللغوية، والتربوية، والسلوكية، والانفعالية والاجتماعية حتى يتسنى فهم طبيعة الفئة التى تتعامل معها الدراسة.

وقد استفاد الباحثون من كل ذلك أثناء اعداد المقياس الحالى لتشخيص المواهب الخاصة لدى الأطفال الصم.

بحوث ودراسات سابقة:

فيما يلى عرض لبعض الدراسات السابقة التى تناولت المواهب الخاصة لدى الأطفال العاديين وذوى الاحتياجات السمعية، والتى تم تقسيمها فى ضوء محورين على النحو الآتى:

أ- دراسات تناولت المواهب لدى الأطفال:

دراسة عبدالعزيز السيد الشخص(١٩٩٠)

هدفت الدراسة التعرف على واقع رعاية الطلاب الموهوبين فى التعليم العام بدول الخليج العربى، وتحديد السبل المتطورة لرعايتهم من خلال استعراض بعض التجارب العالمية للدول المتقدمة فى هذا المجال، والتوصل إلى مشروع مقترح لإكتشافهم ورعايتهم، وإقتراح برنامج تربوي لرعاية الموهوبين من طلاب التعليم العام. وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين، الأولى تمثل مجموعة الدول السبع الأعضاء بمكتب التربية العربى بدول الخليج، والثانية تمثل مجموعة المتخصصين وتضم (٤٠) من الأساتذة والأساتذة المشاركين والأساتذة المساعدين فى تخصصات التربية وعلم النفس والتربية الخاصة وجميعهم من المملكة العربية السعودية. واستخدم الباحث استبيانين أحدهما لمسح شامل لواقع رعاية الطلاب الموهوبين بالدول موضع الدراسة، والآخر لأستقصاء أراء بعض المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات، وقد أشارت النتائج الى عدم وجود خدمات أو برامج تربوية كافية لإكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين فى بعض الدول موضع الدراسة، كما لا توجد مناهج دراسية خاصة بهؤلاء الطلاب أو خطط تربوية لرعايتهم، فضلاً عن عدم وجود معلمين متخصصين للعمل معهم، كما أوضحت النتائج أيضاً أن العراق من أكثر دول الخليج إهتماما بالموهوبين حيث يتوافر لديها مجموعة من الأنشطة التربوية (اللاصفية)، بالاضافة إلى إستخدام أسلوب الإسراع التعليمى مع الطلاب مرتفعى الذكاء، وأتفق معظم المتخصصين المشاركين فى الدراسة على ضرورة توفير أساليب خاصة لرعاية الموهوبين، واستخدام محكات متعددة للتعرف عليهم وبناء على ذلك تم اقتراح برنامج شامل لرعاية الموهوبين تم تنفيذه فى بعض دول الخليج حالياً.

دراسة بيلوفا Belova (١٩٩٦)

هدفت الدراسة كيفية إكتشاف الموهبة لدى الطفل ماقبل المدرسة، والتطور الثقافى والإبداعى لديه، والكشف عن هوية الطفل المبدع. وقد تكونت عينة الدراسة من (١٤٥) طفلاً فى المرحلة العمرية من(٥-٦) سنوات. واستخدمت الباحثة ملاحظات الوالدين والمعلمين، إختبار ستانفورد بينيه لقياس القدرات العقلية العامة (الذكاء)، الاختبارات النفسية، وأشارت النتائج إلى إكتشاف الأطفال الموهوبين بمرحلة ما قبل المدرسة.

دراسة محمد متولى قنديل رمضان (١٩٩٧)

هدفت الدراسة بناء نموذج إثرائى قائم على المنهج للاكتشاف المبكر للموهبة لدى أطفال ما قبل المدرسة، والتحقق من مصداقية النموذج من خلال تطبيقه على عينة من أطفال ما قبل المدرسة. واستخدم الباحث استمارة ملاحظة للتعرف على مؤشرات الموهبة لدى الأطفال الصغار، ونموذج إثرائى قائم على المنهج للاكتشاف المبكر للأطفال الموهوبين، واستخدام أنشطة متنوعة مثل لعبة الاتصال الوهمية وأنشطة الاستماع والتحدث، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طفلاً وطفلة من أطفال ماقبل المدرسة متوسط أعمارهم (٥,١٠ سنوات) من روضتين من رياض الأطفال بدولة البحرين، وتضمنت كل مجموعة عدداً متساوياً من الذكور والإناث، وأشارت النتائج الى أن الفهم المبكر لطبيعة الموهبة لدى الأطفال يتطلب إعدادا خاصا للبيئة تساعد على بزوغها، والإكتشاف المبكر للموهبة، وإيجاد الوسائل اللازمة لذلك، وأهمية ودور الأسرة والمعلمة فى بزوغ واكتشاف المواهب لدى الأطفال الصغار، كما أكدت النتائج على تنظيم المنهج وإدارة الفصل لإثراء الموهبة وتدعيمها.

دراسة سناء على محمد السيد(٢٠٠٠)

هدفت الدراسة الكشف عن خصائص الطفل الموهوب وتحديدها، وكذلك التعرف على وسائل تنمية ورعاية الموهبة لدى الطفل. وقد تكونت عينة الدراسة من (١٥) استاذاً جامعياً، و(١٥)استاذاً مساعداً، و(١٣) مدرساً، و(١٧)معلمة رياض أطفال، و(٣٠) طفلاً وطفلة فى مرحلة رياض الأطفال. واستخدمت الباحثة استبيان لاستطلاع رأى مجموعة من خبراء التربية، وعلم النفس، ومعلمى رياض الأطفال، وقد أشارت النتائج إلى تحديد خصائص الطفل الموهوب من خلال خمسة مكونات أساسية (القدرة العقلية، القدرات الخاصة، الدافعية

والمزاج، الخصائص الانفعالية، الخصائص الاجتماعية) ؛ وأوضحت دور كلٍ من الأسرة، والمجتمع، والروضة فى رعاية وتنمية قدرات الطفل الموهوب.

دراسة آمنه أرشد بنجر(٢٠٠٢)

هدفت الدراسة التعرف على الموهوبين ممن لديهم قدرة عقلية، أو أداء متميز فى مادة واحدة أو أكثر، وتدعيم موهبتهم هذه بتقديم برامج مناسبة لهم بهدف تعميق خبراتهم وتوسيع مداركهم فى المواد التى أظهروا تفوق فيها، وإعداد برامج تربوية خاصة بالموهوبين. وتكونت عينة الدراسة من فئتين الأولى من المعلمات التربويات فى مدارس المرحلة الابتدائية، والفئة الثانية من المشرفات (الموجهات) فى تعليم البنات فى مدينة الرياض، حيث بلغ إجمالى مجتمع الدراسة (٤٤٢) معلمة، وتم إختيار المعلمات من المدارس الحكومية والأهلية بمدينة الرياض. واستخدمت الباحثة استبانة المعلمات والموجهات بهدف التعرف على آرائهن فى مدى رعاية الطالبات الموهوبات، ومدى توافر الأنشطة التربوية اللاصفية المناسبة لهن، والتعرف أيضاً على دور المعلمة فى رعايتهن، والصعوبات التى تعوق ممارسة الأنشطة اللاصفية، وأسفرت النتائج عن التأكيد على دور الأنشطة التربوية اللاصفية وتوظيفها؛ ودورها أيضاً فى التخطيط لرعاية الطالبات الموهوبات ، وأشارت النتائج أيضاً إلى أن أكثر الصعوبات التى تعوق ممارسة الأنشطة اللاصفية من قبل المعلمات هى عدم وعى الطالبات بأهمية النشاط، وكثرة الأعمال الموكلة إليهن، وإنشغالهن بالامتحانات.

دراسة رضا السيد إبراهيم (٢٠٠٣)

هدفت الدراسة التعرف على التلاميذ الموهوبين واكتشافهم ودراسة خصائصهم ، والتعرف على مجالات الموهبة وأنواعها لدى التلاميذ في مرحلة الطفولة المتأخرة ، وأيضاً التعرف على تأثير البرنامج الارشادى. وتكونت عينه الدراسة من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي الموهوبين أكاديميا ممن تراوحت أعمارهم ما بين (١٢- ١٣)عاماً، واستخدمت الباحثة اختبار ترشيح المعلمين للتلاميذ الموهوبين، واستمارة سمات الموهوبين، واستمارة اكتشاف التلميذ الموهوب في مجال التربية الفنية، واختبار التفكير الابتكارى، وأسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج الارشادى فى تحسين الجوانب المهارية لدى الأطفال الموهوبين من خلال تحسين الجوانب الوجدانية لديهم .

دراسة وفاء سيد محمد حسين(٢٠٠٣)

هدفت الدراسة التعرف على أهم المشكلات التى يعانى منها الأطفال الموهوبون(علمياً وأدبياً)، وكذلك التعرف على أهم المقترحات التى تُسهم فى علاج هذه المشكلات لديهم، والتعرف على الفروق بين الأطفال الموهوبين علمياً، والأطفال الموهوبين أدبياً فى كل من جودة الصحة النفسية، والمستوى الاجتماعى الثقافى، والتحصيل الدراسى. وتكونت عينه الدراسة من(٧٥) طفلاً وطفلة تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات تكونت المجموعة الأولى من(١٥) طفلاً وطفلة من الموهوبين علمياً وأدبياً تراوحت أعمارهم ما بين(٩- ١٢) عاماً، وتكونت المجموعة الثانية من (٣٠) من أولياء أمور الأطفال الموهوبين علمياً وأدبياً، وتكونت المجموعة الثالثة من (٣٠) من القائمين على رعاية الأطفال الموهوبين علمياً وأدبياً، وتم إختيارهم من مركز سوزان مبارك الاستكشافى للعلوم بحدائق القبة، وأوضحت نتائج الدراسة أن هناك العديد من المشكلات التى يعانى منها الأطفال الموهوبين علمياً وأدبياً داخل الأسرة (كانخفاض مستوى المعيشة، والتفكك الاسرى....الخ)، وداخل المدرسة (كارتفاع كثافة الفصول، والاسلوب التقليدى فى التدريس، ونقص الامكانات المتاحة....الخ)، ومشكلات تتعلق بالطفل ذاته(الشعور بالنقص، وفرض القيودعلى خياله، والشعور بعدم الاستقلالية)، وقد أوصت الدراسة بمجموعة من المقترحات لمعالجة أهم المشكلات التى يعانى منها الأطفال الموهوبين والتى تتعلق بالطفل ذاته (كإشباع حاجاته النفسية، واستثمار وقت فراغه، وتحسين التفاعل الاجتماعى...الخ)، والمشكلات التى تتعلق بالطفل داخل الأسرة(كتعديل اتجاهات أفراد الأسرة نحو الموهبة، وتوفير الامكانات المناسبة لظهور الموهبة...الخ)، وعلاج المشكلات التى يعانى منها داخل المدرسة (كفتح مجالات للأنشطة فى الأجازة بالمدارس، واستخدام طرق تدريس غير تقليدية قائمة على التقصى والاكتشاف...الخ).

دراسة عبدالغفار عبدالحكيم الدماطى(٢٠٠٤)

هدفت الدراسة تعريب وتقنين قائمة جونسون للكشف عن الموهوبين والمتفوقين فى البيئة السعودية، والتحقق من صدق تلك القائمة وصلاحيتها كواحدة من الأدوات والوسائل التى يمكن استخدامها فى الكشف عن الموهوبين والمتفوقين من تلاميذ المدارس. وتكونت عينه الدراسة من (٧٣٧) تلميذاً من مدارس المرحلتين الإبتدائية والمتوسطة للبنين والبنات بمدينة

الرياض، واشارت النتائج إلى تمتع الصورة العربية لقائمة جونسون بدرجة عالية من الصدق والثبات، بحيث يمكن للمدرسين والمدرسات فى المرحلة الأولى من التعرف بإستخدامها بكل ثقة واطمئنان فى تقدير وترشيح من يظهرون من تلاميذهم السمات والخصائص السلوكية ما يشير إلى احتمال قوى ببروزهم أو تفوقهم فى مجال معين من مجالات الموهبة التى تتضمنها القائمة، وبالتالى يتم إخضاعهم فى المرحلة الثانية لمزيد من التقييم والتقدير الدقيق لتأكيد تأهلهم واستحقاقهم للإنضمام إلى برامج الرعاية التربوية للموهوبين، كما تم استخرج بعض المعايير التى يمكن الاستعانة بها فى وضع محك معين لمن يتم الكشف عنهم بإعتبارهم موهوبين أو متفوقين.

دراسة جيهان محمد احمد الحفناوى (٢٠٠٥)

هدفت الدراسة بحث مدى فاعليه برنامج إثرائي في اكتشاف بعض المواهب الخاصة لدى الأطفال والمساهمة في تنميتها. وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طفلاً وطفلة فى مرحلة ما قبل المدرسة ممن تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٥ – ٧) سنوات وتم تقسيمهم إلى أربع مجموعات تكونت كل مجموعة من (١٥) طفلاً وطفلة، واستخدمت الباحثة اختبار ذكاء الأطفال ، ومقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعي للأسره، ومقياس الكشف عن المواهب الخاصة لدى الأطفال، ومقياس تقييم المواهب الخاصة، والبرنامج الأثرائى لتنميه المواهب الخاصة، واسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج فى تنميه المواهب الخاصة لدى الأطفال في مرحله ما قبل المدرسة .

دراسة بوجور وجوان Bojor & Juan (٢٠٠٥)

هدفت الدراسة بيان أهمية التفاعل بين البيئة المنزلية والأداء الإدراكى للطفل؛ لأنه يُعد أمر أساسياً لنمو الموهبة لديه. وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) طفلاً من الموهوبين، و(٨٧) طفلاً لم يتم التحقق من وجود الموهبة لديهم، ومتوسط أعمارهم الزمنية (٨) أعوام، واشارت النتائج إلى أنه كلما زاد التشجيع المستمر للطفل الموهوب داخل الأسرة أدى ذلك إلى نمو الموهبة لديه، وظهور الأداء الإبتكارى والقدرة على الإنجاز فى مرحلة عمرية مبكرة.

دراسة شيرى Cheri (٢٠٠٥)

هدفت الدراسة تحديد الطلاب الموهوبين من البيئات ذات الدخل المنخفض؛ وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) فصلاً دراسياً لتعليم وتدريب الأطفال الموهوبين؛ واستخدمت الباحثة

(٣٧٠) قائمة ملاحظة للتعرف على الأطفال الموهوبين فى البيئات الفقيرة وتحديد هويتهم، وقد أشارت النتائج إلى أن هناك إختلاف كبير فى تصورات المعلمين بالنسبة للطفل الموهوب وطرق التدريس الخاصة به، وأن الأباء لا يستطيعون التعرف والتمييز بين الخصائص التى تدل على وجود الموهبة لدى أبنائهم، وانه لا توجد علاقة تواصل بين الأسرة والمدرسة مما يؤدى إلى صعوبة التعرف على موهبة وهوية الطفل فى هذه المرحلة، وإكتشاف ما به من خصائص كامنة.

دراسة براكين وبراون Bracken & Brown(٢٠٠٦)

هدفت الدراسة التعرف على الموهوبين باستخدام مقياس التقييم الكلينيكى للسلوك (CAB)؛ ويهتم هذا المقياس بدراسة السلوكيات التكيفية، والمشكلات السلوكية، ويتكون من العديد من الأبعاد لقياس وتقييم بعض المشكلات مثل الغضب، والعدوان، واضطراب الانتباه، وسلوكيات التوحد، والاعاقة الذهنية، وكذلك القلق، والاكتئاب كما يتضمن أبعاداً للسلوكيات التكيفية مثل المهارات الاجتماعية، والكفاءة، والوظائف التنفيذية Executive Function مثل التخطيط والرصد الذاتى، وكذلك سمات النبوغ والموهبة. وقد تم تطبيق المقياس على عدد(٤٥) من التلاميذ بدءاً من مرحلة ما قبل المدرسة وحتى سنة (١٢) سن، وقد أشارت النتائج الى أن التلاميذ الموهوبين حصلوا على درجات مرتفعة مقارنة بأقرانهم على ابعاد الوظائف التنفيذية، والكفاءة، وسمات الموهبة والنبوغ، كما حصلوا على درجات أقل من اقرانهم على أبعاد القلق، والاكتئاب، وأضطراب الانتباه، وصعوبات التعلم، وسمات التوحد، والإعاقة الذهنية؛ أيضاً فإن التلاميذ الموهوبين يظهرون توافقاً سلوكياً Behavioral Adjustment أفضل من زملائهم، كما أن مقياس التقييم الكلينيكى للسلوك مفيد فى عملية التعرف على التلاميذ الموهوبين والنابغين.

دراسة ماجدة هاشم بخيت(٢٠٠٨)

هدفت الدراسة تدريب معلمة رياض الأطفال على اكتساب القدرة لإكتشاف الأطفال الموهوبين من خلال خصائصهم السلوكية. وتكونت عينة الدراسة من(٢٥) معلمة من معلمات رياض الأطفال.واستخدمت الباحثة قائمة "برايد" للكشف عن الأطفال الموهوبين فى مرحلة ما قبل المدرسة، واختبار المصفوفات المتتابعة "الرافن"، واختبار التفكير الابتكارى، واسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج التدريبى فى تنمية مهارة المعلمات فى اكتشاف الموهبة

لدى طفل الروضة؛ وأن نسبة تصنيف الموهوبين حسب ترشيح المعلمات بعد التدريب على تنمية مهارة الاكتشاف، واستخدام اختباري "رافن"و "اختبار التفكير الابتكارى" على طفل الروضة كانت مرتفعة.

دراسة إيناس السيد سادات البصال(٢٠٠٨)

هدفت الدراسة الكشف عن أهم المؤشرات المنذرة بظهور الموهبة بين الأطفال فى مرحلة الروضة. وتكونت عينة الدراسة من(٦٠) معلمة من معلمات رياض الأطفال بمحافظة بور سعيد، و(٢٤٠) طفلاً وطفلة، تراوحت أعمارهم ما بين(٥-٦) سنوات، و(١٦٠) أسرة من أسر هؤلاء الأطفال.واستخدمت الباحثة اختبار ذكاء(جودانف هاريس) ، واستمارة المستوى الاقتصادى الاجتماعى، وقائمة بأهم المؤشرات المنذرة بظهور الموهبة فى الروضة، وبطاقة ملاحظة لإكتشاف الطفل الموهوب داخل الروضة، وبطاقة ملاحظة لإكتشاف الطفل الموهوب داخل الأسرة، وقد أشارت النتائج إلى حصر وتقدير الأدوار التى يجب أن تقوم بها كلٌ من معلمة الروضة والأسرة من خلال (إعداد الخطط، والوسائل التعليمية، وتوفير الكتب، والأنشطة، والمواقف التعليمية، ومشاركة الآباء فى العملية التعليمية والندوات والمؤتمرات) لإكتشاف الأطفال الموهوبين، وإعداد بطاقة ملاحظة للأنشطة المتنوعة الحرة (كالأنشطة الفنية، والرياضية، العلمية) لإكتشاف الأطفال الموهوبين وتنميتهم داخل الروضة وداخل الأسرة.

دراسة أحمد حمدان ومحمود عامر (٢٠١٢)

هدفت الدراسة التعرف على الفروق فى القدرة التنبؤية لكل من اختبارات القدرة العقلية العامة ومقاييس تقدير الموهبة التى يستخدمها المعلمون فى تحديد مؤشرات الموهبة فى مرحلة ما قبل المدرسة، واستطلاع الفروق بين الجنسين فى المقاييس المستخدمة، وتحديد الفروق بين مقاييس تقدير المعلمين ومقاييس القدرة العقلية لأطفال السنة الاولى والسنة الثانية فى مرحلة رياض الاطفال. وتكونت عينة الدراسة من(٩٧) طفلاً وطفلة من مستوى اقتصادى اجتماعى متوسط فى مرحلة رياض الأطفال من محافظة أسيوط بصعيد مصر. واستخدم الباحثان اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن Raven Progressive Matrices، ومقياس (GATES) لتقدير المعلم لخصائص التلاميذ الموهوبين Gifted and Talented Evaluation Scale، مقياس Renzulli-Smith لتقدير المعلم للموهبة فى الطفولة

المبكرة، وأسفرت النتائج عن أهمية مقاييس القدرة العقلية العامة ومقاييس تقدير الموهبة التى يستخدمها المعلمون فى تحديد مؤشرات الموهبة فى مرحلة ما قبل المدرسة، وأنه لاتوجد فروق بين الذكور والإناث فى المقاييس المستخدمة.

دراسة مشارى بن عبد العزيز الدهام (٢٠١٣)

هدفت الدراسة بناء وتطوير مقياس الخصائص السلوكية للكشف عن الأطفال الموهوبين فى الصفوف الأولية بالمرحلة الإبتدائية فى المملكة العربية السعودية، بناءً على نظرية الذكاء الناجح لستيرنبيرج. وتكونت عينة الدراسة من (٧٩٤) طفلاً وطفلة من سن(٦- ٩) سنوات من الأطفال الموهوبين فى الصفوف الأولية، وقد أشارت النتائج إلى إعطاء الثقة لإستخدام مقياس الخصائص السلوكية بأبعاده (القدرات التحليلية، والعملية، والإبداعية)، وفاعليته فى التعرف المبدئى على الأطفال الموهوبين بالمرحلة العمرية من(٦- ٩) سنوات.

ب- دراسات تناولت المواهب لدى الأطفال الصم:

دراسة ماكنيل وجوان Macneil & Joan (١٩٨٦)

هدفت الدراسة اكتشاف البرامج المخصصة للموهوبين من المعوقين سمعياً مع الأخذ في الاعتبار التعرف على خصائص الموهوبين من الطلاب المعوقين سمعياً . وتضمنت عينه الدراسة الطلبة الموهوبين من المعوقين سمعياً بمدينة كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي لتقييم البرامج المقدمة للموهوبين من المعاقين سمعياً، وتكونت هذه البرامج من(١٨) برنامجاً مخصصاً لهم.، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن البرامج المخصصة لذوى الموهبة من المعوقين سمعياً يجب أن تكون جديدة نسبياً، وأوصت الدراسة أنه لابد من اكتشاف الموهبة بالإضافه إلى توسيع إجراءات وأساليب التعرف والقياس، وإلى تحديث المناهج التي تساعد في تنميه الموهبة، والإشارة لضرورة دور الوالدين في تخطيط البرامج المقدمة للأطفال الموهوبين المعوقين سمعياً ، وضرورة تضافر الجهود بين برامج التعليم للموهوبين العاديين وبرامج الموهوبين من المعوقين سمعياً، كما أنه لابد من إعداد المعلم بحيث يواكب مقومات البرنامج لكي لا يتأثر البرنامج المخصص للموهوبين بصورة سلبية، وأرتفاع مستوى الموهبة لدى الطلاب الموهوبين المعوقين سمعياً من خلال البرامج المقدمة لهم.

دراسة مولين Mullen (١٩٨٦)

هدفت الدراسة ربط وترتيب العوامل التي تدل على الموهبة الاجتماعية والأكاديمية لدى المراهقين من الصم في ظل الاتجاه التعليمي السائد. وتكونت عينه الدراسة من(٤٠) طالباً من مدارس ثانوية متنوعة للصم،واستخدمت الدراسة قوائم الملاحظة للكشف عن الموهبة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن من أهم العوامل المرتبطة بالموهبة الأكاديميه أو الاجتماعية لدى المراهقين الصم هى(الأماكن التعليمية التي يقوم فيها التدريس، والبرامج المقدمة إليهم، والبحوث المستقبلية التي تساعد في تحسين الموهبة).

دراسة تيوب Tubb (١٩٩٠):

هدفت الدراسة التعرف على خصائص الطلاب الصم الموهوبين. حيث تكونت عينة الدراسة من (١٤) طفلاً وطفلة في مدرسة داخلية بولاية فلوريدا. وقد استخدم الباحث عدة أدوات منها دراسة الحالة لتحليل السجلات الحالية، وتطبيق مهام النظرية المعرفية لبياجيه، ونظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر، ومقاييس الموهبة، والمقابلات الشخصية، ومقاييس الأداء، ومعامل الذكاء، وأسفرت النتائج عن فاعلية استخدام مهام نظرية المعرفة لبياجيه ونظرية الذكاءات المتعددة في التعرف على خصائص الطلاب الموهوبين الصم منها(وجود فروق فى قدرات واهتمامات الطلاب الصم الموهوبين، كما أنهم يتمتعون بسهولة إقامة الصداقات، وحب القراءة، ومستوي مرتفع من التذكر؛ ووجود فروق على أنماط الذكاء لاسيما الذكاء اللغوي متمثلا في مهارات التواصل، والقدرة القرائية، وكذلك الذكاء الشخصي، وأهمية دور الذكاء في تحديد قدرات الطلاب الصم في المجالات اللغوية والموسيقية والفنية والتمثيلية)؛ وأوصت الدراسة بضرورة إدخال معايير أخرى فى اكتشاف الموهوبين من ذوى الاعاقة السمعية، وعدم التركيز على الإعاقة وإنما تشجيع نقاط القوة.

دراسة أيريك Eric (١٩٩٧)

هدفت الدراسة تقييم الإحتياجات التعليمية للطلاب الذين يتمتعون بنبوغ عقلي، وأداء أكاديمي، وإبداع، وموهبة في الفن . وتكونت عينه الدراسة من(٤٠٠) طالباً تراوحت أعمارهم ما بين (٥ – ١٨) سنه من العاديين وذوى الإحتياجات الخاصة من(ذوى الإعاقة البصرية، والسمعية، وذوى صعوبات التعلم). وأشارت الدراسة إلى احتياجات الطلبة الموهوبين غير الملباه متضمنة الطلاب الموهوبين المقيمين بالريف، والطلاب الذين تختلف خلفياتهم الثقافية

.ووضعت الدراسة مبادئ أساسيه للمفاضلة بين الموهوبين ولتقييم مدى قدرات الطالب الموهوب من خلال اختبارات لقياس الموهبة، ومشاهدات وملاحظات المعلمين، وملفات الطلبه، الأنشطه التي يقوم بها الطلاب خارج حجرات الدراسة (الأنشطة اللامنهجية)، ومقاييس للأباء والمعلمين، والمقابلة الشخصية، وقد أشارت النتائج إلى وجوب خدمة الطلاب الموهوبين سواء العاديين أو غير العاديين لتحسين وتنميه الموهبة لديهم.

دراسة سكونباوم Schonebaum (١٩٩٧)

هدفت الدراسة اكتشاف الذكاءات المتعددة للأطفال ذوى الإعاقة السمعية، وأشارت الباحثة إلى أنها تستخدم مصطلح الصم للإشارة إلى الصم وضعاف السمع. وتكونت عينة الدراسة من (٩) تلاميذ من الصفين الثالث والرابع الإبتدائى بواقع ٥ أولاد و ٤ بنات تراوحت أعمارهم ما بين (١٠- ١١) عاماً جميعهم يستخدمون لغة الإشارة الأمريكية، كما أنهم لأبوين سامعين لكنهم يستخدمون لغة الأشارة للتواصل مع ابنائهم، كما أنهم لا توجد لديهم إعاقة تمنعهم من المشاركة فى أنشطة البرنامج، وتم تقييمهم بشكل جماعى وأيضاً داخل فصولهم الخاصة، وطبقت الباحثة برنامج ديسكفر"DISCOVER " الذى يقيس خمسة أشكال مختلفة من الذكاءات المتعددة من خلال أسلوب حل المشكلات، وأشارت النتائج إلى إمكانية استخدام عمليات هذا البرنامج للتعرف على الموهبة لدى الأطفال ذوى الإعاقة السمعية، وأنه أدى إلى زيادة أعداد الموهوبين المكتشفين، وأوصت الدراسة بضرورة إدخال تعديلات على البرنامج حتى يناسب احتياجات ذوى الإعاقة السمعية، وكذلك استخدام لغة الإشارة فى التواصل وفى توجيه التعليمات، وبضرورة تطبيق البرنامج على عينات أكبر من ذوى الإعاقة السمعية.

دراسة عوشه أحمد المهيرى (٢٠٠٥):

هدفت الدراسة تنمية الموهبة الابتكارية لدى الأطفال ذوى الإعاقة السمعية. وتكونت عينة الدراسة من (١٢) تلميذاً وتلميذة، تراوحت أعمارهم ما بين (٩ – ١٠) عاماً، وتراوحت درجة الفقد السمعى لديهم ما بين (٨٠- ٩٠) ديسيبل، واستخدمت الدراسة قائمة السلوك الابتكارى، واختبار ذكاء رسم الرجل لجودانف هاريس، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فعالية البرنامج المقترح فى تنمية السلوك الابتكارى لدى الأطفال ذوى الإعاقة السمعية.

دراسة سحر عبدالعزيز محمد سالم (٢٠٠٥)

هدفت الدراسة التعرف على العوامل الأسرية التى ساعدت على ظهور الموهبة الابتكارية لدى الأطفال ذوى الإعاقة السمعية، وكذلك أثر الموهبة الابتكارية على التقبل الاجتماعى ومفهوم الذات. وتكونت عينة الدراسة من (١١٣) تلميذاً تراوحت أعمارهم ما بين (٩- ١٢) عاماً، واستخدمت الدراسة اختبار تورانس للتفكير الابتكارى (الصورة ب)، استمارة المقابلة الشخصية، واختبار الكات C.A.T ، ومقياس التقبل الاجتماعى، ومقياس تقدير الذات، وأشارت النتائج إلى ارتباط الموهبة الابتكارية بعدة عوامل أسرية تتعلق بالرعاية والاهتمام، والتشجيع، وكذلك بمعاونة الأشقاء.

دراسة لينا عمر صديق (٢٠٠٧)

هدفت الدراسة اكتشاف الفروق بين الطالبات ذوات الإعاقة السمعية والطالبات عاديات السمع فى الأداء العقلى المعرفى ويشمل (الذكاء غير اللفظى، الانتباه، الإدراك، الذاكرة قصيرة الأمد، والتفكير التجريدى). وتكونت عينة الدراسة من (١١٤) طالبة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، تشمل (٩٦) طالبة من العاديات و(٤٥) طالبة من ذوات الإعاقة السمعية، وتراوحت أعمارهن ما بين (١٢- ١٥) عاماً وأشارت النتائج إلى تفوق الطالبات ذوات الإعاقة السمعية على الطالبات العاديات فى الذكاء غير اللفظى، فى حين تفوقت الطالبات العاديات على الطالبات ذوات الإعاقة السمعية فى العمليات العقلية الأخرى وهى(الانتباه، الإدراك، الذاكرة قصيرة الأمد، والتفكير التجريدى)، وأوصت الدراسة بعدم الحكم على الأداء العقلى المعرفى لذوات الإعاقة السمعية استناداً إلى مستويات تحصيلهن الدراسى.

دراسة عبدالرحمن بن معتوق الزمزمى (٢٠٠٩)

هدفت الدراسة إعداد برنامج لتنمية الموهبة الابتكارية لدى الطلاب ذوى الإعاقة السمعية، ثم مقارنة أبعاد التفكير الابتكارى لديهم بأبعاد التفكير الابتكارى لدى أقرانهم من العاديين. وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٤) طلاب من ذوى الإعاقة السمعية بالمرحلة المتوسطة بمعاهد الأمل والفصول الملحقة بمدارس التعليم العام بمنطقة مكة المكرمة، وتراوحت أعمارهم ما بين (١٢- ١٧) عاماً، وبلغت عينة الطلاب العاديين (٢٠٤) طلاب بنفس المرحلة الدراسية والعمرية بهدف المقارنة، وطبقت الدراسة اختبار تورانس للتفكير

الابتكارى الصورة (ب) بعد تقنين أبعاده، ومقياس تقدير الصفات السلوكية للطلبة لرينزولى، كما أوضحت نتائج الدراسة فعالية البرنامج فى تنمية التفكير الابتكارى لدى أفراد العينة، كما أثبتت وجود فروق فى التفكير الابتكارى بين الطلاب العاديين والطلاب ذوى الإعاقة السمعية فى جميع أبعاد الاختبار لصالح الطلاب العاديين، ونظراً لتضارب نتائج الدراسة مع بعض الدراسات الأخرى فقد أوصت الدراسة بأهمية استخراج معايير أداء لمقياس تورانس للتفكير الابتكارى الصورة (ب) للطلاب ذوي الإعاقة السمعية بمعزل عن الطلاب العاديين حتى يتم الحكم عليهم بشكل صحيح.

دراسة كيو وآخرون ,.Kuo ,et al (٢٠١٠)

هدفت الدراسة تقديم نموذج للتعرف على الأطفال الموهوبين فى مرحلة ما قبل المدرسة وعرض تحليل لأدائهم فى أنشطة حل المشكلات. وأستخدمت الدراسة برنامج إثرائى لتحسين قدرات حل المشكلات والذكاءات المتعددة للتلاميذ الموهوبين فى مرحلة رياض الأطفال(PSMTGP) Problem Solving Abilities and Multiple Intelligences for Gifted Preschoolers والذى تم بنائه فى ضوء منهج(DISCOVER) المعروف عالمياً. وتكونت عينة الدراسة من (٦١) من الأطفال الموهوبين فى مرحلة ما قبل المدرسة تم التعرف عليهم قبل تقديم خدمات الاثراء، وقد مرّت عملية التعرف بثلاث مراحل إشتملت على تقييمات موضوعية Obective مثل (اختبارات الذكاء الجماعية والفردية، واختبارات التحصيل)، وتقييمات ذاتية Subjective مثل (قوائم الملاحظة، والتقدير، والمقابلات الشخصية)، وقد تم تعديل عددٍ من الإختبارات المقننة لتلائم الموهوبين من ذوى الإحتياجات الخاصة Twice- Exceptional Children، وأستمر البرنامج الإثرائى لمدة ثلاث سنوات، وأشارت النتائج إلى أنه بالنسبة لعملية التعرف وجد أن هناك إرتباطاً بين درجات التلاميذ على اختبارات الذكاء واختبارات التحصيل وتقديرات المعلمين لقدرات حل المشكلات لدى التلاميذ الموهوبين، كما أظهر البرنامج الاثرائى فاعليته في اكساب التلاميذ الموهوبين الكفاءة فى حل المشكلات من خلال تحدى قدراتهم الابداعية والتخيلية، وارتفاع وتحسن فى أداء التلاميذ ذوى الموهبة من ذوى الإحتياجات الخاصة خاصة اولئك الذين لديهم اضطراب سمعى.

دراسة مارثا وكوك Martha & Cook (٢٠١٠):

هدفت الدراسة مراجعة ستة من أهم مقاييس الذكاء ومعرفة مدى ملاءمتها لقياس ذكاء ذوى الإعاقة السمعية وإمكانية استخدامها لاكتشاف الموهوبين منهم. وهذه المقاييس هى: اختبار الذكاء غير اللفظى العالمى (UNIT)، واختبار ليتير الأدائى الدولى (LETIER–R)، واختبار وكسلر الصورة الرابعة (WISC–IV) ، واختبار ستانفورد بينيه الصورة الخامسة(SP5) ، واختبار الذكاء غير اللفظى الشامل (CTONI)، واختبار كاس(CAS) ، وأشارت إلى أنها جميعاً مقاييس متطورة لقياس الذكاء، وذات درجات صدق وثبات كافية؛ فاختبارات(UNIT)، و(LETIER–R) ،و (CTONI) لا تحتاج إلى اللغة الشفهية، سواء عند تطبيقها أو عند استجابة المفحوصين، أما اختبار(CAS) فيتضمن دليلاً غير لفظي للتعليمات، بالاضافة إلى عرض تقديمى شفهي، ويستطيع المفحوص الاستجابة بشكل لفظي أو غير لفظي، أما فى اختبار(WISC–IV) واختبار(SP5) فإنهما يستخدمان عرضاً تقديمياً لفظياً لعناصر الاختبار، وكذلك فإنهما يجمعان بين الاستجابات اللفظية ولاستجابات غير اللفظية، وأشارت النتائج إلى ضرورة إدخال بعض التعديلات عند تطبيق هذه الاختبارات على ذوى الإعاقة السمعية؛ مما قد يؤثر سلباً على صلاحية هذه الاختبارات، وقد أوصت الدراسة بأن هناك حاجة قوية لإجراء مزيد من الدراسات لمعرفة ثبات وصدق هذه الاختبارات عند تطبيقها على ذوى الإعاقة السمعية.

دراسة منى توكل السيد (٢٠١٢):

هدفت الدراسة اكتشاف سمات الطلاب ذوى الإعاقة السمعية الموهوبين، وأقرانهم ذوى الإعاقة السمعية غير الموهوبين فى جودة الحياة ومفهوم الذات، ومعرفة الفروق بين الذكور والإناث منهم فى جودة الحياة ومفهوم الذات، كما هدفت إلى معرفة العلاقة بين كل من جودة الحياة ومفهوم الذات. وتكونت عينة الدراسة من (٥٤) طالباً وطالبة، من مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بمدينة المنصورة بمحافظة الدقهلية، منهم (٢٧) من ذوى الإعاقة السمعية الموهوبين،(٢٧) من ذوى الإعاقة السمعية غير الموهوبين، وأوضحت نتائج الدراسة تفوق الطلاب ذوى الإعاقة السمعية الموهوبين على أقرانهم ذوى الإعاقة السمعية غير الموهوبين على مقياس جودة الحياة ومقياس مفهوم الذات، وكذلك تفوق الذكور على الإناث من ذوى الإعاقة السمعية الموهوبين فى مقياس جودة الحياة، فيما عدا بُعد التقبل

الإجتماعى؛ كما أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين جودة الحياة، ومفهوم الذات لدى ذوى الإعاقة السمعية الموهوبين.

أحمد أبوالفتوح مغاورى (٢٠١٤)

هدفت الدراسة اكتشاف الموهوبين ذوى الإعاقة السمعية باستخدام تقديرات المعلمين المبنية على مبادئ نظرية الذكاءات المتعددة، ومقارنة نسبتهم بنسبة ذوى الإعاقة السمعية الموهوبين المكتشفين باستخدام اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة، ثم تنمية الذكاء البصرى – المكانى باستخدام برنامج مبنى على نظرية الذكاءات المتعددة. وتكونت عينة الدراسة من (٦٤) تلميذاً من ذوى الإعاقة السمعية، تراوحت أعمارهم مابين(٧,٥ إلى ١٠,٥) عاماً، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين نسبة ذوى الإعاقة السمعية الموهوبين المكتشفين باستخدام اختبار الذكاءات المتعددة ونسبة ذوى الإعاقة السمعية الموهوبين المكتشفين باستخدام اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لصالح الذكاءات المتعددة.

خلاصة وتعقيب:

لقد تنوعت الدراسات السابقة التى تناولت التشخيص والكشف عن المواهب وذلك بإستخدام مجموعة من المقاييس؛ مثل قوائم الملاحظة للوالدين والمعلمين، اختبار ستانفورد بينيه لقياس القدرات العقلية العامة (الذكاء)، اختبار التفكير الابتكارى، قائمة جونسون للكشف عن الموهوبين والمتفوقين، قائمة "برايد" للكشف عن الأطفال الموهوبين، اختبار الذكاء ل"جودانف هاريس"؛ بينما استخدمت الدراسات التى تبحث عن الموهبة لدى ذوى الإحتياجات السمعية مجموعة من المقاييس؛ مثل اختبار المصفوفات المتتابعة المتقدمة ل"رافن"، اختبار تورانس للتفكير الابتكارى، برنامج ديسكفر DISCOVER، اختبار الذكاء غير اللفظى العالمى (UNIT)، واختبار ليتير الأدائى الدولى(LETIER–R)، واختبار وكسلر الصورة الرابعة (WISC–IV)، واختبار ستانفورد بينيه الصورة الخامسة(SP5)، واختبار الذكاء غير اللفظى الشامل(CTONI)، واختبار كاس(CAS)؛ بينما تفتقر الدراسات إلى تطبيق مقاييس خاصة بالموهبة بشكل عام والموهبة الخاصة بشكل خاص، فيما عدا دراسة تيوب Tubb (١٩٩٠)، ودراسة جيهان الحفناوى(٢٠٠٥) فى حدود إطلاع

الباحثين، ولعل ذلك هو ما دفعنا للقيام بهذه الدراسة والتى تتضمن إعداد مقياس تتوافر فيه الشروط العلمية لتشخيص المواهب الخاصة لدى الأطفال الصم فى البيئة العربية.

وقد تمت الاستفادة من الأدوات المتنوعة التى استخدمت فى تلك الدراسات، فى تصميم المقياس المستخدم فى تشخيص المواهب الخاصة لدى الأطفال الصم من حيث الخلفية النظرية لإعداد المقياس، وتحديد أبعاده، واختيار عينة التقنين.

إجراءات إعداد المقياس:

- **هدف المقياس:**

يهدف هذا المقياس إلى تشخيص المواهب الخاصة لدى الأطفال الصم.

- **مصادر إعداد المقياس:**

تم الاعتماد على عدة مصادر فى سبيل إعداد هذا المقياس واشتقاق محاوره وعباراته من أهمها ما يلى:

أ) الإطلاع على الخلفية النظرية المتاحة فى مجال الموهبة، ومجال الإعاقة السمعية لتحديد مفاهيم المواهب الخاصة لدى الأطفال الصم.

ب) الإطلاع على ما أمكن الحصول عليه من الدراسات والبحوث ذات الصلة بموضوع الدراسة؛ والتى شملت على سبيل المثال لا الحصر:

أحمد مغاورى(٢٠١٤)؛ ومشارى الدهام (٢٠١٣)؛ ومنى السيد (٢٠١٢)؛ وأحمد حمدان ومحمود عامر (٢٠١٢)؛ وكيو وآخرون Kuo et al (٢٠١٠)؛ ومارثا Martha (٢٠١٠)؛ وعبدالرحمن الزمزمى (٢٠٠٩)؛ وإيناس البصال (٢٠٠٨)؛ وماجدة بخيت (٢٠٠٨) ؛ ولينا صديق (٢٠٠٧)؛ وبراكين وبراون Bracken & Brown (٢٠٠٦)؛ وجيهان الحفناوى (٢٠٠٥)؛ وعوشه المهيرى (٢٠٠٥)؛ وسحر سالم (٢٠٠٥)؛ وشيري Cheri (٢٠٠٥)؛ وبوجور وجوان Bojor& Juan (٢٠٠٥)؛ وعبدالغفار الدماطى (٢٠٠٤)؛ ورضا السيد إبراهيم (٢٠٠٣)؛ ووفاء سيد حسين (٢٠٠٣) ؛ وأمنة بنجر (٢٠٠٢) ؛ وسناء على السيد (٢٠٠٠) ؛ ومحمد متولى رمضان (١٩٩٧) ؛ و سكوبناوم Schonebaum (١٩٩٧)؛ وإيريك Eric (١٩٩٧)؛ وبيلوفا Belova (١٩٩٦)؛ وعبدالعزيز الشخص (١٩٩٠)؛ وتيوب Tubb (١٩٨٦)؛ وماكينيل وجوان & Macneil Joan (١٩٨٦)؛ ومولين Mullen (١٩٨٦).

ج) الأدوات التى تم إعدادها لتشخيص المواهب لدى الأطفال ومن أمثلة هذه الأدوات:

١- مقياس تقييم الموهبة والتفوق (GATES) Gifted and Talented Evaluation Scale التى أعدها Gilliam,et.al عام (١٩٩٦) وتتكون من خمسة مقاييس مستقلة تصف السلوكيات والخصائص التى يتمتع بها الموهوبون وهى القدرة العقلية، والمهارات الأكاديمية، والابداع، والقيادة، والقدرة الفنية، ويتكون كل بُعد من هذه الأبعاد على (١٠) مفرادات بإجمالى (٥٠) مفردة، وقد قام الباحثون بالإطلاع عليه لتصميم مقياس تشخيص المواهب الخاصة لدى الأطفال الصم.

٢- مقياس الكشف عن المواهب الخاصة لدى الأطفال بمرحلة ما قبل المدرسة والذى أعدته جيهان محمد الحفناوى (٢٠٠٥) وتتكون من (٢٣) مهارة تقيس الأداء اللغوى والفنى للأطفال؛ وقد استعان الباحثون ببعض مهارات هذا المقياس فى إعداد مقياس تشخيص المواهب الخاصة لدى اللأطفال الصم.

- **وصف المقياس:**

استناداً إلى تلك المصادر وغيرها مما أتيح للباحثين الإطلأع عليه فى الإطار النظرى للدراسة فضلاً عن البحوث والدراسات السابقة؛ تمت صياغة مجموعة من البنود(٥٤) بنداً تندرج تحت محورين خاصين بالمواهب الخاصة وتشمل على محور الموهبة الفنية (١٠) مهارات (مهارة التعرف على الألوان، مهارة الرسم النمطى، مهارة تكملة الصور والأشكال، مهارة التلوين، مهارة التعبير الفنى، مهارة التشكيل الفنى، مهارة القص واللصق، مهارة الطباعة، مهارة التدكيك "النسيج"، مهارة التشكيل الفنى المجسّم بالطين الأسوانى)؛ ومحور الموهبة التمثيلية (٨) مهارات(مهارة الملاحظة "الإدراك البصرى"، مهارة إدراك العلاقات بين الأشياء، مهارة الذاكرة البصرية، مهارة التمييز الإنفعالى، مهارة الطلاقة التعبيريّة، مهارة الطلاقة التخيليّة، مهارة الأصالة الفكرية "الإرتجال"، مهارة المحاكاة "التقليد")؛ وذلك بإجمالى (١٨) مهارة، حيث تم تنقيح هذه المهارات ثلاث مرات متتالية، ثم عرض المقياس على عدد من المحكمين المختصين فى مجالات التربية الخاصة، وعلم النفس، وكذلك مجموعة من المدرسين والأخصائيين العاملين مع الأطفال ذوى الإحتياجات السمعية.

- تطبيق المقياس:

يقوم بتطبيق بنود المقياس معلم الفصل، حيث يقوم بعرض المهمة المطلوبة لتحقيق المهارة بلغة الإشارة وفق المقياس وإعطاء التلميذ الدرجة فى ورقة الإجابة الخاصة بالمقياس. وبذلك يكون الحد الأقصى لمجموع الدرجات على المقياس (١٠٨) درجة للتلاميذ الموهوبين فنياً، و (١٠٠) درجة للتلاميذ الموهوبين تمثيلياً.

- إجراءات تقنين المقياس:

تم تطبيق المقياس على عينة قوامها (٨٠) طفلاً وطفلة من أطفال المرحلة الابتدائية برياض الأطفال والصفين الأول والثانى الابتدائى من مدرسة الأمل بالكابلات، وشبرا، والمرج، والعباسية، وحلوان، والسيدة زينب للصم وضعاف السمع بمحافظة القاهرة[١]، ممن تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين ٥- ٧ سنوات.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أ- الصدق Validity:

تم التحقق من صدق المقياس على النحو التالى:

١- صدق المحكمين:

قام الباحثون بعرض المقياس على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس فى مجالات التربية الخاصة، وعلم النفس، ومناهج وطرق تدريس، والأخصائين العاملين مع الأطفال ذوى الإحتياجات السمعية[٢]، لإبداء الرأى حول ملاءمة بنود المقياس ومناسبتها للهدف التى أعدت من أجله والتأكد من صحة وصياغة عباراتها.

وفى ضوء الملاحظات والمقترحات والتوصيات تم اختيار البنود التى تقيس المهارات التى حصلت على نسبة ٩٠% فأكثر، وأعادة صياغة العبارات التى احتاجت لإعادة صياغة، وتغيير بعض الصور لعدم مطابقتها لأهداف المهارة التى تنتمى إليها.

وأسفرت آراء السادة المحكمين عن استبعاد بند (ب) من مهارة التعرف على الألوان فى الموهبة الفنية؛ نظراً لتكرارها.

- ويوضح الجدول التالى نسب الاتفاق بين المحكمين على بنود المقياس:

---

[١] يشكر الباحثون مديرو ومعلمو المدارس السابق ذكرها على مشاركتهم فى تطبيق المقياس.

[٢] ملحق (١) قائمة بأسماء السادة محكمي المقياس مع بيان درجاتهم العلمية.

جدول(١)

نسب الاتفاق بين المحكمين

المهارة	البنود التى تقيس المهارة	نسبة الاتفاق
	الموهبة الفنية	
مهارة التعرّف على الألوان	أ	%١٠٠
	ب	%٤٦
مهارة الرسم النمطي	أ	%١٠٠
	ب	%٩٢
	ج	%٩٢
	د	%١٠٠
مهارة تكملة الصور والأشكال	أ	%١٠٠
	ب	%٩٢
	ج	%٩٢
مهارة التلوين	أ	%١٠٠
	ب	%١٠٠
مهارة التعبير الفني	أ	%١٠٠
	ب	%١٠٠
	ج	%١٠٠
مهارة التشكيل الفني	أ	%١٠٠
	ب	%١٠٠
	ج	%١٠٠
مهارة القص واللصق (تانجرام)	أ	%١٠٠
	ب	%١٠٠
	ج	%١٠٠
مهارة الطباعة	أ	%٩٢
	ب	%٩٢
مهارة التدكيك (النسيج)	أ	%١٠٠
	ب	%١٠٠
مهارة التشكيل الفنى المجسّم بالطين الأسواني	أ	%٩٢
	ب	%٩٢

المهارة	البنود التى تقيس المهارة	نسبة الاتفاق
	الموهبة التمثيلية	
الملاحظة (الإدراك البصري)	أ	%٩٢
	ب	%١٠٠
	ج	%٩٢
	د	%١٠٠
إدراك العلاقات بين الأشياء	أ	%٩٢
	ب	%١٠٠
الذاكرة البصريّة	أ	%١٠٠
	ب	%١٠٠
	ج	%٩٢
	د	%٩٢
	هـ	%١٠٠
	و	%٩٢
	ز	%٩٢
	ح	%٩٢
التمييز الإنفعالي	أ	%٩٢
	ب	%١٠٠
	ج	%١٠٠
الطلاقة التعبيريّة	أ	%٩٢
	ب	%٩٢
الطلاقة التخيليّة	أ	%٩٢
	ب	%٩٢
الأصالة الفكريّة (الإرتجال)	أ	%٩٢
	ب	%٩٢
	ج	%٩٢
المحاكاة (التقليد)	أ	%١٠٠
	ب	%١٠٠
	ج	%١٠٠
	د	%٩٢
	هـ	%٩٢

يتضح من جدول (١) أن نسبة الاتفاق للمهارات تراوحت ما بين (٩٠% – ١٠٠%) وهى معاملات مقبولة.

٢- صدق الاتساق الداخلى:

تم حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للموهبة الفنيّة، والدرجة الكلية للمقياس والجدول التالى يوضح هذه المعاملات:

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للموهبة الفنية، والدرجة الكلية للمقياس

البعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للموهبة الفنية	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
مهارة التعرّف على الألوان	٠,٧٠**	٠,٥٥**
مهارة الرسم النمطي	٠,٧٠**	٠,٥٤**
مهارة تكملة الصور والأشكال	٠,٧٤**	٠,٤٥**
مهارة التلوين	٠,٧٩**	٠,٤٩**
مهارة التعبير الفني	٠,٦٢**	٠,٤٧**
مهارة التشكيل الفني	٠,٦٥**	٠,٤٢**
مهارة القص واللصق (تانجرام)	٠,٧٠**	٠,٥٥**
مهارة الطباعة	٠,٥٠**	٠,٣١**
مهارة التدكيك (النسيج)	٠,٦١**	٠,٤٠**
مهارة التشكيل الفنى المجسّم بالطين الأسواني	٠,٧٧**	٠,٥١**

** دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول (٢) أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠,٠١ ، مما يدل على صدق الاتساق الداخلى .

- وتم حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للموهبة التمثيلية، والدرجة الكلية للمقياس والجدول التالى يوضح هذه المعاملات :

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية الموهبة التمثيلية ، والدرجة الكلية للمقياس

البعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية الموهبة التمثيلية	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
الملاحظة (الإدراك البصري)	**٠,٧٧	**٠,٤٧
إدراك العلاقات بين الأشياء	**٠,٧٣	**٠,٤٣
الذاكرة البصريّة	**٠,٦٦	**٠,٤٥
التمييز الإنفعالي	**٠,٧٧	**٠,٤٨
الطلاقة التعبيريّة	**٠,٦٩	**٠,٤٩
الطلاقة التخيليّة	**٠,٦٨	**٠,٥٠
الأصالة الفكريّة (الإرتجال)	**٠,٧٦	**٠,٤٣
المحاكاة (التقليد)	**٠,٧٩	**٠,٤٩

** دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول (٣) أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠,٠١ ، مما يدل على صدق الاتساق الداخلى .

- كما تم حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية و الدرجة الكلية للمقياس والجدول التالى يوضح هذه المعاملات:

جدول (٤)

يوضح صدق الاتساق الداخلى لأبعاد مقياس تشخيص

المواهب الخاصة لدي الأطفال الصم

البُعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
الموهبة الفنية	**٠,٨٠
الموهبة التمثيلية	**٠,٧٩

** دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول(٤) جميع معاملات الارتباط بين كل بُعد من الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

ب- الثبات Reliability :

قام الباحثون بحساب ثبات المقياس بطريقتين هما: طريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية لأبعاد المقياس الرئيسية والمقياس ككل والجدول التالى يوضح معاملات الثبات :

جدول (٥)

يوضح معاملات الثبات لأبعاد مقياس تشخيص المواهب الخاصة لدي الأطفال الصم

البعد	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية (سبيرمان براون)
الموهبة الفنية	٠,٨٣	٠,٧٤
الموهبة التمثيلية	٠,٨٧	٠,٨٠
المقياس ككل	٠,٩١	٠,٨٤

يتضح من جدول (٥) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة و الذى يؤكد ثبات المقياس.

وهكذا يتضح من الإجراءات السابقة أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات وأنه قابل للتطبيق.

مراجع الدراسة:

١. إبراهيم حمادة (١٩٨٥). "*معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية*"، القاهرة : دار المعارف للنشر والتوزيع .

٢. أحمد أبوالفتوح مغاورى (٢٠١٤). "استخدام أنشطة الذكاءات المتعددة فى اكتشاف وتنمية بعض المواهب الخاصة لدى الأطفال ذوى الإعاقة السمعية". *رسالة ماجستير*، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٣. أحمد اللقاني وأمير القرشي (١٩٩١)." *مناهج الصم "التخطيط والبناء والتنفيذ"*. القاهرة: عالم الكتب.

٤. أحمد حمدان ومحمود عامر(٢٠١٢)."التنبؤ بمؤشرات الموهبة فى مرحلة ما قبل المدرسة بإستخدام تقديرات المعلمين والمقاييس غير اللفظية"، *مجلة الطفولة*، العدد ١١، مايو ٢٠١٢، كلية رياض الاطفال، جامعة القاهرة ص ص٢- ٣٩.

أحمد وجيه حسن (١٩٩٨). "لعب الأطفال كمدخل لتنمية القدرة الابتكارية في الأشغال الفنية لدى المعاقين سمعياً". *رسالة دكتوراه*، كلية التربية، جامعة حلوان.

٥. إسراء حسن محمد حسانين(٢٠١٢). "التقييم الدينامى لبعض العمليات المعرفية للطفل الموهوب "دراسة مقارنة". *رسالة دكتوراه*، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

٦. اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي (٢٠٠٣)."*معلمة رياض الاطفال وتنمية الابتكار – دراسات عن تنمية الابتكارات ومهارات الاتصال*"، الاسكندرية: مركز الاسكندرية للكتاب.

٧. إلهامي عبد العزيز إمام، محمود عبد الرحمن، وإيمان صبري (٢٠٠١)."*سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة*" . القاهرة:عالم الكتب.

٨. آمنة أرشد بنجر (٢٠٠٢)."*دور الانشطة اللاصفية في رعاية التلميذات الموهوبات السعوديات في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر تربوية*"، رسالة الخليج العربي.

٩. انيس الحروب (١٩٩٩)."*نظريات وبرامج في تربية المتميزين والموهوبين*"، عمان : دار الشروق للتوزيع .

١٠. إيناس السيد سادات البصال (٢٠٠٨)."بعض المؤشرات المنذرة بظهور الموهبة بين الأطفال فى الروضة". دراسة تشخيصية تنبؤية، *رسالة ماجستير*، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١١. تيسير صبحي (١٩٩٢). *"الموهبة والابداع طرائق التشخيص وأدواته المحوسبة"* ، عمان : دار التنوير العلمية للنشر .

١٢. جابر محمود طلبة (١٩٩٧)."متطلبات تربية الاطفال الموهوبين قبل المدرسة في مصر دراسة تحليلية ناقدة" *المؤتمر العلمي الثاني الطفل الموهوب (اكتشافه – تدريبه – رعايته)*، كلية رياض الاطفال، وزارة التعليم العالي، ص ص ٥٨ : ١٤٧ .

١٣. جابر محمود طلبة (٢٠٠٣)."تربية الاطفال الموهوبين قبل المدرسة بين الواقع والطموح"، *مجلة رعاية وتنمية الطفولة* العدد (١) المجلد (١) ، جامعة المنصورة.

١٤. جيهان أبو ضيف يس(٢٠٠١). "برنامج مقترح لتنمية قدرات التفكير الابتكاري لدي عينة من اطفال المدارس الابتدائية متوسطي الذكاء من (٦-٨) سنوات"، *رسالة ماجستير*، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس .

١٥. جيهان محمد الحفناوى (٢٠٠٥). "فاعلية برنامج إثرائى فى اكتشاف وتنمية بعض المواهب الخاصة لدى الاطفال".*رسالة دكتوراه*، كلية التربية، جامعة عين شمس.

١٦. حسام الدين محمود عزب (١٩٧٤). "دراسة مقارنة لأثر الإقامة الداخلية علي التوافق النفسي للطلاب المتفوقين تحصيلياً بالمدرسة الثانوية ". *رسالة ماجستير*، كلية التربية ، جامعة عين شمس.

١٧. حسين بشير محمود (٢٠٠٠)."حول الكشف عن الموهوبين *ورقة عمل ضمن المؤتمر القومي للموهوبين"* ، مجلد الدراسات والبحوث (٢) ، القاهرة ص ص ٢٣١- ٢٣٩.

١٨. حمزة خالد السعيد (٢٠٠١)، "الخصائص السيكولوجية للأطفال المعوقين سمعياً". *مجلة الطفولة والتنمية*، المجلس العربي للطفولة والتنمية، العدد الثاني ص ص٧٩-٩١.

١٩. حنان عبد الحميد العناني (١٩٩٣): *"الدراما والمسرح في تعليم الطفل"* (منهج وتطبيق)، ط٣،عمان، الاردن: دار الفكر للنشر والتوزيع .

٢٠. حنان لطف(٢٠١١). *"الموهوبين، المتفوقين، المبدعين"*. مركز التطوير والتأهيل التربوى، المملكة العربية السعودية.

٢١. رضا السيد إبراهيم (٢٠٠٣). "برنامج ارشادى لتحسين بعض الجوانب الوجدانية وعلاقتها بالاداء المهارى لدى الاطفال الموهوبين فى مرحلة التعليم الاساسى". *رسالة دكتوراه*، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٢٢.رمضان محمد القذافي (١٩٩٦).*"رعاية الموهوبين والمبدعين"*، الأسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

٢٣.زكريا أحمد الشربيني ويسرية صادق (٢٠٠٢). *أطفال عند القمة – التفوق العقلي – الموهبة – الابداع"*، القاهرة : دار الفكر العربي .

٢٤.زيدان نجيب حواشين ومفيد نجيب حواشين (١٩٨٩). *"تعليم الاطفال الموهوبين"*، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

٢٥.زينب محمود شقير(٢٠٠١). *"اضطرابات اللغة والتواصل"*. ط٢، القاهرة: النهضة المصرية.

٢٦.سحر عبدالعزيز محمد سالم (٢٠٠٥). "دراسة بعض العوامل المرتبطة بالابتكار لدى الأطفال المعاقين سمعياً". *رسالة ماجستير*، كلية التربية، جامعة المنوفية.

٢٧.سعد عبد المطلب عبد الغفار(٢٠٠٠). "قدرات ومؤشرات التفكير الابتكاري لدى الصم البكم من تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي". *رسالة دكتوراه*، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٢٨.سعود بن حسين الزهرانى(٢٠١٠). "دور الأسرة فى إكتشاف مواهب الأطفال وإبداعاتهم فى مراحل النمو الأولى قبل إلحاقهم بالمدارس"الموهبة تجمعنا". *ورقة عمل مقدمة إلى الملتقى الخليجى الأول لرعاية الموهوبين*، صلالة، سلطنة عمان.٢٤- ٢٨ يوليو ٢٠١٠.

٢٩.سناء علي محمد السيد (٢٠٠٠). *"رسوم الاطفال التحليل والدلالة"*، القاهرة : حورس للطباعة.

٣٠.سيد عبد الحميد مرسي(١٩٨٥). "الشخصية السوية". *سلسلة دراسات نفسية إسلامية*، ليبيا ، مكتبة وهبه.

٣١. صائب أحمد الألوسي (١٩٨٥) . *أساليب التربية المدرسية في تنمية قدرات التفكير الابتكاري*" ، العدد (١٥) السنة الخامسة ، رسالة الخليج العربي ص ص ٧٠- ٨٩ .

٣٢. طارش بن مسلم الشمرى (٢٠٠٣). "الاسباب المساهمة فى حدوث الاعاقة السمعية فى المملكة العربية السعودية". *مجلة الإرشاد النفسي*، مركز الإرشاد النفسي، العدد ١٧، جامعة عين شمس ص ص ٩٧- ١٤١.

٣٣. طارق السيد النجار (١٩٩٨). "مدى فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض القدرات الابتكارية عند الصُم–البُكم "دراسة تجريبية". *رسالة ماجستير*، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٣٤. عادل بن سليمان الوهيب (١٤٣٠هـ)."خدمات التدخل المبكر للأطفال الصم وضعاف السمع أهميتها ومدى توافرها من وجهة نظر الأختصاصيين بمدينة الرياض". *رسالة ماجستير*، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

٣٥. عادل عز الدين الاشول (١٩٨٧). "*موسوعة التربية الخاصة*" ، القاهرة : مكتبة الأنجلو .

٣٦. عادل عز الدين الاشول (٢٠٠٥). "*سيكولوجية الأطفال غير العاديين*". القاهرة: مكتبة الطبري.

٣٧. عادل محمد العدل(٢٠١٠)."الموهوبون التوحديون من الأطفال والمراهقين". *المؤتمر العلمى الثامن*، كلية التربية، جامعة الزقازيق،٢١-٢٢ إبريل٢٠١٠ ص ص١٩- ٣٢.

٣٨. عايدة محمد علي مخيمر (١٩٩٧). "التفكير الابتكاري لدي الجنسين في المرحلة الاولي من التعليم الاساسي" . *رسالة ماجستير*، معهد الدراسات العليا للطفولة ،جامعة عين شمس.

٣٩. عبدالرحمن بن معتوق الزمزمى (٢٠٠٩). "تقنين اختبار تورانس للتفكير الابتكارى الشكل (ب) على الطلاب الصم وضعاف السمع فى المرحلة المتوسطة بمنطقة مكة المكرمة". *رسالة دكتوراه*، كلية التربية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

٤٠. عبد الرحمن سيد سليمان(٢٠٠٠). "*سيكولوجية ذوى الحاجات الخاصة*(الخصائص والسمات)". الجزء الثالث، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

٤١. عبد الرحمن سيد سليمان وصفاء غازي أحمد حمودة (٢٠٠١) . *"المتفوقون عقلياً (خصائصهم – إكتشافتهم – تربيتهم – مشكلاتهم)"* ، القاهرة : مكتبة زهراء الشرق .

٤٢. عبد الرحمن سيد سليمان (٢٠٠١). *"سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة* "الأساليب التربوية والبرامج التعليمية ،ج٤. القاهرة : زهراء الشرق.

٤٣. عبد الرقيب أحمد البحيري (٢٠٠٦). "الطلاب الموهوبون ذوو صعوبات التعلم – تضمينات نظرية المتعلمين ذوي التناقضات" ، *المؤتمر السنوي الثالث عشر للإرشاد النفسي بجامعة عين شمس* ، المجلد الاول – ديسمبر ٢٠٠٦ ص ص ١٥١– ١٧٩

٤٤. عبد الرحيم بخيت(١٩٩٨). "تفضيل الشكل كأسلوب فارق لشخصية الأطفال الصم وضعاف السمع وأثر إستخدام اللعب فى خفض الإستجابات العصابية". *المؤتمر السنوى الأول للطفل المصرى*، المجلد (٢)، القاهرة، مركز دراسات الطفولة بجامعة عين شمس ص ص ٤١– ٧١.

٤٥. عبد السلام عبد الغفار (١٩٧٧). *التفوق العقلي والابتكار*، القاهرة: دار النهضة العربية.

٤٦. عبد الصبور منصور محمد (٢٠٠٦). *"الموهبة والتفوق والابتكار (الخصائص– اساليب التعرف – برامج الرعاية)"* ، الرياض: دار الزهراء للنشر .

٤٧. عبد العزيز السيد الشخص (١٩٩٠). *"الطلبة الموهوبون في التعليم العام بدول الخليج العربي– اساليب اكتشافهم وسبل رعايتهم"*، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

٤٨. عبد العزيز السيد الشخص(٢٠١٣). *"اضطرابات النطق والكلام خلفيتها– تشخيصها– أنواعها– علاجها"*. الرياض: شركة الصفحات الذهبية للطباعة والنشر.

٤٩. عبد الغفار عبد الحكيم الدماطى (٢٠٠٤)." تقنين قائمة جونسون للكشف عن الموهوبين والمتفوقين فى البيئة السعودية"، *مجلة اكاديمية التربية الخاصة*، العدد٤،ص ص ٩٣: ١٥٧.

٥٠. عبد الفتاح صابر عبد المجيد (١٩٩٨). *"التربية الخاصة لمن؟ لماذا؟ كيف؟"*. القاهرة: دار الكتب المصرية.

٥١. عبد الله بن عبد العزيز آل سعود(١٤٢٨هـ)."*برنامج رعاية الموهوبين فى مدارس التعليم العام*"، أطفال الخليج. مركز دراسات وبحوث المعوقين، الإدارة العامة للموهوبين، وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية.

٥٢. عبدالمطلب أمين القريطى(١٩٩٨)." المتفوقون عقلياً مشكلاتهم في البيئة الاسرية والمدرسية ودور الخدمات النفسية في رعايتهم"، *سلسلة دراسات وبحوث عن الطفل المصري* – الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وسبل التعامل معهم ورعايتهم ، مركز دراسات الطفولة ، جامعة عين شمس ص ص ١٠١- ١٣١.

٥٣. عبدالمطلب أمين القريطى (٢٠٠١). "*سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم*" ، القاهرة : دار الفكر العربي ،ط ٣ .

٥٤. عبدالمطلب أمين القريطى (٢٠٠٥). "*الموهوبون والمتفوقون خصائصهم واكتشافاتهم* ورعايتهم".ط٤ ، القاهرة : دار الفكر العربي .

٥٥. عبلة حنفي عثمان (١٩٨٠). "فنون أطفالنا" ، *سلسلة كتب الآباء والأمهات* ، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية .

٥٦. عصام النمر (٢٠٠٦). "*محاضرات في اساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة*"، عمان : دار اليازوري العلمية للنشر

٥٧. عصام عبد الله علي العسيري (٢٠١٢). "*استراتيجية الكشف عن الموهوبين في الفنون البصرية*" ، أطفال الخليج ، مركز دراسات وبحوث المعاقين، ص ص١٦٩ – ١٩٧.

٥٨. على عبد النبى حنفى(٢٠٠٢). "مشكلات المعاقين سمعياً كما يدركها معلمو المرحلة الإبتدائية فى ضوء بعض المتغيرات".*مجلة كلية التربية ببنها*، المجلد الثانى عشر، العدد٥٣، اكتوبر ٢٠٠٢،ص ص ١٣٦-١٨١.

٥٩. عوشه أحمد المهيري (٢٠٠٥). "برنامج إثرائى لتنمية السلوك الابتكارى لدى الأطفال الصم". *رسالة دكتوراه*، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٦٠. عوض توفيق عوض ونبيل رمضان(٢٠٠٠). "تدريب المعلمين علي كيفية اكتشاف ورعاية الموهوبين" *ورقة ضمن المؤتمر القومي للموهوبين*، مجلد الدراسات والبحوث (١)، القاهرة : ١٩ ابريل ص ص ١٠٣- ١٤٠.

٦١.فاتن إبراهيم عبد اللطيف (٢٠٠٢). *"نمو الطفل والتعبير الفني"* ، الاسكندرية : المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع .

٦٢.فاروق فارع الروسان (١٩٩٠): "تطوير صورة أردنية معدلة عن مقياس براید للكشف عن الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة"، *مجلة دراسات العلوم الانسانية*، المجلد (١٧-أ) ، العدد(٤) ص ص ٧ – ٢٨ .

٦٣.فاروق فارع الروسان (١٩٩٨). *"سيكولوجية الاطفال غير العاديين (مقدمة في التربية الخاصة)"* ، ط٣ ، الاردن، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

٦٤.فاطمة الزهراء محمد النجار(٢٠١٠). "الأصم الموهوب طاقة مهدرة بين سلبيات التعليم والتأهيل "رؤية لمدارس الأمل للصم بين الواقع والمأمول"". *المؤتمر العلمى الثامن، كلية التربية*، جامعة الزقازيق،٢١-٢٢ إبريل٢٠١٠ ص ص ٢٩٩- ٣١٤.

٦٥.فتحي عبد الرحمن جروان (٢٠٠٨). *الموهبة والتفوق والابداع"*، عمان، الاردن: دار الفكر للطباعة والنشر .

٦٦.فتحى عبد الرحمن جروان (٢٠١٢). *أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم"* ، ط ٣ ، الاردن، عمان: دار الفكر.

٦٧.فؤاد عبد اللطيف أبو حطب وآمال صادق (١٩٩٤). *"علم النفس التربوى"*. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

٦٨.كمال عبد الحميد زيتون (٢٠٠٣). *"التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة"* ، القاهرة: عالم الكتب.

٦٩.كوثر حسين كوجك (٢٠٠٠). "منهج مقترح لتنمية مهارات الاختراع والابداع"، *المؤتمر القومي للموهوبين*، مجلد الدراسات والبحوث (٣)، القاهرة ص ص ١٠- ٤٩.

٧٠.لينا عمر صديق (٢٠٠٧). "الأداء العقلى المعرفى لدى فاقدات السمع والعاديات بالمرحلة المتوسطة: دراسة مقارنة". *مؤتمر التربية الخاصة بين الواقع والمأمول من ١٥- ١٦ يوليو ٢٠٠٧* ، كلية التربية، جامعة بنها، المجلد الأول ٢٦١- ٣١٤.

٧١.ماجدة هاشم بخيت (٢٠٠٨). "فاعلية برنامج تدريبي لمعلمة رياض الاطفال في تنمية مهارة اكتشاف الاطفال الموهوبين" ، *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، المجلد الثامن عشر، العدد٦٠، يوليو ص ص ٢٨٦ – ٣٤٥ .

٧٢.مارتن إسلن (٢٠٠٤) . *"تشريح الدراما"* ، ترجمة أسامة منزلجي ، الأردن ، عمان : دار الشروق للنشر والتوزيع .

٧٣.ماريان شيفل (١٩٦٥). *"الطفل الموهوب في الفصل الدراسي العادي"*– ترجمة محمد رأفت – مراجعة محمد روحة ، القاهرة : دار النهضة العربية .

٧٤.مجدى عبد الكريم حبيب (٢٠٠٠). *"بحوث ودراسات في الطفل المبدع"* ، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية.

٧٥.محمد أمير خان (١٩٩٢). "أثر تطبيق ثلاث طرق من طرق إجراءات الاختبار علي أداء طلاب وطالبات المرحلة الثانوية علي اختبارات التفكير الابتكاري وعلاقته باختبارات الذكاء في مدينه جدة"، *مجلة علم النفس*، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد ٢١ ص ص ١٤٠– ١٦٩.

٧٦.محمد فتحي عبد الحي (٢٠٠١). *"الإعاقة السمعية وبرنامج إعادة التأهيل"*. العين: دار الكتاب الجامعي، دولة الامارات العربية المتحدة.

٧٧.محمد فوزي عبد المقصود (١٩٨٨). "دور التربية في رعاية أطفالنا الموهوبين" *،المؤتمر السنوي الاول للطفل المصري – تنشئته ورعايته* (١٩ – ٢٢) مارس، المجلد الثاني، مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، ص ص٤٨٢ – ٤٩٦.

٧٨.محمد متولى قنديل رمضان (١٩٩٧). "تصميم نموذج إثرائى قائم على المنهج للإكتشاف المبكر للموهبة لدى أطفال ما قبل المدرسة، *المؤتمر العلمى الثانى للطفل الموهوب (اكتشافه– تدريبه– رعايته)* ، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

٧٩.محمود البسيونى (١٩٨٤). *"التربية الفنية والتحليل النفسي"*، ط٢. القاهرة: عالم الكتب.

٨٠.محمود شكري محمود الجبوري (١٩٨٥). "من الموهوبون ؟ ولماذا نرعاهم"، *مجلة رسالة الخليج العربي*، العدد ١٤.

٨١.مرفت سيد مدني شاذلي (٢٠٠٧). "برنامج خبرات تربوية اثرائية متكاملة لتنمية الموهوبين في رياض الاطفال"، *رسالة دكتوراه*، كلية رياض الاطفال، جامعة القاهرة.

٨٢.مشارى بن عبد العزيز الدهام(٢٠١٣). "تطوير وبناء مقياس الخصائص السلوكية للكشف عن الأطفال الموهوبين فى الصفوف الأولية بالمرحلة الإبتدائية". *رسالة ماجستير*، كلية التربية، جامعة الملك فيصل، المملكة العربية السعودية.

٨٣.معيوف السبيعي (٢٠٠٩). *"الكشف عن الموهوبين"*، الاردن ،عمان: اليازوري والدار العلمية للنشر والطباعة.

٨٤.منى توكل السيد (٢٠١٢). "جودة الحياة ومفهوم الذات لدى عينة من الطلاب الصم الموهوبين". *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، العدد٧٤، ١-٣٠.

٨٥.مني محمد كمال الدين مدحت (٢٠٠٠). "التوجه المستقبلي في تنمية واثراء الموهبة والابداع لدي الاطفال، دراسة سوسيولوجية علي عينة من الاطفال الموهوبين" ، *المؤتمر العلمي السنوي في الفترة من ٢٥ – ٢٧ مارس*، جامعة عين شمس.

٨٦.مها زحلوق (١٩٩٧). "استراتيجيات العناية بالأطفال الموهوبين" *المؤتمر العلمي الثاني – الطفل العربي الموهوب (اكتشافه – تدريبه – رعايته)*،كلية رياض الاطفال ،وزارة التعليم العالي، ص ص٢٢٠ – ٢٣٠.

٨٧.مي عطا الله نور (٢٠٠١). "برنامج لإكتشاف ورعاية الموهوبين والمتميزين في الفنون البصرية"، *رسالة دكتوراه* ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .

٨٨.ناديا هايل السرور (٢٠٠٠). *"مفاهيم وبرامج عالمية في تربية المتميزين والموهوبين"*، عمان : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

٨٩.نزار وصفي اللبيدي (٢٠٠٥). *"أدب الطفولة واقع وتطلعات ودراسة نظرية تطبيقية"*، ط٣، الإمارات العربية المتحدة، العين: دار الكتاب الجامعي.

٩٠.نسرين البغدادي (٢٠٠٥). "مسرح الطفل في مصر" ،التقرير الاول خبرات وشهادات للجماعة الفعالة. بحث منشور، *مجلة المركز القومي للبحوث الجنائية والاجتماعية*، العدد ١٦٢.

٩١.نصر محمد محمود (٢٠٠٤). "استخدام اسلوب النظم في التخطيط لتربية ورعاية الموهوبين في مصر في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة"، *مجلة مستقبل التربية العربية*: المجلد العاشر، العدد الثاني والثلاثون .

٩٢.هاشم محمد علي محمود (١٩٩٤): *"الاطفال الموهوبون"* ، منشورات ، ليبيا ، بنغازي ، جامعة قاريونس .

٩٣.هدى الأنشاصي وسيد صبحي (٢٠٠١): *"الطفل الأصم"*. القاهرة: مكتبة سفير.

٩٤.وفاء سيد محمد حسين (٢٠٠٣). "دراسة نفسية متعمقة لعينة من الأطفال الموهوبين بمركز سوزان مبارك الاستكشافى للعلوم"، *رسالة ماجستير*، كلية البنات، جامعة عين شمس.

٩٥.يسريه على محمود (٢٠٠٠). "أراء في تعليم الطلاب الموهوبين في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة" ، *المؤتمر القومي للموهوبين*، المجلد الاول، وزارة التربية والتعليم، ص ص ١٣٧ : ١٦٥.

٩٦.يوسف القريوتي وعبد العزيز السرطاوي وجميل الصمادى (٢٠٠١). *"المدخل إلي التربية الخاصة"*، ط٢، الامارات العربية المتحدة: دار القلم .

97. Belova, Elena,(1996). "Experimental study of intellectual and creative development of pre-school-age children". *Journal of Russian& East European Psychology*, Vol34(4) Jul-Aug 1996,39-47.
98. Bojor, gue z, Juan carlos (2005).: "The development of gifted intelligence: potential and the home environment". *PHD*. California state university , Fullerton, United States.
99. Bracken, B.A& Brown, E.F (2006). "Behavioral indentification and assessment of gifted and talented students *". journal of psych educational assessment* , 24 , 112 – 122 .
100. Cheri j (2005) ." *Perception and practices that influence the identification of gifted students from low socio-economic background"*. Taxes, Baylor, United States.
101. Denmark, Jopn (1994). *"Deafness and Mental Health"*. Kingsley puplishers, London.
102. Eldredge. N & Carriagn. J (1992). "*using art and storytelling to understand the transition of children who are deaf arts"*. Psycho-Thearapy, vol 19. (1), pp 29-38.
103. ERIC, Servlet (1997). "*The Best Practices Manual of Gifted and talented Programs in Idaho"*. Idaho State Dept. of Education .pp. 144-150.
104. Gilliam, J. E& Carpenter, B.O and Christensen, J. R (1996). *"Gifted and talented evaluation scales*". Waco,TX: Prufrock Press.
105. Heller, Kurt (1993) .*"the Nature and development of giftedness"*. International Hand Book of Research and

Development of giftedness and talent, Great Britain paragon press.

106. John peter (2007) . " *Interpretation of a person's acting out"* , http : \\en – Wikipedia-org\w\index . Acting – out, 23\07\2007, p1- 4
107. Kuo ,C .Maker ,J; Su ,F, & Hu,C (2010). *" Identifying young gifted children and cultivating problem solving abilities and multiple intelligences "*. Learning and Individual Differences, 20, 365 – 379 .
108. Lindsay, Sleim and David, Bienenfeld (1992). "Hearing impairment and its impact on elderly patients with cognitive, behavioral, or psychiatric disorders". A literature review: *Journal of geriatiric psychiatry*, Vol. 25(1). P.p. 145 – 156.
109. Macneil, Barbara & Joan Lamb (1986). "*A Survey of Programs for Gifted and Talented Hearing-Impaired Students"*. University of Southern California, United States, Section 208, p.529.
110. Martha ,S. & Cook Klassen (2010) . *"Examining the appropriateness of nonverbal children a critical review of the literature". Graduate school of education and psychology*: Pepperdine University
111. Matyushkin ,A (1990) . "Gifted and talented children the nature of giftedness, screening, Development *". European journal for high Ability*, 10,3,72 : 75 .
112. Mullen, Yvonne (1986). *"Identifying and Comparing Factors Related to the Academic and Social Success of Deaf Adolescents in Mainstream Educational Environments"*. University of Massachusetts Amherst united States .pp. 140-146.
113. Prachumporn, Suwantra (1995). *"Effects of The Creativity Training Program on Preschoolers"*, Dissertation Abstract International, 56, 3(A), Sep, 791.
114. Sahah, chandrakant p; Bliss, Bonni J (2000). "*The Psycho educational assessinent of preschool children*".(3rd ed) p.p. 249-281.
115. Schinebaum, J, A (1997)."*Assessing the multiple intelligences of children who are deaf with the DISCOVER process and the use of American sign language"*. The Graduate College, the University of Arizona.

116. Steron, Jeffrey David (2003*)." Analog observation of parent-child communication with children who are deaf or hard of hearing"*. Dissertation Abstracts International: Section B: The Sciences & Engineering, vol, 64 (5-B), p. 2407.
117. Tubb, Linda Gayle (1990). *"Gifted Deaf Students: Case Studies Describing Profiles of Domains of Intelligence"*. ProQuest Dissertations And Theses, Section 0206, Part 0529, P. 242.
118. Winners, Ellen (1996) . "*Gifted children myths and Realities* " .Basic Books – Harper , new York ,p . 8 .
119. Zixiu, Zaha (1993) . *" programs and practices for Identifying and Nurturing giftedness and talent in people's Republic of china"*. International Hand Book of Research and Development of giftedness and talent, oxford, Pergamum.

ملحق (١)

أسماء السادة محكمى المقياس[٣]

١	أ.د/ أحلام الباز حسن	أستاذ المناهج وطرق التدريس، قسم البحوث– المركز القومى للإمتحانات والتقويم
٢	أ.م.د/ الفرحاتى السيد محمد	أستاذ مساعد علم النفس التربوى، قسم البحوث– المركز القومى للإمتحانات والتقويم
٣	د/ جمال محمد نافع	مدرس التربية الخاصة، كلية التربية – جامعة عين شمس
٤	أ/ حنان محمود سليمان	موجه أول تربية فنية ، إدارة المطرية التعليمية
٥	د/ دعاء محمود زكى	مدرس التربية الخاصة، كلية التربية – جامعة عين شمس
٦	أ.د / عبدالرحمن سليمان	أستاذ التربية الخاصة، كلية التربية – جامعة عين شمس
٧	د/ فاطمة سعيد الطلي	اخصائى التربية الخاصة، قسم البحوث– المركز القومى للإمتحانات والتقويم
٨	د/ محمد عبده حسينى	مدرس التربية الخاصة، كلية التربية – جامعة عين شمس
٩	أ.د/ محمد محمد على	أستاذ التربية الخاصة بقسم التربية الفنية، كلية التربية النوعية– جامعة عين شمس
١٠	د/ محمود طنطاوى	مدرس التربية الخاصة ، كلية التربية – جامعة عين شمس
١١	د/ مرفت العدروسي	اخصائى علم النفس، قسم البحوث– المركز القومى للإمتحانات والتقويم.
١٢	أ.م.د/ هانى درويش	أستاذ مساعد علم النفس التربوى، قسم التدريب– المركز القومى للإمتحانات والتقويم
١٣	أ/ همت جاد	موجه أول مسرح، إدارة المطرية التعليمية.

[١] **ملحوظة: تم ترتيب أسماء السادة المحكمين هجائياً**

ملحق (٢)

بنود المقياس وتعليمات تطبيقه وتصحيحه

تعليمات المقياس:

مفهوم الطفل الأصم الموهوب:

هو طفل يتراوح عمره الزمنى ما بين (٥-٧) سنوات ويعانى من فقدان سمعى أكثر من ٧٠ ديسيبل ولا يعانى من أى إعاقات أخرى ولديه إستعدادات للتميز فى مجال معين أو أكثر كمجالات التربية الفنية (أشغال فنية، رسم، نحت، طباعة)، ومجال التمثيل ، ولا ترتبط موهبته بأرتفاع مستوى الذكاء.

- يتم تطبيق المقياس بشكل فردى.
- يتكون المقياس من ثمانية عشر مهارة تُعرف إجرائياً على النحو التالى:

المقياس الاول: ويقيس الموهبة الفنية ويشمل المهارات التالية:

١- مهارة التعرف على الألوان:

وتشير إلى قدرة الطفل على التعرف على الألوان الأساسية والألوان المشتقة منها من خلال عرض(٩) من الأشكال الملونة ويطلب منه التعرف عليها ، ويحصل الطفل على درجة لكل إجابة صحيحة. (الدرجة الكلية للبُعد ٩ درجات)

٢- مهارة الرسم النمطى:

وتشير إلى قدرة الطفل على الإدراك البصرى من خلال عرض (٤) مجموعات من الصور، ويطلب منه ملاحظتها ومحاولة رسمها بنفس الشكل المعروض أمامه، ويحصل الطفل على درجة لكل إجابة صحيحة. (الدرجة الكلية للبُعد ١٢ درجة)

٣- مهارة تكملة الصور والاشكال:

وتشير إلى قدرة الطفل على إدراك التفاصيل الناقصة من خلال عرض (٣) مجموعات من الصور بها تفاصيل غير مكتملة، ويطلب منه أن يرسم الجزء الناقص فى كل شكل، ويحصل الطفل على درجة لكل إجابة صحيحة.(الدرجة الكلية للبُعد ١٢ درجة)

٤- مهارة التلوين:

وتشير إلى قدرة الطفل على الإدراك البصرى للألوان المختلفة، ومدى مرونة حركة أصابع اليدين والتنسيق بينها وبين حركة العينين من خلال عرض مجموعة من الصور(٤) صور بها أجزاء ملونة ويطلب منه تكملة الباقى بالألوان المناسبة وذلك فى المهمة الأولى، وفى المهمة الثانية عرض (٨) صور ويطلب من الطفل تلوينها بألوانها الطبيعية، ويحصل على درجة لكل شكل يلونه،على أن يكون أداءه داخل إطارالصورة.(الدرجة الكلية للبُعد١٢ درجة)

٥- مهارة التعبير الفنى:

وتشير إلى قدرة الطفل على التعبير بالرسم والألوان عمّا يراه من حوله، ويتم توفير مجموعة من الأوراق البيضاء والألوان الخشبية والفلوماستر للتعبير الفنى عن موضوعات مختلفة (٣) موضوعات، ويحصل الطفل على أربع درجات على أدائه لكل موضوع. (الدرجة الكلية للبُعد ١٢ درجة)

٦- مهارة التشكيل الفنى:

وتشير إلى قدرة الطفل على التشكيل الفنى من خلال تقديم بعض الخامات الفنية، ويطلب من الطفل أن يقوم بالتشكيل الفنى لشكل الشجرة، وشكل المركب، وشكل الخروف، ويحصل على أربع درجات على كل شكل يكونه مطابق للشكل المطلوب. (الدرجة الكلية للبُعد ١٢ درجة)

٧- مهارة القص واللصق (تانجرام):

وتشير إلى قدرة الطفل على قص ولصق الأشياء من خلال عرض صورة لمربع مكون من أشكال هندسية ملونة، ويُطلب منه أن يقص أجزاءها ثم يعيد لصقها مرة أخرى لتُكون الاشكال المعروضه أمامه (٣) أشكال، ويحصل الطفل على ثلاث درجات على كل شكل يتم تكوينه.(الدرجة الكلية للبُعد ٩ درجات)

٨- مهارة الطباعة:

وتشير إلى قدرة الطفل على الطباعة من خلال استخدام الألوان المائية، وأستخدام اشكال للبصمات المختلفة من ورق الشجر، والعملات المعدنية، وبصمة اليد فى تكوين فنى (تصميمين)، ويحصل الطفل على خمس درجات على كل شكل يقوم بتشكيله.(الدرجة الكلية للبُعد ١٠ درجات)

٩- مهارة التدكيك(النسيج):

وتشير إلى قدرة الطفل على استخدام الخيوط وتمريرها فى الثقوب لتكوين شكل فنى، حيث يُطلب من الطفل تدكيك الخيوط فى الثقوب وتمريرها لتوضيح الشكل الهندسى (شكلين)، ويحصل الطفل على خمس درجات على كل شكل يقوم بتشكيله. (الدرجة الكلية للبُعد ١٠ درجات)

١٠- مهارة التشكيل الفنى المجسم بالطين الأسوانى:

وتُشير إلى قدرة الطفل على التشكيل المجسم بإستخدام الطين الأسوانى، حيث يُطلب من الطفل تكوين شكل حيوان يحبه وذلك فى المهمة الأولى، وفى المهمة الثانية تكوين شكل حيوان يقوم بتخيله من خلال إستخدام الطين الأسوانى، ويحصل الطفل على خمس درجات على كل شكل مجسم.(الدرجة الكلية للبُعد ١٠ درجات)

الدرجة الكلية للمقياس الأول الموهبة الفنية (١٠٨) درجة

المقياس الثانى: ويقيس الموهبة التمثيلية ويشمل المهارات الآتية:

١- مهارة الملاحظة (الإدراك البصرى):

وتُشير مهارة الملاحظة (الإدراك البصرى) إلى قدرة الطفل على ملاحظة الأشياء وإيجاد الاختلافات بينها من خلال عرض (٤) مجموعات من الصور كل صورتين متماثلتين فى جميع العناصر ماعدا اختلافات تبدأ من (إختلاف واحد، اختلافين، ثلاثة اختلافات، أربعة اختلافات) وتكون الصورة الأولى كاملة والصورة الثانية ناقصة، ويُطلب من الطفل أن يذكر الإختلافات بين الصور، ويحصل على درجة واحدة على كل إجابة صحيحة.(الدرجة الكلية للبُعد ١٠ درجات)

٢ – مهارة إدراك العلاقات بين الأشياء:

وتُشير مهارة إدراك العلاقات بين الأشياء إلى قدرة الطفل على إدراك العلاقات بين الأشياء، والربط بين الأدوات والأفراد، ويتكون من (١٢) صورة لمهن مختلفة وأدواتهم موضوعة فى عمودين، ويُطلب من الطفل أن يصل كل ما هو مناسب من مهن وأشياء فى العمود الأيمن بما يناسبه من أدوات وعلاقات فى العمود الأيسر، ويحصل الطفل على درجة على كل إجابة صحيحة. (الدرجة الكلية للبُعد ١٢ درجة)

٣- مهارة الذاكرة البصرية:

وتُشير مهارة الذاكرة البصرية إلى قدرة الطفل على التذكر البصرى من خلال عرض مجموعة من البطاقات المنفصلة، ونبدأ أولاً بعرض (٣) بطاقات بترتيب معين ليراهم الطفل لفترة قصيرة ثم يطلب منه أن يغمض عينيه، ونستبعد واحدة منها، ويطلب منه بعد أن يفتح عينيه وتحديد البطاقة المخبأة وذكر أسمها، ثم يتكرر نفس الإجراء مع زيادة عدد البطاقات بالتدريج إلى (٦) بطاقات وذلك فى المهمة الأولى، وفى المهمة الثانية للمهارة نعرض مجموعة من المجسمات ونبدأ أولاً بعرض مجسمين ليراهما الطفل لفترة قصيرة ثم يطلب منه أن يغمض عينيه، ونضع مجسماً مضافاً إليهما ، ويطلب منه بعد أن يفتح عينيه تحديد المجسم المضاف وذكر أسمه، ثم يتكرر نفس الإجراء مع زيادة عدد المجسمات بالتدريج إلى سبعة مجسمات، ويحصل الطفل على درجة على كل إجابة صحيحة.(الدرجة الكلية للبُعد ١٢ درجة)

٤- مهارة التمييز الانفعالى:

وتُشير مهارة التمييز الانفعالى إلى قدرة الطفل على التمييز بين الحالات الانفعالية، ويتكون من (٣) مجموعات من الانفعالات ومجموعة من الصور أمام كل انفعال ويطلب من الطفل أن يختار الصورة المناسبة للانفعال، ويحصل الطفل على درجة على كل اجابة صحيحة.(الدرجة الكلية للبُعد ٩ درجات)

٥- مهارة الطلاقة التعبيرية:

وتُشير إلى قدرة الطفل على إنتاج عدد من التعبيرات التى تُعبر عن موقف معين، ويتكون من (٨) مواقف ويطلب من الطفل إعطاء التعبير المناسب لكل موقف من هذه المواقف، ويحصل الطفل على درجة على كل اجابة صحيحة.(الدرجة الكلية للبُعد ٨ درجات)

٦- مهارة الطلاقة التخيلية:

وتشير إلى قدرة الطفل على انتاج عدد من الاستجابات التى تنتمى إلى نوع معين من الأفكار بناء على خبرته الذاّتية، ويتكون من (٨) أسئلة ويطلب من الطفل الاجابة عنها بإعطاء ثلاث استجابات عن كل سؤال وذلك فى المهمة الأولى، وفى المهمة الثانية للمهارة

تتكون من (٦) أسئلة ويُطلب من الطفل الاجابة عنها بإعطاء استجابة واحدة عن كل سؤال ، ويحصل الطفل على درجة على كل اجابة صحيحة. (الدرجة الكلية للبُعد ٣٠ درجة)

٧- مهارة الأصالة الفكرية (الارتجال):

وتُشير إلى قدرة الطفل على إنتاج ثلاثة حلول مبتكرة، من خلال (٣) مواقف درامية ينتهى كل موقف منها بمشكلة ما تصادف شخصياتها ويُطلب من الطفل أن يقدم الحلول المناسبة لها، ويحصل الطفل على درجة على كل اجابة صحيحة. (الدرجة الكلية للبُعد ٩ درجات)

٨- مهارة المحاكاة (التقليد)

وتشير إلى قدرة الطفل على تقليد ومحاكاة الأفراد الذين ينتمون إليه أو إلى البيئة التى يعيش فيها، ويتكون من (٥) شخصيات ويطلب من الطفل أن يقلد هذه الشخصيات، ويحصل الطفل على درجتين عن كل شخصية قام بمحاكاتها.(الدرجة الكلية للبُعد ١٠ درجات)

الدرجة الكلية للمقياس الثانى الموهبة التمثيلية (١٠٠) درجة

- لقياس كل مهارة من المهارات السابقة توجد مجموعة من الأسئلة يجيب عنها الطفل إما بالإشارة أو بالأداء الحركى.
- يوجد مع المقياس ورق وخامات مختلفة ومفتاح تصحيح.

التحضير لإجراء المقياس:

- يقوم الفاحص بإعداد ورقة الإجابة والخامات المستخدمة بكل طفل وذلك بتدوين المعلومات الأساسية الخاصة به عليها.
- يتم إجراء الاختبار فى غرفة منفصلة بعيدة عن المشتتات.
- يجلس الفاحص فى مواجهة الطفل وبينهما منضدة صغيرة.
- يقوم الفاحص بإجراء تواصل بصرى مع الطفل والحديث معه ، مع استخدام المعززات الفورية المادية والمعنوية أثناء تطبيق المقياس.

خطوات التنفيذ:

- يبدأ الفاحص بالحديث للطفل : هذه لعبة جميلة فيها مجموعة من الصور "يلا نلعب، ونجاوب على الأسئلة، لا تتسرع فى الإجابة، فكر ثم حاول".

- يعرض الفاحص الفقرات والمهارات على الطفل حسب تسلسلها فى المقياس.
- يُسجل الفاحص استجابات الطفل على ورقة الإجابة الخاصة بالمقياس فى الخانة المناسبة؛ توضع الدرجة على مدى أدائه للمهارة وتختلف درجات كل مهارة حسب إتمامها.
- يُمكن للفاحص إعادة السؤال إذا لم يستجب الطفل من المرة الأولى.
- التحدث مع الطفل بلغة الإشارة وأسلوب التواصل الكلي التى يسهل عليه فهمها.
- يُمكن للفاحص أخذ استراحة أثناء تطبيق المقياس أو تطبيقه على جلستين إذا شعر أن الطفل لا يستطيع الاستمرار.

ملحق (٣)

بعض بنود المقياس

المقياس الأول : ويقيس الموهبة الفنية

١- مهارة التعرف على الالوان

دى مجموعة من الأشكال الهندسية الملونة عاوزاك تحاول تتعرف على كل لون وتقول إشارته.

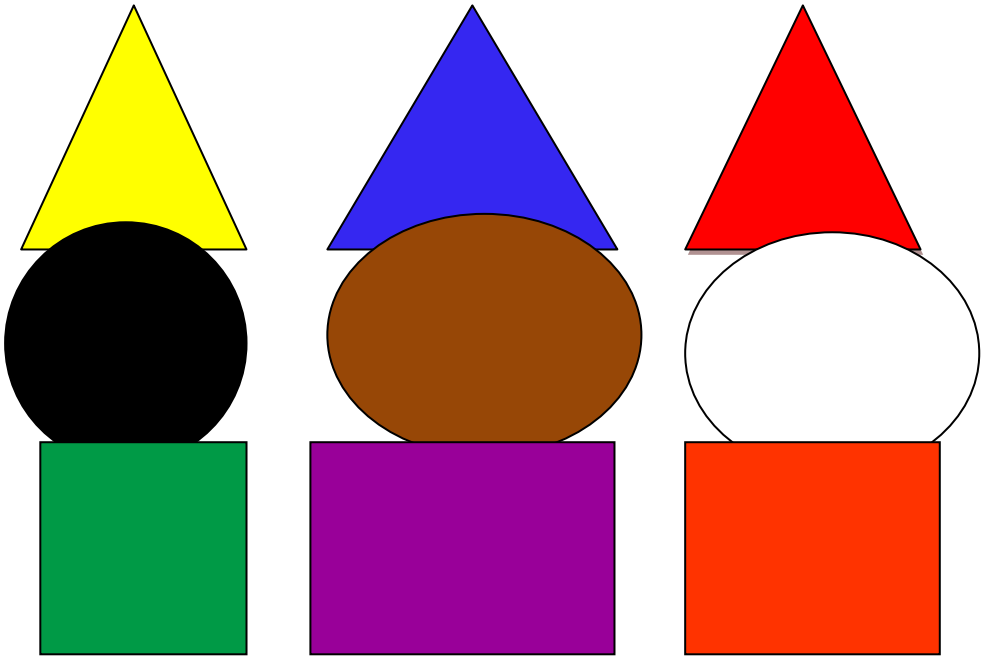

-

- يحصل الطفل على درجة لكل إجابة صحيحة (الدرجة الكلية للبُعد ٩ درجات).

٤- مهارة التلوين

أ. عاوزاك تحاول تكمل تلوين الأشكال اللي قدامك .

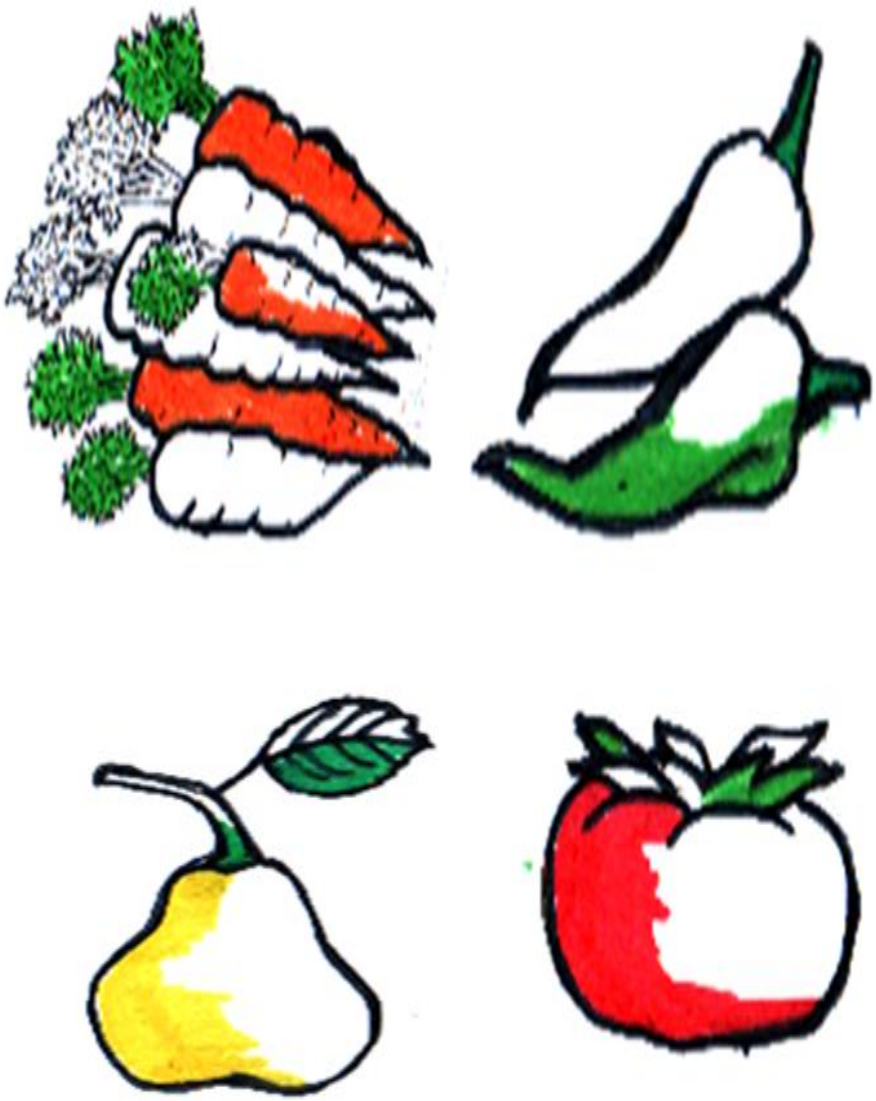

ب. قدامك مجموعة من الصور المختلفة عاوزاك تحاول تلونها بألوانها الطبيعية بس لازم يكون التلوين داخل إطار الصورة أو الشكل اللى قدامك.

- يحصل الطفل على درجة على كل شكل يقوم بتلوينه باللون الصحيح (الدرجة الكلية للبُعد ١٢ درجة).

٦- مهارة التعبير الفنى

-٧

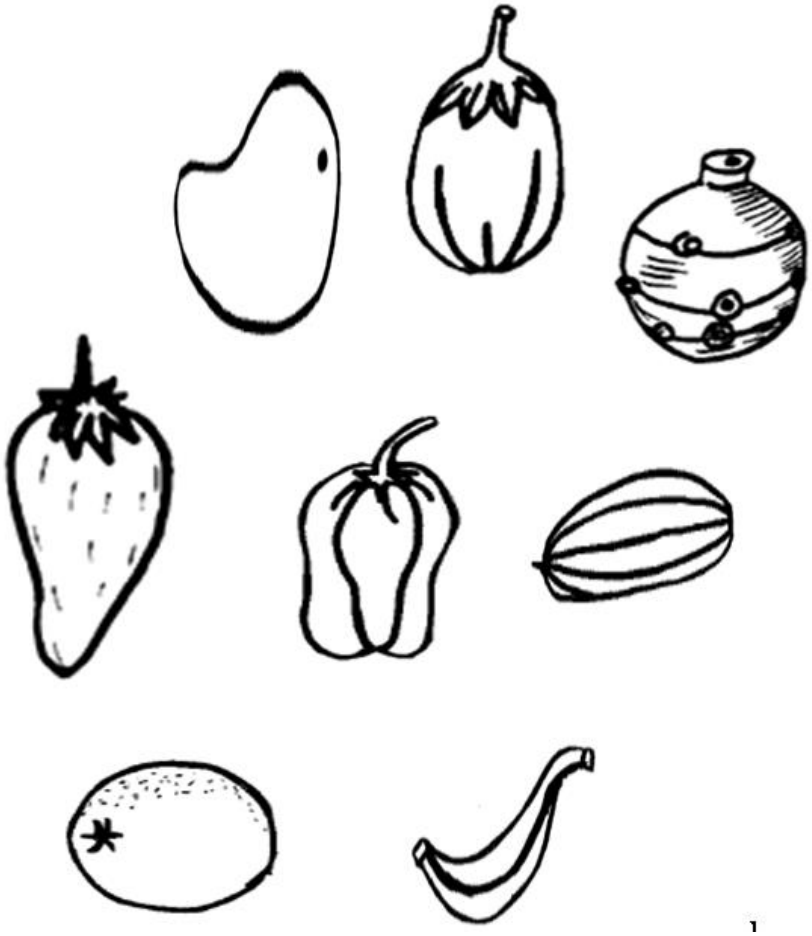

دى مجموعة من الأوراق البيضاء والألوان الفلوماستر واالألوان لخشبية عاوزاك تحاول أن تعبر بالرسم عن

أ- الحديقة

ب- المدرسة

ج- الشارع.

- يحصل الطفل على أربع درجات على كل موضوع يقوم برسمه وتلوينه (درجة عن رسم الأشكال- درجة عن رسم الأرضية- درجة عن رسم الخلفية- درجة عن التلوين). (الدرجة الكلية للبُعد ١٢ درجة).

٩- التدكيك (النسيج)

دى مجموعة من الأشكال الهندسية (مثلث- مربع)

أ- عاوزاك تحاول تدكك الخيط فى الثقوب الموجودة فى شكل المثلث علشان شكل المثلث يظهر.

ب- عاوزاك تحاول تدكك الخيط فى الثقوب الموجودة فى شكل المربع علشان شكل المربع يظهر.

- يحصل الطفل على خمس درجات عن كل شكل يقوم بتدكيكه (درجة عن تمريرالخيط داخل الإبرة- درجة عن تمرير الخيط فى الثقوب "فوق وتحت"- درجة عن وصل الخيوط بعضها ببعض- درجة عن إعادة التمرير فى الصف الثانى- درجة عن ظهور الشكل الهندسى كاملاً). (الدرجة الكلية للبُعد ١٠ درجة).

المقياس الثانى: ويقيس (الموهبة التمثيلية)

٢- مهارة إدراك العلاقات بين الأشياء

أ- صل المهن التى فى العمود الأيمن بما يناسبها فى العمود الأيسر.

ب- صل أجزاء الجسم التى فى العمود الايمن بما يلزمها فى العمود الأيسر.

- يحصل الطفل على درجة عن كل إجابة صحيحة.(الدرجة الكلية للبُعد ١٢ درجة)

٤- مهارة التمييز الإنفعالى

أ- هاعرض عليك مجموعة من الكلمات وإنت تختار الشكل اللى بيناسب الكلمة من الصور اللى قدامك.(تُشير المعلمة إلى معنى الكلمة ليفهمها الطفل بلغة الاشارة).

١- الحزن

٢- الفْرح

٣- البكاء

ب- هاعرض عليك مجموعة من الكلمات وانت تختار الشكل اللى بيناسب الكلمة من الصور اللى قدامك.(تُشير المعلمة إلى معنى الكلمة ليفهمها الطفل بلغة الاشارة).

١- الكسل

٢- التعب

٣- الصراخ

ج- هاعرض عليك مجموعة من الكلمات وانت تختار الشكل اللى بيناسب الكلمة من الصور اللى قدامك.(تُشير المعلمة إلى معنى الكلمة ليفهمها الطفل بلغة الاشارة).

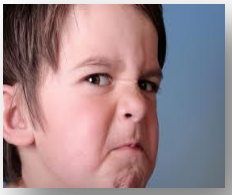

١- الخجل

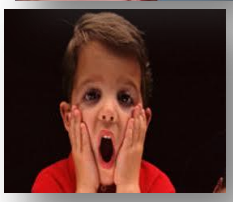

٢- الغضب

٣- الدهشة

يحصل الطفل على درجة عن كل إجابة صحيحة.(الدرجة الكلية للبُعد ٩ درجات)

٥- الطلاقة التعبيرية

أ- عاوزاك تعبر عن المواقف اللى هقولك عليها بطريقتك.

إنك: حزين – خايف – تعبان – فرحان.

ب- عاوزاك تعبر عن المواقف اللى هقولك عليها بطريقتك

إنك: تتشاجر – تتأسف لفرد ما- تدافع عن نفسك- بتلعب .

- يحصل الطفل على درجة عن كل تعبير مناسب للموقف.(الدرجة الكلية للبُعد ٨ درجات)

٨- المحاكاة

عاوزاك تقلد الشخصيات اللى هقولك عليها

أ- أمك وهى تصنع لك الطعام.

ب- النجار وهو يصنع كرسي.

ج- الجزار وهو يقطع اللحم.

د- المعلم وهو يشرح الدرس.

هـ- الفلاح وهو يزرع الأرض.

- يحصل الطفل على درجتين عن كل تعبير تمثيلى يصدره يحاكى به الشخصية المطلوبة (درجة عن استخدام الجسد فى التعبير- درجة عن استخدام أدوات من حوله تساعده على المحاكاة) .(الدرجة الكلية للبُعد ١٠ درجات)

ملحق (٤)

نموذج تصحيح مقياس تشخيص المواهب الخاصة لدي الأطفال الصم

بيانات تعريفية:

أسم التلميذ:	الصف:	النوع:	العمر:
المدرسة:	التاريخ:	نوع الموهبة:	

أولاً: الموهبة الفنيّة:

م	المهارة المُقاسة	الدرجة التي يحصل عليها الطفل في كل مهارة				مجموع درجات الطفل في المهارة	مجموع درجات المهارات
		أ	ب	جـ	د		
١	مهارة التعرّف على الألوان						٩
٢	مهارة الرسم النمطي						١٢
٣	مهارة تكملة الصور والأشكال						١٢
٤	مهارة التلوين						١٢
٥	مهارة التعبير الفني						١٢
٦	مهارة التشكيل الفني						١٢
٧	مهارة القص واللزق (تانجرام)						٩
٨	مهارة الطباعة						١٠
٩	مهارة التدكيك (النسيج)						١٠
١٠	مهارة التشكيل الفنى المجسّم بالطين الأسواني						١٠
مجموع الدرجات							١٠٨

ثانياً: الموهبة التمثيلية:

م	المهارة المُقاسة	الدرجة التي يحصل عليها الطفل في كل مهارة								مجموع درجات الطفل في المهارة	مجموع درجات المهارات
		أ	ب	جـ	د	هـ	و	ز	ح		
١	الملاحظة (الإدراك البصري)										١٠
٢	إدراك العلاقات بين الأشياء										١٢
٣	الذاكرة البصريّة										١٢
٤	التمييز الإنفعالي										٩
٥	الطلاقة التعبيريّة										٨
٦	الطلاقة التخيليّة										٣٠
٧	الأصالة الفكريّة (الإرتجال)										٩
٨	المحاكاة (التقليد)										١٠
مجموع الدرجات											١٠٠